آخر ساعة

٥٠ مليما

العدد ١٣٦٧ - ٤ يناير ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1367 - 4 January 1961

السينما عام ١٩٦١

مع العدد هدية نتيجة العام الجديد مع صورة ماجدة



لبنى عبد العزيز

في :

غرام الأسياد

ستنتصر الجزائر..

بقلم: احمد الصاوى محمد

دعانى للكتابة ما انتابنى من شعور مؤلم لما يلقاه اخواننا فى الدين والعروبة أهل الجزائر الاحرار المكافحين فى سبيل حريتهم ، على يد فرنسا الآثمة من وحشية .

ونحن وان كنا لا نستطيع المساهمة فى هذا النضال بالسيف كما يأمرنا ديننا ، فليكن نضالنا بالمال .. وجميل ان نعبر عن الشعور وجميل ايضا أن نقدم عصب الحرب .

فاقترح أن يدفع الموظفون والشركات والمصانع مرتب يوم يستوى فى ذلك الوزير والخفير . اما التاجر فنترك للغرف التجارية المختصة والاتحاد القومى أمر التقدير ..

ثم يلى ذلك تبرع دائم هو قرش صاغ واحد من كل طالب ومدرس وتاجر وموظف وعامل ، تجبى وترسل شهريا من يد أمينة الى اليد الامينة الكبرى توصلها الى هؤلاء المجاهدين ، ونكون بهذا قد أدينا فرضا دينيا وانسانيا وأمانة فى أعناقنا تبقى ذكراها على الايام وتكون سنة يؤديها العربى لأخيه المناضل العربى فى الوطن العربى الاكبر .

العباسية

اللواء ــ الدكتور احمد توفيق

والجواب على هذا الشعور النبيل من الاخ العزيز هو أن الحكومة عملت وتعمل فى هذا الشىء الكثير ، وقد خصمت فعلا من الموظفين .. وهى دائبة على المساعدة لا تدخر فى هذا جهدا ولا سبيلا ... وعملية جمع القروش من المواطنين تتكلف أضعافها .

وعندما يجىء الوقت ، وتنشر الوثائق عن حرب الجزائر ، سيعرف الناس ، يوم استقلالها ، لمحات من آيات بينات سطرها القوم الصادقون المؤمنون بحقوق العرب المجاهدين فى حرية أوطانهم وسيذهل القوم يوم يعلمون بعض مابذله فى هذا السبيل خاصة : الرئيس جمال عبد الناصر .

فى السياحة

تحية قومية . انى عربى من أبناء الخليج العربى ، ومن المتتبعين لما تكتبونه وخاصة مانشرتم أخيرا عن السياحة والدعاية لها فى الخارج .

منذ ١٩٥٢ وأنا أقضى بعض عطلتى فى القاهرة وبيروت . وقصدت أوربا مرتين . حيث لاحظت العناية بالسياحة والسياح والصدق فى المعاملة .

جئت هذا العام مع زوجتى للعلاج والاستجمام وسكنت فى فندق كبير بميدان كبير على اعتبار أنه قريب من الاسواق والمسارح الى آخره . ونزلت فى حجرة مزودة بحمام وماء بارد وساخن على أن أدفع يوميا ٢٨٠ قرشا .

ولكن مع الاسف لم يقم الفندق بواجبه اذ كان الماء الساخن ينقطع يوميا ، وفى يوم انقطع نهائيا والصابون ملبد على جسم زوجتى ، فاتصلت بالمسئولين تليفونيا فلم يلبوا لى طلبا .. ووعدنى المدير باصلاح المواسير التى تفجرت بالفندق ، واخبرنى أحد الخدم بأن الواقع غير هذا .. اذ قال ان مكنة التسخين واحدة ، وهى تالفة من كثرة الاستهلاك ، والشركة صاحبة الفندق لا تنوى استبدالها ، وهذه مضايقة تخل بشروط الفندق وأسعاره وتفقد الراحة على من جاءوا ينشدونها وتتلف أعصابهم ..

وحدث أن كانت زوجتى جالسة فى قاعة التليفزيون الذى وضع حديثا فى هذا الفندق وحاول أحد السكارى الاعتداء عليها لو لم يصده أحد الرجال العرب الشرفاء اذ كنت قد تغيبت فترة فى مشوار قصير .. والسبب الكاباريه الملاصقة للصالة والبار ..

ثم حجر النوم ؟ ماذا فيها من الاناقة ؟! والورد كثير فى مصر وهم يضنون بزهرية صغيرة يضعونها على البوفيه !..

أفلا تعتقد أن هذه مضايقات تؤلم عربيا مثلى وتضطره الى الشكوى لمصلحة السياحة وابلاغهم اهمال الفندق المذكور . وكان ينبغى لاصحابه أن ينظموه ويصدقوا فى الوفاء بواجبهم ؟

اجل يا أخى اننى عربى ولا أريد أن أصرف قرشا أو روبية خارج بلادى ، ولهذا اكتب اليك هذه الشكوى من الفندق المهمل حرصا على سمعة البلد العزيز الذى أحبه وأوثره على أوربا لجمال مناخه ورقة أهله واعتدال أسعاره .

« عربى »

نشرت آخر ساعة أن أحد المواطنين اخترع طريقة جديدة للكتابة بدلالة الارقام بدلا من الحروف .. وهذه الطريقة قديمة جدا اذ وجدت منذ نيف ومائة سنة حيث قد استعملها شعراء عديدون فى المناسبات بأن كانوا يحفظون بها تواريخ الاحداث الهامة والمواليد والوفيات ، واسف لعدم اطلاعى على الشعر العربى فى مصر فى العصر العثمانى ومابعده ، وان كنت واقفا على شعر عربى آخر من ليبيا موطن رأسى ، يمكن به اثبات أن هذه الطريقة كانت مستعملة اذ ذاك ..

واستشهد بكتابين أولهما « الشعر والشعراء فى ليبيا » لمؤلفه الاستاذ محمد الصادق عفيفى وقد جاء فى صفحة ٦٤ منه قول الشيخ سعيد السمودى مؤرخا ومهنئا بمولود :

مرحبا مرحبا بمن هل يسمى
للهدى من سلالة الفضلاء ..
بكمال السرور قد ارخوه
زهو (عبد الستار) بشر هناء !
١٨ ٧٦ ٩٩٢ ٥٠٢ ٥٧

١٣٤٥ هـ

وجاء فى كتاب « لمحات ادبية عن ليبيا » لمؤلفه الاستاذ على مصطفى المصراتى ، الطبعة الحكومية لولاية طرابلس الغرب . ليبيا ، من قصيدة طويلة للشاعر الليبى المرحوم احمد بن شتوان ، نشرت فى جريدة الجوائب التى كانت تصدر فى تركيا منذ مائة سنة ، تقول آخر أبياتها :

بهذا يرى « شتوان » تجديد عمره
وما هو من فضل الاله بآيس
زجرت حروفا فى الجوائب أرخت
يزيد اله العرش فى فقه فارس
١٢٨٤ هـ

وبجمع حروف الشطرة الاخيرة بدلالة الارقام بدلا من الحروف يوافق سنة ١٢٨٤ هـ أى منذ ٩٦ عاما .

واستشهد أخيرا بقصيدة للشاعر عبد الله الغمراوى المصراتى ذكرها فى الكتاب السابق ، قالها الشاعر يمدح صديقه الشاعر مصطفى بن زكرى بمناسبة صدور ديوان شعر الاخير ، آخر بيت فيها :

السعد أرخ قائلا بدرا بدا
٧ ٢٠٧
قد فاق للطبع الرفيع وأبرعا
١٠٤ ١٨١ ١٤١ ٣٩٠ ٢٨٠

١٣١٠ هـ

وبجمع الحروف بدلالة الارقام نجدها توافق سنة ١٣١٠ .

اسكندرية

حمدى محمد بن عامر

طالب ليبى بكلية الهندسة

رجاء

توجه السيدة سعاد واصف حرم المهندس جورج تادرس هذا الرجاء الى السيد وزير الداخلية :

رشح زوجى المهندس بوزارة المواصلات فى بعثة دراسية بالمانيا والنمسا لمدة خمسة أشهر ونصف شهر ، وحصل على تأشيرة الخروج فعلا للقيام بهذه البعثة . وكنا قد تواعدنا من قبل الزواج على أن تكون هذه البعثة بالنسبة لى كاجازة شهر العسل التى أجلنا القيام بها منذ زواجنا من بضعة أشهر

وفوجئنا بأن تعليمات جوازات السفر تقضى بأن تكون المهمة ستة أشهر للسماح للزوجة باصطحاب زوجها . ومهمتنا تنقص أسبوعين ! فلم أحصل على تأشيرة الخروج ، فهل يرضى هذا السبب السيد وزير الداخلية ، فيفرق بين زوجة وزوجها لتبقى وحيدة خمسة أشهر ونصف شهر ، محطمة الآمال ؟!

انى ياسيدى خريج كلية التجارة وأجيد اللغات الاجنبية واذا صحبت زوجى فسأكون له خير رفيق ولبلادى دعاية طيبة ، فهل تضم صوتك الى صوتى لتحمى بين عروسين يفرق بينهما أسبوعان ؟»

أحمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

لماذا يغار عليها..؟

انه زوجى منذ اكثر من خمس سنوات ، وهو يحبنى وانا احبه واخلص له . ولكنه يغار على غيرة مجنونة ويحبسنى فى البيت ولا يسمح لى بالخروج ابدا بمفردى ويتهمنى ويتهم النساء جميعا بانهن خائنات . والعجيب فيه أنه برغم غيرته على وحبه لى ، لا يقربنى الا مرة فى كل شهر أو شهرين مع انه شاب ، ثم يتغير فجأة عقب اتصاله الحميم بى . فيسوء طبعه ويغضب لأقل هفوة ويثور ، ثم يصالحنى كى يعود فيعذبنى بغيرته وظنونه وانا واثقة من انه لا يخوننى ، وهو ايضا واثق من انى لست امرأة متهافتة على ملذات الجنس وانى لن اخونه ابدا . فما هو سر غيرته المجنونة اذن ، ولماذا يعذبنى هكذا وكيف اعالجه ؟ ..

س . المعذبة ــ بالقاهرة

بعد ان طالعت خطابك وأنعمت النظر فى تفاصيله ، أرى أن أوجه الكلمة الى زوجك لا اليك أنت . فاسمع ياسيدى وتدبر : أنا لا أشك مطلقا فى نزاهة كل كلمة قالتها امرأتك . ان شدة حرقتها فى الاعراب من عذابها لتدل أبلغ الدلالة على أنها صادقة . فهى امرأة أبية وشريفة ، احبتك حبا خالصا ، واحتملت استبداد غيرتك خمس سنوات دون أن تفكر لحظة فى الانفصال عنك أو التطلع الى غيرك . فلماذا تغار عليها اذن ، ولماذا تشك فيها ، ولماذا تأبى الا ان تقول ان جميع النساء خائنات فى حين ان امرأتك هى الشاهد الحى على نقيض ماتزعم ! ... الواقع ياسيدى أن غيرتك تنبعث من خوفك ، وخوفك ينبعث من شعورك الخفى بنقص عميق تخجل منه ويكمن فى قوى رجولتك ... أما هذا النقص نفسه فينبعث فى الحقيقة من ضعف أعصابك . فأنت رجل مصاب بضعف فى الاعصاب أى بالنورستانيا . والدليل على ذلك أنك لا تقرب امرأتك الا مرة فى كل شهر أو شهرين ، وأنك كلما اتصلت بها تحس التعب والانهاك .. فيتجهم طبعك ، ويسوء خلقك ، وتجنح مكرها الى الغضب والثورة لأتفه الاسباب . فشعورك بانك ضعيف ، وانك شبه عاجز ، وانه ليس فى مقدورك أن تشبع غرائز امرأتك الا فى فترات متباعدة ، هذا الشعور هو الذى يلقى فى روعك أن امرأتك قد تتبرم بك وتنقم عليك وتنظر الى سواك ، فتلتهب ظنونك وتتقد غيرتك ، ولا تستطيع أن تجد الراحة والطمأنينة الا فى حيازة تلك المرأة المسكينة ! وحبسها فى البيت ؟ وحرمانها من نعمة الحرية والحياة !.. فافهم حقيقتك ياسيدى . انت مريض . وانت تثأر من مرضك بالغيرة المخبولة ، تسلطها على شخص زوجتك البريئة ، فتعذبها وتعذب ايضا نفسك . فكيف انتظرت حتى الآن ، والمرض يتغلغل فيك ويوشك أن يجعلك غير صالح بالمرة للحياة الزوجية . اسرع الى الطبيب وعالج أعصابك ، ولكن اعلم ان الطبيب لابد ان يقول لك ان علاج الاعصاب لا ينجح بالعقاقير وحدها بل بالراحة العميقة والتعفف الطويل . فيجب أن تطيع الطبيب ، يجب أن تلزم الراحة ، ويجب أن تلزم العفة ، ويجب أن تثق فى شرف امرأتك وأنت متعفف عنها حتى تسترد نشاطك وقواك . هذا هو الطريق الوحيد الذى يمكن أن ينقذك وينقذ زوجتك . فمتى سلكته فى ارادة وحزم ، وعدت انسانا سليما فى مقدورك ان تتصل بامرأتك اتصالا طبيعيا ومعقولا لا يرهق أعصابك ويفسد خلقك ، فتأكد انك ستنظر الى العالم بعين البهجة والفرح ، وتدرك أن النساء لسن جميعا خائنات ، وتحس أن خوفك من امرأتك قد تلاشى . فتزايلك غيرتك المخبولة عليها . فتقدرها عندئذ قدرها ، وتثق فيها ، وتفهم آخر الامر أن ضعفك الجنسى هو الذى كان يعذبك ويظلمها .

اجابات سريعة

الى ن . ا . بالقاهرة

الثقة قاعدة الزواج . وانت لا تثق فى تلك الارملة اللعوب ، فابتعد عنها والا ازددت حبا لها فتزوجتها متورطا واشقيت نفسك

الى ى.ل.ل. ببنها

مالانبها هى اذا كان الشباب قد غازلها . انها تحبك أنت فاحكم عليها فى سلوكها نحوك ومن تصرفاتها هى مع الشبان

الى ش ... بالقاهرة

انك تستدين كى ترضى مطالب امرأتك . وهى لابد ان تكرهك وتتمرد عليك متى تضخم دينك وعجزت عن ارضائها . فاسرع بالاقتصاد ونظم دينك ونفقات بيتك وفق دخلك . ثم كن حازما مع امرأتك ولا تستعبد نفسك لشهواتها والا حق بك الخراب

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير أحمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على أمين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١١ ليرة سورية ـ و باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

...اب القارة الافريقية

...رون مصيرها !

ان دول العالم كله تتطلع الى مؤتمر زعماء القارة الافريقية الذى انعقد امس فى مدينة الدار البيضاء .. انها اول مرة يجتمع فيها الرئيس عبد الناصر وستة من زعماء القارة الافريقية فى مكان .. ومع انعقاد المؤتمر اخذت شعوب افريقيا تتابع باهتمام اجتماعات الزعماء الكبار وهم يرسمون الطريق لاعلام الحرية حتى ترفرف فوق القارة الكبيرة .. وفى هذا التحقيق يروى جميل عارف اسرارا كثيرة عن الاتصالات المثيرة التى دارت للتمهيد لعقد المؤتمر ..



تحية من الرئيس جمال عبد الناصر من شرفة الباخرة « الحرية » فى الطريق الى مؤتمر الدار البيضاء الذى تتطلع اليه كل شعوب افريقيا فى الكونغو .. وفى الجزائر .. وكل البلاد التى تناضل القوى الاستعمارية لتستخلص حريتها واستقلالها ....
(تصوير رجاء العادلى)

سر اجتماع الزعماء الكبار فى الدار البيضاء !

تحقيق يكتبه : جميل عارف

عندما كنت فى الكونغو ، دعانى الزعيم الوطنى باتريس لومومبا مرة لتناول العشاء على مائدته وأثناء العشاء فوجئت به يهمس فى اذنى قائلا :

– دعوت كل زعماء القارة الافريقية للاجتماع هنا فى ليوبولدفيل ..

قلت له : كل الزعماء ؟.

قال لى لومومبا : ابرقت منذ يومين الى الرئيس جمال عبد الناصر .. والى الرئيسين سيكوتورى ونكروما والى كل زعماء الدول الافريقية المستقلة اقترح عليهم عقد مؤتمر قمة يضمهم جميعا فى ليوبولدفيل .

واذهلنى الخبر الذى همس به باتريس لومومبا فى اذنى ، وبادرت أقول له :

– وماذا قالوا لك ؟. هل وافق زعماء القارة الافريقية على عقد هذا المؤتمر ؟

ولمعت عينا باتريس لومومبا ببريق عجيب .. كان سعيدا لانه استطاع أن يضع فكرة عقد هذا المؤتمر فى ليوبولدفيل موضع التنفيذ .. وفجاة التفت ناحيتى ليحذرنى من نشر اى شىء من هذا المؤتمر قبل أن يتم اجراءات عقده ، وبعدها استطرد يقول لى :

– ان الرئيس جمال عبد الناصر رحب بفكرة عقد المؤتمر فى ليوبولدفيل ، وابدى استعداده للاشتراك فيه بنفسه ممثلا للجمهورية العربية المتحدة .. وقد سبق لى أن بحثت الموضوع مع الملك محمد الخامس ، ومع الرئيسين سيكوتورى ونكروما عندما مررت ببلادهم فى طريق عودتى من الولايات المتحدة الى الكونغو ، وحصلت من الثلاثة الكبار على وعد بالاشتراك فى المؤتمر .

قلت له : وبقية زعماء الدول الافريقية المستقلة ؟.

قال لى لومومبا : اننى مازلت انتظر جوابهم على برقياتى !

سر تأجيل المؤتمر !

ومر أسبوع كامل ، ولم يكن فى وسعى ان انشر حرفا واحدا من هذا المؤتمر حتى يذاع موعد عقده بصفة رسمية .. وبقيت أتابع فى صمت الاتصالات التى قام بها الرئيس باتريس لومومبا مع زعماء الدول الافريقية المستقلة ..

وفى هذه الاثناء تدهور الموقف فى الكونغو بعد أن تكشف موقف قيادة الامم المتحدة وانحيازها



الرئيس عبد الناصر مع المشير عبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادى وانور السادات وحسين الشافعى وكمال الدين حسين قبل اقلاع الباخرة الحرية الى مكان المؤتمر ..

لومومبا الأسير يبعث ممثلين إلى المؤتمر

الى جانب الدول الاستعمارية ضد حكومة الكونغو المركزية .. وتبادل الرئيس باتريس لومومبا مع مستر همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة عدة رسائل عنيفة اللهجة ..

وذهبت الى لومومبا أساله عن رأيه فى هذا الموقف الجديد ..

وقال لى الرجل بالحرف الواحد : يجب عقد مؤتمر القمة لزعماء الدول الافريقية المستقلة فورا ، حتى يمكن وضع حد لتصرفات قوات الامم المتحدة التى تتحيز تحيزا سافرا لحساب الدول الاستعمارية .

وفى نفس الليلة سمعت أن الرئيس باتريس لومومبا ابرق الى حكومات الدول الافريقية يقترح يوم ٢٨ أغسطس الماضى موعدا لعقد المؤتمر .

ولكن فجأة ، وفى نفس الليلة أيضا ، خرج الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس بعدة تصريحات يهاجم فيها الرئيس لومومبا وحكومته المركزية فى الكونغو ، ويؤكد كل الاجراءات التى اتخذتها قوات الامم المتحدة وموقف التحيز الذى وقفته الى جانب الدول الاستعمارية ضد مصالح شعب الكونغو .

واخذ لومومبا يشد شعره من الغيظ ، ولما سأله الصحفيون الاجانب فى أحد مؤتمراته الصحفية عن رأيه فى تصريحات الحبيب بورقيبة ابتسم وهو يقول :

ـ اعتقد أن الحبيب بورقيبة قد أدلى بهذه التصريحات ، اذا صحت نسبتها اليه قبل أن تصل اليه بيانات كافية عن حقيقة الموقف فى الكونغو ..

وفى نفس الليلة ، تلقى الرئيس باتريس لومومبا برقية من الرئيس ويليام توبمان ، رئيس جمهورية ليبريا ، وكان يعتذر فيها من عدم امكانه الاشتراك فى مؤتمر القمة ، بحجة انه مشغول ببحث بعض المسائل المالية ، أى بنفس الحجة التى تذرع بها للاعتذار من عدم الاشتراك فى مؤتمر الدار البيضاء .

واعتذر أيضا الامبراطور هيلاسلاسى من عدم الاشتراك فى المؤتمر .

الى جانب القوى الاستعمارية ، مما أدى بغالبية الدول الافريقية والاسيوية ، الى أن تطلب سحب قواتها العسكرية من تحت قيادتها .

وفى الاسبوع الماضى فشلت الجمعية العامة للامم المتحدة فى ايجاد حل ايجابى لقضية الكونغو

وكانت الهند وسيلان قد تقدمتا بتأييد ست دول افريقية واسيوية تطلبان اطلاق سراح الزعيم باتريس لومومبا فورا ودعوة برلمان الكونغو الى الانعقاد .. ورفضت الجمعية العامة للامم المتحدة هذا الاقتراح .

وتقدمت الولايات المتحدة وبريطانيا باقتراح آخر لدعوة البرلمان الى الانعقاد ولكن تحت اشراف عميل الاستعمار البلجيكى فى الكونغو كازافوبو .

ورفض هذا الاقتراح أيضا بصوت واحد كان ينقص من غالبية ثلثى الاصوات المطلوبة للموافقة على الاقتراح .

ولم تنتظر الجمعية العامة ، وقامت باجازة حتى يوم ٧ مارس القادم دون أن تجد حلا ايجابيا لقضية الكونغو .

وهذه الاجازة لا تعنى الا شيئا واحدا ، وهو ان الامم المتحدة قد فشلت فى اعطاء تعليمات جديدة الى سكرتيرها العام المستر داج همرشولد اى ان عليه أن يظل يعمل حتى تنتهى اجازة الامم المتحدة وفقا لخطته القديمة ، وهى الخطة التى كانت حتى الآن سببا فى تدهور الموقف فى الكونغو !

● **وفى الجزائر** .. يتدهور الموقف بسرعة بسبب الفظائع التى يرتكبها الفرنسيون ضد شعب الجزائر الذى فشلت كل محاولات الفرنسيين حتى الآن لاخضاعه .

وفى الاسبوع الماضى لم يكف ديجول أنه يتحدى العالم برفضه الخضوع لقرارات الامم المتحدة بشأن الجزائر ، فعمل على تفجير قنبلته الذرية الثالثة على مسافة ١٥٠٠ ميل جنوبى مدينة وهران فى صحراء الجزائر .





باتريس لومومبا .. لن يشهد المؤتمر الذى كان تقرر منذ ٤ أشهر عقده فى الكونغو ثم تأجل فجأة لانه سجين ولكن شعب الكونغو سيمثل فى المؤتمر



عباس فرحات .. تقرر أن يمثل شعب الجزائر فى المؤتمر ، وسيقدم للزعماء الكبار تقريراً عن تطورات الموقف فى الجزائر .

ولم ييأس الرئيس لومومبا ، وقام باتصالات جديدة حتى يتم عقد المؤتمر فى الموعد الذى اقترحه .. ولكن فجأة .. أعلن عن يوم ٢ سبتمبر الماضى موعدا لاجتماع وزراء خارجية الدول الافريقية المستقلة فى ليوبولدفيل .. وتم عقد هذا الاجتماع فعلا ، وتأجل اجتماع القمة !

الجزائر .. والكونغو ! ..

تأجل مؤتمر زعماء الدول الافريقية المستقلة فى ليوبولدفيل ليبقى الصراع الرهيب بين شعوب القارة الافريقية التى تتعطش منذ سنوات طويلة الى التخلص من نير الاستعمار الاجنبى فى بلادها وبين القوى الاستعمارية التى ظلت تعمل جاهدة لتظل سيطرتها على كل ما فى القارة الكبيرة من مواد أولية وموارد بشرية تقدرها احصائيات الامم المتحدة بنحو ٢٤٠ مليون نسمة .

وفى خلال الاشهر الاربعة الماضية تدهور الموقف فى اكثر من مكان فى القارة الافريقية ، وأخذت شعوبها تتطلع الى عقد مؤتمر فى أقرب وقت ممكن .

● **ففى الكونغو** .. تدهور الموقف وانكشفت جذور المأساة الاليمة التى عبر عنها الرئيس عبد الناصر فى خطابه الذى ألقاه أمام الامم المتحدة عندما قال :

ـ **لقد وجدنا للمحاولة الاستعمارية فى الكونغو ضحيتين .. شعب الكونغو .. والامم المتحدة .**

شعب الكونغو الذى عملت القوى الاستعمارية على تحطيم الحكم الوطنى فيه ، وساعدت مجموعة الخونة من أمثال كازافوبو وموبوتو من عملاء الاستعمار على اثارة الحرب الاهلية فى صفوفه والقبض على رئيس حكومته الشرعية «وجرجرته» فى الشوارع ثم القائه فى غياهب السجون .

والامم المتحدة التى انحاز ممثلوها فى الكونغو

لقد تصور انه يستطيع أن يرهب بهذه القنبلة الكافحين الجزائريين .. وتصور ان هذه القنبلة التى تحدى بها شعوب العالم كله ، يمكن أن تحقق له أى كسب رخيص فى معركته ضد شعب الجزائر .. ولكن ماذا حدث ؟ ..

تجددت الاضطرابات فى مدينة وهران وثارت الاحزاب السياسية فى فرنسا ضد ديجول ومشروعه فى الجزائر ، الذى يزمع اجراء استفتاء عليه فى يوم ٨ يناير الجارى أى بعد ثلاثة أيام

وفى نفس الوقت أعلن كريم بلقاسم نائب رئيس حكومة الجزائر المؤقتة ، أن شعب الجزائر لا يعترف أصلا بنتائج هذا الاستفتاء ، وان حكومته التى تمثل شعب الجزائر ، لن تقبل أى شروط أو ضمانات مالم تسلم حكومة ديجول مقدما بقبولها التفاوض مع الحكومة الجزائرية على قدم المساواة !

الجزائر والكونغو أهم المشاكل !

ان تدهور الموقف فى الكونغو والجزائر .. والقنبلة الذرية الجديدة التى فجرتها فرنسا فى صحراء الجزائر .. ثم اصرار بعض الدول الافريقية والاسيوية على سحب قواتها العسكرية من الكونغو .. كل ذلك استدعى العمل بسرعة على عقد مؤتمر زعماء الدول الافريقية فى مدينة الدار البيضاء .

وكان ان بادرت حكومة المغرب بالاتصال بكل الدول الافريقية التى لها قوات عسكرية

كان الزعماء على موعد فى الكونغو ثم

تحت قيادة الامم المتحدة فى الكونغو للاتفاق على موعد عقد المؤتمر فى يوم ٣ يناير الجارى

والدولة الافريقية الوحيدة التى دعيت للاشتراك فى المؤتمر ، دون أن تكون لها قوات عسكرية فى الكونغو ، هى ليبيا !

والحكومة الليبية سبق لها أن اشتركت فى كل مؤتمرات وزراء خارجية الدول الافريقية المستقلة التى عقدت فى اكرا ، وفى مونروفيا وفى أديس ابابا وفى المؤتمر الاخير الذى عقد فى مدينة ليوبولدفيل فى الكونغو ، وساهمت فى كل المناقشات والقرارات التى اتخذت حول قضية الجزائر .

قبيلة الزعيم من الصعيد !

وهؤلاء الزعماء ، أقطاب القارة الافريقية الذين وصلوا الى مدينة الدار البيضاء للاشتراك فى المؤتمر .. أنا أعرفهم جميعا ، الا واحدا فقط ، هو الحاج ابو بكر باليوا رئيس الحكومة الاتحادية فى نيجيريا ..

عرفتهم عندما زرت بلادهم أثناء جولاتى فى القارة الافريقية ، وتعرفت اليهم ، وكانت لى مع بعضهم أحاديث طويلة

انهم يمثلون صورا مثيرة للصراع الرهيب الذى يدور الآن فى القارة الافريقية التى تريد أن تتحرر من نير الاستعمار الاجنبى فى بلادها .

الرئيس موديبو كيتا رئيس الدولة فى جمهورية مالى .. لقد قابلته فى شهر سبتمبر الماضى عندما مررت بمدينة باماكو ، عاصمة بلاده فى أثناء جولتى الاخيرة فى افريقيا

واستقبلنى الرئيس موديبو كيتا فى مكتبه ، وجلست معه أكثر من ساعتين أخذ يروى لى أثناءها تفاصيل كثيرة عن المؤامرة الرهيبة التى دبرتها الحكومة الفرنسية لتحطيم (اتحاد مالى) .

قال لى : ان حدودنا تمتد ١٥٠٠ كيلو متر مع حدود الجزائر ، وقد خشيت فرنسا أن تقوم دولة قوية فى جنوب الجزائر فعملت على تحطيم اتحادنا مع السنغال .

انه شخصية مثيرة ، وعندما تتحدث اليه لا يمكن ان يتبادر الى ذهنك أبدا انه رجل ثائر .. وانه زعيم كبير

ولكن ما أن تجلس معه عدة دقائق حتى تلمس القوة الكامنة فى شخصيته .

انه يتحدث اليك بحرارة الزعيم المؤمن الذى يريد ان يحقق وحدة المستعمرات الفرنسية فى غرب افريقيا ، اعتقادا منه أن المستعمر الاجنبى يمكن أن يبقى مادامت هذه المستعمرات دويلات صغيرة

وفى رأيه أن اقامة اتحاد فدرالى بين الدول الافريقية فى منطقة غرب افريقيا ، هى السبيل الوحيد لتخليص المنطقة كلها من الاستعمار الاجنبى فيها ؟

ونستطيع أن تدرك سر الحرارة التى يتكلم بها الرئيس موديبو كيتا عن الاتحاد بين الدول الافريقية اذا عرفت أنه ينحدر من الاسرة المالكة التى كانت تحكم امبراطورية « مالى » القديمة ..

لقد كان ملوك هذه الامبراطورية من قبيلة « كيتا » التى ينتمى اليها الرئيس موديبو كيتا ، وهذه الامبراطورية كانت تحكم كل منطقة غرب افريقيا ، وكانت لها حضارة ونفوذ كبير منذ أقل من ٣٠٠ سنة !

ويجد الرئيس كيتا سعادة فى الحديث عن العلاقات القديمة التى كانت تربط امبراطورية مالى « بالاقليم المصرى » فى الجمهورية العربية المتحدة وهو يؤكد فى كل أحاديثه أن قبيلة كيتا التى ينتمى اليها أصلها من الصعيد فى بلادنا !

اول من قال لديجول : لا

والرئيس سيكوتورى ، رئيس جمهورية غينيا ، أو الشيخ تورى كما يطلقون عليه فى بلاده ، هو أول عملاق افريقى وقف فى وجه الاستعمار الفرنسى فى منطقة غرب أفريقيا وقال لديجول لا .

لقد رفض التبعية الفرنسية فى الاستفتاء الذى أجرته فرنسا فى مستعمراتها الفرنسية فى سنة ١٩٥٨ وهو يقول : ان الفقر مع الحرية خير من الرخاء فى ظل التبعية الفرنسية ..

واضطرت فرنسا لان تعلن استقلال غينيا وأن تبدأ فورا فى تصفية جميع قواعدها العسكرية فيها وفى أثناء انسحاب القوات الفرنسية قامت السلطات الفرنسية بعملية سرقة تعد الاولى من نوعها فى التاريخ ..

لقد حملت معها كل شىء ، حتى لمبات المكاتب وأسلاك التليفون ..

وحتى ينتقم ديجول من شعب غينيا أمر ثلاث بواخر كانت تحمل كميات من الارز فى طريقها الى غينيا بالعودة وهى فى عرض البحر ..

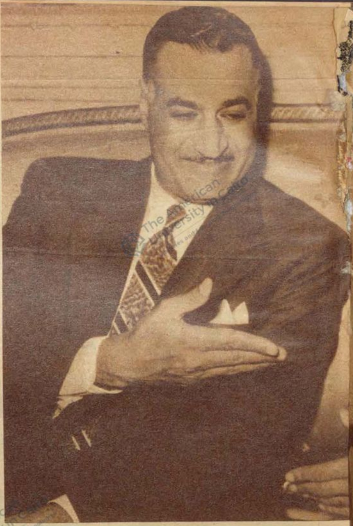
وقامت القوات الفرنسية بنهب كل الاموال التى كانت مودعة فى البنوك باسم حكومة غينيا .

وفى نفس الوقت أمرت السلطات الفرنسية القضاة والمدرسين الفرنسيين الذين كانوا يعملون فى غينيا بالرحيل فورا الى فرنسا ، تماما كما فعلت بلجيكا فى جمهورية الكونغو ..

وقامت بتسريح ١٢ ألف جندى من أبناء غينيا كانوا يعملون فى الجيش الفرنسى ، واعادتهم الى بلادهم ، وهى تتصور أن هؤلاء الجنود يمكن أن يخلقوا المشاكل أمام الدولة الجديدة ..

وعانت غينيا أيضا مصيبة لولا أن تدارك الرئيس سيكوتورى الموقف بسرعة ..

وتصوروا .. وجه كل الجنود المسرحين الى العمل فى المزارع وفى شق الطرق وهو يقول لهم : اننا الآن فى مرحلة بناء ، والفرنسيون لم يتركوا فى الدولة ما يمكن أن ننفقه على الجيش ،



يتم اللقاء الثانى بين الرئيس عبد الناصر والملك محمد الخامس فى مؤتمر الدار البيضاء .. وكان أول لقاء بينهما عندما جاء الملك فى زيارة رسمية الى الجمهورية العربية المتحدة ..



كوامى نكروما .. رئيس جمهورية غانا .. اتفق مع الرئيسين سيكوتورى رئيس جمهورية غينيا .. والرئيس موديبو كيتا رئيس دولة مالى على ربط بلادهم فى اتحاد اقتصادى قبل أن يطير الى الدار البيضاء



الملك ادريس السنوسى .. اعتذر من عدم الاشتراك فى المؤتمر بسبب مرضه ، واعتذر رئيس وزراء ليبيا لانه مريض ايضا ، وتقرر أن يمثل الملك السنوسى وفد برئاسة وزير خارجيته ...



سيكوتورى .. رئيس جمهورية غينيا .. اول زعيم ثائر فى غرب افريقيا وقف فى وجه الجنرال ديجول .. وقال له لا .. واعلنت فرنسا الحرب الاقتصادية على بلاده ولكن محاولاتها للضغط عليه باءت بالفشل !



ابو بكر باليوا .. رئيس الحكومة الاتحادية فى نيجيريا .. اعلنت الحكومة الاتحادية بالاشتراك فى المؤتمر .. ونيجيريا من الدول الافريقية التى لها قوات عسكرية تعمل تحت قيادة الامم المتحدة فى الكونغو فى اقليم كيفو ...



موديبو كيتا .. رئيس دولة مالى .. تمتد حدود بلاده لمسافة ١٥٠٠ كيلو متر مع حدود الجزائر ، وكان اول زعيم فى المستعمرات الفرنسية السابقة يعلن اعتراف حكومته بحكومة الجزائر المؤقتة !

تأجل اجتماعهم فجأة لمدة ٤ أشهر !

وعليهم أن يساهموا مع الشعب فى معركة البقاء ..

وكان فى غينيا وقتئذ سبعة من المحامين الوطنيين ، فبادر سيكوتورى بتجنيدهم للعمل فى المحاكم .. وكان الواحد منهم يعمل لمدة ساعتين فى احدى المحاكم ثم يذهب الى محكمة اخرى ليقف أمامها محاميا عن أحد المتقاضين ..

وفى يوم الاحد كان الرئيس سيكوتورى يخرج بنفسه على رأس مجموعات من الشبان ليعمل معهم فى تنقية الحشائش وشق الطرق ! .

مكتب رئيس الجمهورية ليس فيه جرس

وللرئيس سيكوتورى فلسفته الخاصة ، فهو يقول :

ـ ان الامة لا تكون كبيرة أو صغيرة بحساب عدد سكانها ، كما أن الرجل لا يكون كبيرا أو تافها بحساب عدد الارطال التى يزنها جسمه .. الرجل الكبير هو الذى يحمل مبادىء كبيرة ، والامة الكبيرة هى التى تحمل مبادىء كبيرة ..

وهذه المبادىء الكبيرة ساعدته كما ساعدت شعب غينيا على أن يقف على قدميه برغم الحصار الاقتصادى الذى فرضته فرنسا على الجمهورية الفتية ..

وأذكر ماحدث مرة عندما كنت جالسا مع الرئيس سيكوتورى فى مكتبه فى قصر رياسة الجمهورية .. انه نفس القصر الذى كان مقرا للحاكم الفرنسى فى غينيا ، وهو يطل على ميدان « لا فرانس » الذى أصبح اسمه الآن ميدان الحرية ..

ولاحظت اثناء حديثى مع الرئيس سيكوتورى انه يقوم من مكتبه ليستدعى سكرتيرته الخاصة من الحجرة المجاورة كلما أراد منها شيئا ..

ان اسمها مدام بارى .. وهى تعمل متطوعة ولاتتقاضى اجرا ، لسبب بسيط ، هو أن زوجها يعمل مديرا لمكتب رئيس الجمهورية ..

وفى رأيها كما قالت لى : ان غينيا فى مرحلة بناء ، ومادام المرتب الذى يتقاضاه زوجها يكفيهما فلا داعى لان تتقاضى هى اى أجر ..

وأثارتنى الروح التى يعمل بها الموظفون فى غينيا .. وبادرت اقول للرئيس سيكوتورى :

ـ لماذا تذهب بنفسك وتستدعى السكرتيرة ولاتستخدم جرس المكتب ..

وأخذ الرئيس سيكوتورى يضحك وهو يروى لى قصة الاجراس التى اخذها الفرنسيون معهم عند انسحابهم .. ثم استطرد يقول :

ـ يحتمل ان اكون رئيس الجمهورية الوحيد فى العالم الذى لا يوجد فى مكتبه جرس !

الزعيم البطل الشجاع

وبقية زعماء القارة الافريقية الذين بدأوا اجتماعاتهم امس فى مدينة الدار البيضاء ..

الدكتور كوامى نكروما .. أو الرئيس اوساجيفو ، وهو الاسم الذى يطلقه عليه الناس فى غينيا ..

انه يلتقى بالرئيس جمال عبد الناصر فى هذا المؤتمر للمرة الثالثة .. وأول مرة كانت عندما جاء الرئيس نكروما الى القاهرة فى زيارة رسمية .. والمرة الثانية اثناء دورة الامم المتحدة الاخيرة فى الاجتماعات التى عقدها زعماء دول الحياد فى نيويورك ..

وهذه المرة فى الدار البيضاء اثناء اجتماعات زعماء الدول الافريقية المستقلة ..

واسم « اوساجيفو » الذى يحمله الرئيس نكروما ، وأصبح جزءا من لقبه الرسمى ، هو اسم كانت بعض القبائل تطلقه فى غانا على قواد المعارك التى كانت تدور فى الادغال بين القبائل .. وهو يعنى بلغة هذه القبائل : البطل الشجاع !

والملك محمد الخامس .. صاحب الدعوة الى عقد هذا المؤتمر فى بلاده .. انه يلتقى بالرئيس جمال عبد الناصر للمرة الثانية اثناء المؤتمر ..

وكانت المرة الاولى عندما جاء الملك محمد الخامس الى الجمهورية العربية المتحدة فى اوائل العام الماضى فى زيارة رسمية واشترك مع الرئيس جمال عبد الناصر فى وضع الحجر الاساسى لمشروع السد العالى فى اسوان ! .

وبعد ..

ان دول العالم كله تتطلع الى هذا المؤتمر الذى بدأ اجتماعاته أمس فى مدينة الدار البيضاء ..

انها اول مرة يجتمع فيها سبعة من زعماء القارة الافريقية فى مكان واحد ..

ومع هؤلاء الزعماء سيشهده مندوبون من بعض الدول الاسيوية التى تشترك قواتها العسكرية مع قوات الامم المتحدة فى الكونغو كالهند وسيلان بصفة مراقبين ..

وسيشهده فرحات عباس رئيس حكومة الجزائر المؤقتة ممثلا لشعب الجزائر ..

وسيشهده مولى وزير التربية والتعليم فى حكومة الكونغو الشرعية .. وسالومو نائب الرئيس بالرئيس لومومبا ..

سيتوبان عن الزعيم الاسير الذى حاول جاهدا ان يجمع كل هؤلاء الزعماء .. أقطاب القارة الافريقية فى ليوبولدفيل .. فى قلب احدى المركتين الرئيسيتين ، حيث يحتدم فى الوقت الحاضر الصراع الرهيب بين قوى الاستعمار وشعوب افريقيا .. فى الكونغو .. وفى الجزائر !

جميل عارف

الآلاف يزدحمون حول طبيب العيون بلا فائدة !

شهدت القاهرة هذا الاسبوع زحاما كبيرا حول طبيب العيون العالمي الدكتور رامون كاسترو فييخو ، واستطاع قليلون فقط الوصول اليه ، والاستفادة من علمه وعبقريته ،ولكن الآف غيرهم أصيبوا بخيبة أمل لان وقت الطبيب الكبير لم يسمح لهم بمقابلته ، ومعنى هذا أننا فى حاجة شديدة الى مثل هذا الطبيب مدة طويلة ، وانه ينقصنا معهد دولى لطب العيون ، يحضره عشرات من الاطباء العالميين ليفدوا الالاف من مرضى العيون عندنا وهو ماوافق عليه الدكتور كاسترو بنفسه ،وأبدى استعداده للعمل فيه مدة طويلة . . ونحن فى حاجة أيضا الى تنظيم الاستفادة من حضور الاطباء العالميين فى كل فروع الطب الذين يحضرون بكثرة هذه الايام لبلادنا . . وليس معنى هذا عدم ايماننا بالاطباء العرب والطب العربى ،ولكننا نؤمن بانه فوق كل ذى علم عليم ، وان المعرفة لاحدود لهما ولا نهاية .



بنك العيون : ينقصنا ، ولهذا امكن العثور بصعوبة على عين سليمة ليأخذ منها الدكتور (القرنية) المطلوبة

الدكتور كاسترو يشترك فى معهد دولى للعيون بالقاهرة



الاصابع السحرية : للدكتور رامون كاسترو فييخو ، وهى تتناول الاجهزة الدقيقة لالتقاط جزء من القرنية السليمة ووضعه مكان التالف

لماذا لم نستورد مصل التراكوما

اكبر نسبة من مرضى العيون عندنا

لا يكفى أن يزور بلادنا جراح العيون العالمى ، الدكتور رامون كاسترو فييخو ، ليقضى بيننا عشرة أيام ، ويجرى خلالها عمليتين لترقيع القرنية ، ويكشف على مائة أو مائتين من مرضى العيون عندنا .

لقد رأيت بعينى مئات يريدون الاستفادة من عبقرية الدكتور الامريكى (الاسبانى الاصل)

وتلقيت عشرات من المكالمات التليفونية، والخطابات ، والبرقيات يطلب أصحابها استشارة هذا الطبيب الكبير ..

وبالطبع لم يسمح وقته ، ولا برنامجه برؤية كل هؤلاء ولا اجراء العمليات لكل هؤلاء ، اذا كانوا فى حاجة الى عمليات .

وليس هذا بالشىء الغريب ، لان أمراض العيون عندنا منتشرة . ويكفى أن نعرف انهم يطلقون على مرض التراكوما

فى الكتب اسم (المرض المصرى) .. وتسعون فى المائة من سكان الاقليم الجنوبى يصابون به فى احدى مراحل حياتهم .

والدكتور كاسترو عبقرية لا شك فيها ، وهو يحب بلادنا ، ونحن فى حاجة الى علمه وخبرته لفترة أطول من الايام العشرة التى قضاها بيننا

وسمعت انه بحث مع الدكتور عبد المحسن سليمان ، والمسئولين عندنا ، موضوع انشاء معهد دولى للرمد يقام فى



الدكتور كاسترو يفحص عين رشدى حلمى

القاهرة وفى منطقة الدقى بالذات ، ليكون قريبا من مركز البحوث القومى حتى يمكن استغلال معامله وأجهزته فى دراسات وأبحاث المعهد ..

الدكتور كاسترو سيعمل فى القاهرة

وقد وافق الدكتور كاسترو على أن يعمل بهذا المعهد ويتعاون معه بعد انشائه .

وأنا بدورى أطالب المسئولين بالاسراع فى دراسة هذه الفكرة واخراجها الى حيز الوجود ، مساعدة للآلاف الذين يحتاجون الى رعاية عيونهم المريضة .. وبلادنا ، بكل أسف ، تتمتع بأكبر نسبة من مرضى العيون ، وأكبر نسبة من مكفوفى البصر .

والمعهد الجديد سيكون على نمط معهد « براكير » للرمد فى أسبانيا ، ومعهد « موللر » فى بون بالمانيا ، وسيلحق به بنك للعيون ، فان عدم وجود مثل هذا البنك ، وقلة توفر الاجهزة الدقيقة التى يحتاج اليها مثل هذه العمليات ، مع كثرة حالات فقد البصر التى تنفع فيها عمليات ترقيع القرنية ، يدفع عشرات من المواطنين ولا أقول المئات ، الى طلب السفر الى الخارج لاجراء عملية ترقيع القرنية ،مثل التى قام الدكتور كاسترو باجرائها فى مستشفى الدمرداش لاثنين من المرضى .

المنظمة العالمية لكف البصر

ومعهد الرمد الدولى الذى يجب أن يقام عندنا ، سيكون ، فوق فائدته للملايين من المواطنين ، مركزا هاما لابحاث العيون فى كل أفريقيا والشرق الاوسط والعالم العربى .

وسيزور بلادنا فى عام ١٩٦٢ مجموعة من أكبر أطباء العيون فى العالم ، وسيعقدون فى القاهرة اجتماع المنظمة العالمية لكف البصر ، وبعد الانتهاء من الاجتماع سيسافرون الى الهند لحضور مؤتمر الرمد الدولى ، فماذا لو انتهى مشروع معهدنا الرمدى خلال هذين العامين لتكون الاستفادة كاملة من وجودهم وحضورهم

ولا يحدث ما حدث بالنسبة للدكتور رامون كاسترو الذى حاول مشكورا فى حدود طاقته وامكانياته أن يلبى كل طلب ، وأن يكشف على كل مريض ، ولكن ضيق الوقت حال دون الاستفادة الكاملة من وجوده عندنا .

ماذنب رشدى الصغير ؟ !

وقد رأيت بعينى حالة مؤلمة لتلميذ عمره ١٤ سنة ، وهو طالب بمدرسة

شبرا الثانوية ، ويشكو من ضعف شديد في عينه اليمنى . واهتم الوزير كمال الدين حسين والوزير أحمد نجيب هاشم بحالة الطالب ، واسمه رشدى حلمى مصطفى ، وأمرا بعرضه على الدكتور كاسترو ، وان تكون نفقات علاجه على حساب وزارة التربية والتعليم . ولكن ضيق وقت الدكتور كاسترو لم يسمح له باجراء عملية جراحية للطالب الصغير . والغريب أن والد الطالب سبق أن أرسل تقريرا بحالته الى مستشفى الدكتورمولار في المانيا ، فارسل الى القاهرة يقول ان علاجه الوحيد في أمريكا عند الدكتور رامون كاسترو ، نفس الطبيب الذى جاء الى القاهرة ، وهو نفسه الذى كشف عليه، ولكن عدم توافر الامكانيات لم يتح للطالب الاستفادة من وجود كاسترو بنفسه ،ولو كنتم معى ورأيتم الطالب الصغير ورقته وجمال صورته ، لدعوتم معى الله أن يتيح له فرصة العلاج الكامل عند طبيب العيون الكبير ، الذى لايزال حتى اليوم في بلادنا وسيغادرها في هذا الاسبوع عائدا لبلاده ..

وأرجو من السيدين وزيرى التربية المركزى والتنفيذى اتمام فضلهما ورعايتهما ليعود النور الى عين الطالب الصغير رشدى

عبقرى سويسرى فى العيون

وأرجو من هيئاتنا الطبيه في كليات الطب والمركز القومى للبحوث ، أن تتبنى مشروع معهد الرمد الدولى حتى تنقذ آلاف العيون المريضة ، وتعيد النور الى آلاف ممن فقدوه ، وندعو الى بلادنا أمثال الدكتور السير « ديوك الدر » ، رئيس الاتحاد العالمى لطب العيون ، وأمثال الدكتور « شافهاوزن » السويسرى ،وهو مبتكر الآلات الرمدية الدقيقة التى تستعمل في كل أنحاء العالم .

وهذا الدكتور له قصة غريبة ، فقد بدأ عاملا يصنع الآلات الطبية الدقيقة لاطباء العيون فى سويسرا ، ثم ابتكر آلات جديدة وأدخل تحسينات ضخمة على الآلات سهلت عمل الاطباء ،وضمنت نجاح عمليات جراحية دقيقة فى العيون . وتقديرا لجهده هذا ، منحته جامعة زيوريخ درجة الدكتوراه الفخرية .

مصل جديد للتراكوما

وانشاء معهد الرمد الدولى عندنا سيتيح تجربة المصل الجديد الذى اكتشف أخيرا في أمريكا وجرب بنجـــاح فى فورموزا على التراكوما ، وهذا المصل يعطى حصانة ووقاية من الاصابة بمرض التراكوما وهو منتشر فى فورموزا ، كما هو منتشر عندنا ، وليس لدينا الآن مراكز ابحاث مستكملة لدراسة تأثيرات هـذا المصل العظيم الاهمية لبلادنا ولمواطنينا ، وهذا المعهد سيفتح الباب امام مجموعة فريدة من أطبائنا متخصصة في علم خطير ، هو علم الفيروسات ، وهؤلاء الاطباء هم : حسن ابراهيم والصبان وامام زغلول ، وعباس سليمان ، ونحن لا نستفيد منهم الآن الاستفادة المرجوة ، وعلم الفيروسات هذا له أوثق العلاقات بامراض العيون وشلل الاطفال والانفلونزا وغيرها وغيرها

وعسى أن يكون حضور الدكتور كاسترو الى القاهرة فى هذه المرة ، وهذه الضجة الكبيرة التى صاحبت حضوره ، وهذا الازدحام الضخم عليه ، عسى أن يكون هذا كله حافزا للمختصين ، فيخرج مشروع المعهد الدولى للرمد الى النور ، وما أحوجنا اليه ، وعندنا آلاف من مرضى العيون ينتظرون .

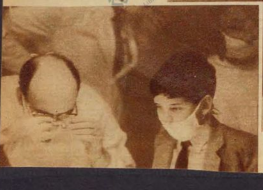
ص . ج .



أخطر مرحلة: فى العملية الدقيقة التى قام باجرائها الدكتور العالمى كاسترو لاعادة البصر ، وهو يحقن العين ببراعة أذهلت أطباءنا

تصوير احمد يوسف

الطفل المعجزة : كريستوفر ابن الدكتور كاسترو يحضر العمليات





ملك الموز يصبح ملكا للذرة !



✱ حسنين ابو يوسف .. اكبر مزارع للموز في الجمهورية العربية المتحدة ، ويطلقون عليه اسم ملك الموز .. انه مرشح للقب ملك الذرة ايضا في هذا العام .. وكانت وزارة الزراعة قد منحته في العام الماضي « ميدالية » ذهبية باعتباره احسن مزارع للموز في مديرية المنوفية ، وفي هذا العام قرر ان يشترك في المسابقة التي تجريها وزارة الزراعة بين المزارعين ، حتى يتسنى له الاحتفاظ بلقب ملك الموز وليحصل على « ميدالية » ذهبية جديدة ، وذهبت اللجنة الفنية التي تقوم بالتحكيم في هذه المسابقة الى مزارعه في مديرية المنوفية ، ثم عادت الى القاهرة لتكتب تقريرها وتقول فيه بالحرف الواحد : انه بلغ القمة في زراعة الموز ، ولذلك ترى اللجنة استبعاد مزارعه في مديرية المنوفية من الاشتراك في المسابقة ، حيث ان هذه المزارع لا يمكن ان تنافس . . . ولم ييأس وبادر بالاشتراك في المسابقة بمزارع اخرى يمتلكها في مديرية الغربية ، كما اشترك لاول مرة في مسابقة اخرى لاختيار احسن مزارع للذرة وكانت مفاجأة عندما رشحته لجنة التحكيم للحصول على الميدالية الذهبية لاحسن مزارع للذرة .. وتسأل حسنين ابو يوسف ، رجل كادح يشرف بنفسه على زراعاته ، فيقول لك : ان الفدان الواحد في مزارعه يغل ٢٣ اردبا من الذرة في المتوسط .. وهو يبدأ بزراعة الذرة في اوائل شهر ابريل من كل سنة ، على ان يسمد الفدان الواحد بستة جوالات من الاسمدة الكيماوية و « يعزق » اربع مرات في الموسم الواحد كما يرويه على فترات متفاوتة !

وتقوم لجنة التحكيم في الوقت الحاضر بمعاينة مزارع الموز التي يمتلكها حسنين ابو يوسف في مديرية الغربية ، لتقرر ما تراه بشأن منحه في هذا العام « ميدالية » ذهبية اخرى تحفظ له لقبه ملك الموز ، بعد ان اصبح ايضا ملك الذرة !.

٧ حكايات من ألف ليلة وليلة تساوي ١٠٠٠ جنيه

✱ المثال عباس الشيخ .. فرغ في الاسبوع الماضي من اعداد لوحة بارزة من المصيص الملون ، اختزل فيها كتاب الف ليلة وليلة في سبع قصص مشهورة بداها بشهر زاد وهي تحكي للملك شهريار قصصها المثيرة مثل علاء الدين والحصان المسحور والصياد والقمقم ، وعلي بابا والاربعين حرامي ، ولص بغداد وغيرها .. وفي الاسبوع الماضي عرض عليه احد الأمراء العرب الف جنيه ثمنا لهذه اللوحة ليضعها في احد صالونات قصره ، واعتذر عباس الشيخ

١٢١٢ جنيها مكافأة وزير عراقي من الجامعة العربية

✱ السيد محمد سلمان .. مدير ادارة شئون البترول في الامانة العامة للجامعة العربية الذي أصبح وزيرا للبترول في حكومة عبد الكريم قاسم منذ أسبوعين ، هو شقيق الشهيد محمود سلمان قائد سلاح الطيران في ثورة رشيد عالي الكيلاني في سنة ١٩٤١ في العراق وواحد من الضباط الاربعة الذين اعدمهم عبد الاله شنقا في الميدان الكبير ، أمام وزارة الدفاع في بغداد بعد عودته الى العراق .. وكان السيد محمد سلمان ضابطا برتبة الملازم الاول في الجيش ، ولم يكن أمامه بعد عودة الامير عبد الاله الا أن يهرب مع أسرة شقيقه الشهيد في المانيا .. وفي حياة المنفى تزوج محمد سلمان أرملة أخيه الشهيد حتى يتسنى له تربية أولاد أخيه ، وبعد الحرب العالمية الاخيرة جاء الى القاهرة ، وعمل الاستاذ عبد الرحمن عزام عندما كان أمينا عاما للجامعة العربية ، على تعيينه في مكتب مقاطعة اسرائيل في الامانة العامة للجامعة .. وأثار تعيين محمد سلمان في الجامعة العربية ازمة مثيرة بين حكومة العراق والاستاذ عزام ، وكان أن هدد نوري السعيد وطلب فصله في الحال ، ورفض الاستاذ عزام ، ووضع استقالته اكثر من مرة أمام مجلس الجامعة العربية ، حتى هدأت العاصفة التي اثارها نوري السعيد .. ومنذ ثلاث سنوات قرر الاستاذ عبد الخالق حسونة تعيين محمد سلمان مديرا لادارة شئون البترول في الجامعة ، وظل الرجل يعمل في هذه الادارة حتى اختاره عبد الكريم قاسم وزيرا للنفط ، أي البترول ، في حكومته .. وفي الاسبوع الماضي صرفت الامانة العامة للوزير العراقي مكافأته عن مدة خدمته في الجامعة العربية ، وقيمتها بالضبط ١٢١٢ جنيها !



آخر ساعة

تصفق



للشيخ محمود شلتوت

شيخ الجامع الازهر ، للاجراءات الحاسمة التي طالب باتخاذها لمنع اسرائيل من تحريف الآيات القرآنية في المصاحف التي تطبعها لتوزيعها على المسلمين في افريقيا !

وتصفر



لشارل ديجول

رئيس جمهورية فرنسا الذي تحدى شعور العالم بتفجيره القنبلة الذرية الثالثة في صحراء الجزائر بدون سابق انذار ، معرضا حياة الملايين من اهل افريقيا لخطر الاشعاعات الذرية !

محاضرات في الجامعة عن صيد السمك والجمبري بالموسيقى !

✱ دكتور سوى فيرو .. الأستاذ الزائر في جامعة القاهرة .. وصل في الاسبوع الماضي ليلقي في الجامعة عدة محاضرات عن صيد السمك والجمبري في اليابان .. وكانت أول محاضرة له مثيرة للغاية فقد قال للطلبة ان في اليابان اربع جامعات لتدريس عمليات صيد السمك والجمبري .. وقال أيضا: ان بلاده تعرف ١٠٠٠ طريقة لصيد السمك بينما لا يوجد في الجمهورية العربية باقليميها سوى أربع طرق أو خمس فقط .. وليس هذا فحسب قال الرجل في محاضرته : ان احدث طريقة لصيد السمك تستخدم فيها الموسيقى ، وذلك بتثبيت الشباك في المنطقة التي يراد الصيد فيها ثم وضع عدة آلات موسيقية في مكان قريب منها لتصدر اصواتا موسيقية منتظمة .. ويتجمع السمك على هذه الاصوات وبعدها يتجه الى الشباك ويسهل صيده !

شاب عربي يختزل ١٤٠ كلمة في الدقيقة

✱ يحيى ابو العلا .. انه شاب عربي في الثلاثين من عمره ابتكر طريقة جديدة في الاختزال العربي تصل فيها السرعة الى رقم قياسي لم يحدث من قبل وهذه الطريقة ويطلق عليها اسم «الرموز الاربعة» تمكنه من اختزال ١٤٠ كلمة عربية في الدقيقة الواحدة في حين ان اسرع طريقة اخرى في الاختزال العربي لا تزيد سرعتها على ٦٠ كلمة في الدقيقة .. وقامت كلية التجارة في جامعة عين شمس باختبار هذه الطريقة وتبين لها نجاحها مائة في المائة ، ثم تقرر أن يقوم الشاب العربي بتدريسها لطلبة الكلية حتى يعملوا بها في الاختزال العربي !

طبيب من القاهرة يمثل في فيلم أمريكي

✱ الدكتور توني بولس .. بطل العالم الثاني في كمال الاجسام ، اتفق معه المخرج الامريكي المعروف « بيلليز » على أن يقوم بدور في فيلم « نهاية الملك» الذي يلعب بطولته يول برينر ، وستدفع له شركة فوكس للقرن العشرين نظير هذا الدور مبلغ ١٠ آلاف دولار .. وقصة الفيلم عبارة عن اسطورة من أساطير اليونان ، سيجرى تصويرها بين آثار أثينا القديمة ، وتبلغ تكاليف الفيلم ٢٠ مليون دولار .. والدكتور توني بولس ، كما هو معروف ، طبيب في الجمهورية العربية المتحدة ! ..

حكايات وراء الأخبار

قبعة ريش هدية لدبلوماسي عربي من لومومبا !



✱ فرانسواه .. ابن الزعيم الوطني باتريس لومومبا .. شوهد في صباح يوم « الكريسماس » واقفا في شرفة الفيلا التي يسكن فيها الاستاذ عبد العزيز اسحاق مستشار سفارة الجمهورية العربية المتحدة في الكونغو في الزمالك ، وقد لبس فوق رأسه قبعة من ريش الطيور ، وامسك في يده بندقية صيد تلقاها هدية بمناسبة اعياد الميلاد ، وهذه القبعة المصنوعة من ريش الطيور لها قصة فقد كان الزعيم باتريس لومومبا يزور مدينة ستانلي فيل ، وكان يصطحب معه الاستاذ عبد العزيز اسحاق ، وعددا من الدبلوماسيين من ممثلي الدول الافريقية في الكونغو .. وأثناء الاحتفالات التي أقيمت في المدينة للزعيم لومومبا تقدم اليه احد زعماء القبائل ووضع على رأسه قبعة الريش وكانت لفتة طيبة من لومومبا عندما خلع القبعة من فوق رأسه ووضعها على رأس مستشار سفارة الجمهورية العربية المتحدة .. وقد بقيت هذه القبعة عند الاستاذ عبد العزيز اسحاق حتى عاد الى القاهرة ووضعها في صالون بيته .. وفي عيد «الكريسماس» رآها فرانسواه ابن الزعيم لومومبا فأصر على أن يضعها على رأسه لتذكره في العيد بوالده الاسير عند عصابات الغدر والخيانة ، عصابات موبوتو في الكونغو !

✱ الدكتور سليمان حزين .. مدير جامعة أسيوط .. كانت ادارة جامعته قد استغنت عن بطل أسيوط في رفع الاثقال « جلال توفيق تمام » .. ونشرت « آخر ساعة » قصة هذا البطل ، وقالت أن قرار الاستغناء عن خدمته جاء في الوقت الذي أخذ يتدرب فيه للحصول على بطولة الجمهورية العربية المتحدة في رفع الاثقال .. وعلى الفور عندما سمع السيد مدير الجامعة بقصة هذا البطل استدعاه الى مكتبه وقال له : تعود الى عملك حتى تستطيع أن تواظب على تدريباتك .. والمهم عندي هو أن تحصل على لقب البطولة ..

✱ البروفيسور كتسموجي فوجيموتو .. هو استاذ التاريخ الاسلامي في جامعة كيوتو في اليابان .. ومنذ أسبوعين جاء الرجل الى القاهرة ليلتحق كأي طالب عادي بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة القاهرة .. والبروفيسور كتسموجي متخصص في دراسة العصر العباسي ، ويعتبر واحدا من ثلاثة يابانيين فقط تخصصوا في التاريخ الاسلامي في اليابان .. وتسأله فيقول لك : أن في قسم التاريخ الاسلامي في جامعة كيوتو خمسة طلاب يدرسون على يديه ، وقد وجهت جامعة القاهرة الدعوة الى اثنين منهم للدراسة في كلية الآداب ، ووصل واحد منهما الى القاهرة واسمه «تابكي» وتقوم الدكتورة سهير القلماوي في الوقت الحاضر بالاشراف على دراساته ، والبروفيسور كتسموجي له كتاب باللغة اليابانية عن النهضة العربية ، وخاصة الاقليم المصري في الجمهورية العربية المتحدة ، وأهم ما قام به ، ترجمة كتاب مقدمة ابن خلدون الى لغة بلاده ، وهو يقول انه يقرأ اللغة العربية ، ولكنه لا يستطيع أن يتكلم بها ، ومدة بعثته في القاهرة سنة كاملة سيعمل أثناءها كأي تلميذ في قسم اللغة العربية بكلية الآداب ، برغم أنه يحمل لقب بروفيسور ، أي أستاذ ! .

ايه رايك ؟

✱ على طلعت احمد .. انه مواطن يعمل في المصانع الحربية وهو يهدي الى المهندس حسن زكي شاكر المدير العام لمؤسسة النقل العامة في مدينة القاهرة فكرة .. انه يقول ان عدد التذاكر التي تصرف لركاب الأوتوبيس في مدينة القاهرة وحدها تزيد على ٣ ملايين تذكرة في كل يوم .. ويظل الراكب ممسكا بيديه بهذه التذكرة مدة لا تقل في المتوسط عن ١٥ دقيقة .. ويقترح المواطن استغلال هذه التذاكر في الاعلانات للشركات قائلا ان تنفيذ هذه الفكرة يمكن أن يعود على مؤسسة النقل العام في القاهرة بمبالغ ضخمة ، وعلى الاقل يمكن ان يوفر لها ثمن طبع التذاكر .. وكل ما يطلبه المواطن مقابل العمل بفكرته هو اشتراك مجاني في الدرجة الاولى على جميع أتوبيسات القاهرة لمدى الحياة !

ماذا يقول المهندس حسن زكي شاكر في هذه الفكرة ..!

جميل عارف

حسن شاكر



الدكتور كتسموجي



سليمان حزين



نظريتان .. متصارعتان !

نظـريـة يـهـود اسـرائيل .. ونظـريـة يـهـود العـالم

بقلم
احمد بهاء الدين

الخنـاقة الدائرة الآن بين بن جوريون من جهةوبين ناحوم جولدمان من جهـة اخرى ، ليست جديدة !
واهمية هذه الخناقة تكمن فى انها تشير الى نقطة خـلاف كبيرة بين اليهود الذين يسكنون اسرائيـل ، واليهـود الذين يسكنون العـالم الخارجى . . او الذين يسكنون أمريكا بالذات!

لقد قال بن جوريون : ان كل يهودى يسكن خارج اسرائيـل ولا يريد الهجرة الى اسرائيـل هو كافر لا رب له .. وثار يهود العالم الخارجى عليه ، وعلى رأسهم ناحوم جولدمان رئيس المجلس الصهيونى فى أمريكا ..

فماذا وراء هذا الانفجار ؟

وراءه قضية يناقشها يهود العالم منذ سنوات دون ان يتفقوا على حل لها !

لقد اعلنت الحركة الصهيونية انها تريد انشاء دولة اسرائيل لكى يذهب اليها كل يهودى فى انحاء العالم . وتحت هذه الراية قامت دولة اسرائيل . وفتحت ابوابها للهجرة اليهـودية على اوسع نطاق .

ومع ذلك فما زالت اسرائيل تواجه وضعا من اغرب الاوضاع بالنسبة لاى « دولة » من الدول !..

الاغلبية .. فى الخارج !

ان الوضع المـألوف هو أن يكون أفراد الشعب المقيمون فى وطنهم أكثر من أبناء الشعب المهاجرين الى الخارج . ولـكن الوضع بالنسبة لاسرائيل عكسى . فهى تزعم أنها وطن اليهـود ودولة كل اليهود . ولكن اليهـود الذين فى اسرائيل لايزيدون على ١٤٪ من يهود العالم ! فاذا كان كل اليهود ينتمون حقا الى شعب واحد ، كما تقول اسرائيل ، فهل يعقل ان ١٤٪ فقط من أبناء هـذا الشعب يقيمون فى بلادهم .. و٨٦ ٪ منه يظلون مهاجرين فى الخارج !..

ويقفز هنا سؤال : لماذا لايهاجر هؤلاء اليهود الى اسرائيل ؟.

والاجابة هامة جدا ...

ان اليهود الذين قبلوا الهجرة الى اسرائيـل هم فى الواقع اليهود الذين كانوا يعيشـون فى جو من الاضطهاد والتنكيل ، او الذين كانوا يعيشون فى بلاد فقيرة متخلفة ..

اما اليهود الذين يعيشون فى بلاد ليس فيهـا اضطهاد منظم ضدهم ، أو فى بلاد على مستوى مرتفع من المعيشة .. فهؤلاء لايهاجرون الى اسرائيل ، بل ويرفضون بشدة مجرد البحث فى هجرتهم الى اسرائيل ..

اذن فالمسالة ليست مسالة نظرية دينية او قومية . المسالة اذن ليست مسالة شعب مشتت يريد أن يجتمع فى أرض يزعم انها ارضـه . ابدا . المسـالة مسالة فرار من اضطهاد او فقر واملاق .. اى فرار من ظروف لا شان للبلاد العربية بها !

ومعنى ذلك ايضا انه : حيث ان اليهود المشردين قد ذهبوا الى اسرائيل .. فليس هناك بعد ذلك من يريد الذهاب اليها . ومعنى ذلك فتور العلاقة بين اسرائيل وبين يهود العالم الخارجى تدريجيا . واسرائيل تعرف أنها ، بمفردها ، وبسكانها الحاليين ، او بضعف عددهم ، لايمكن أن تثبت امام عداء الامة العربية لها فى المدى الطويل ...

لماذا دفعوا الفلوس ؟

وقد سمعت وأنا فى الولايات المتحـدة ، من أحـد اليهود الامريكان من الذين يعملون فى منظمة يهودية معادية للصهيونية . سمعت منه تفسيرا عجيبا يقول : ان يهـود أمريكا تبرعوا فى الواقع بكل هذه الاموال وبذلوا كل هذه الجهود من اجل اقامة اسرائيل ، لسبب واحد هو : الا يأتى اليهود المهـاجرون من أوربا الى أمريكا ! لقد تحسنت أحوال اليهود فى أمريكا وحلت مشاكلهم . ولكنهم شعروا أن زحف مليون لاجىء يهودى مشرد مفلس الى أمريكا سوف يضع على عاتقهم عبئا رهيبا .. ففضلوا أن « يشتروا » لهؤلاء اليهود المضطهدين قطعة أرض بعيـدة عنهم .. هى اسرائيل !

وبن جوريون يعرف هـذا جيدا .. ويعرف ان الفتـور التدريجى سوف يدب حتما بين اليهودى فى اسرائيل واليهودى فى أوربا أو أمريكا . وقد قالها هـو نفسه فى مؤتمر التنظمات الصهيونية الذى انعقد فى السنة الماضيـة . اذ قال أنه مع الزمن قد يصبح اليهـودى فى اسرائيل مجرد مواطن اسرائيلى واليهودى فى بريطانيا مجرد بريطانى .. وهكذا .. وقال ان المبد اليهودى فى أمريكا مثلا لن يستطيع المقاومة طويلا ومن يمينه سينما وعن يساره بار أمريكانى !

وفى ذلك المؤتمر ايضا اعلن بن جوريون ان اليهودى الحقيقى هو الذى يسكن اسرائيل فقط . لان ولاءه للدولة اليهـودية واضح وواحد ومحدد . أما اليهودى الذى يسكن فى أى بلد آخر فان ولاءه عادة يكون منقسما بين ولاء للدولة التى ينتمى اليها ، وولاء للشعب اليهـودى فى مجموعه والممثل فى دولة اسرائيل . وقال بناء على ذلك ان اليهودى الذى يريد ان يعيش حياة يهودية حقيقية يجب أن يذهب الى اسرائيل . وأعلن ان اى وطن آخر غير اسرائيل هو بمثابة منفى اليهود .. يعيشون فيه حياة المنفى ، لاحياة المواطن ...

وفى وجه مطالبـة بن جوريون بان تكون دولة اسرائيل هى المسئولة عن كل يهود العالم .. اعلن جولدمان ان يهود العالم يجب أن يكونوا شركاء فى ادارة شئون اسرائيل ، دون أن يذهبوا اليها ! لان اسرائيل بدونهم لا تقوم !!

وموقف جولدمان أسبابه واضحة ... كمـا ان موقف بن جوريون أسبابه واضحة ..

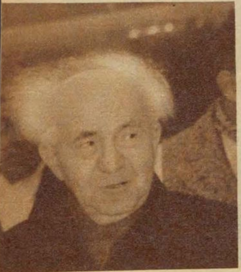
بن جوريون يريد أن يهرع يهود العالم اليه .. لكى يشعر بالامن فى وسط المنطقة العربية التى تضيق حلقاتها حوله يوما بعـد يوم ..

وجولدمان باسم يهود أمريكا لا يريد ان يتخلى عن جنسية دولة قوية غنية مثل أمريكا ويحمل جنسية دولة صغيرة فقيرة تعيش فى خطر مثل اسرائيل !

وكل منهما يحاول أن يستر هذه الحقيقة بثياب من المبادىء والافكار والفلسفات !

وقد أعلن جولدمان فى خطاب له حقيقة هامة ، اذ قال : ان اختفاء موجة اضطهاد اليهود من أنحاء العالم يقلل من حماستهم لاسرائيل . أن أمل اليهود فى أى بلد لا يضطهد فيه الآن هو أن يذوب فى البلد الذى يعيش فيه ويصبح من مواطنيه !

هذا ماقاله جولدمان علنا ..



بن جوريون



ناحوم جولدمان

مسالة دفاع .. لامبدأ !

ولم يخف بن جوريون فى هذا الخطاب نفسه ، الجانب العملى الذى يجعله يفكر على هذا النحو ، فقد صـاح « ان الضمان الوحيد لاستمرار اسرائيل على قيد الحياة هو المزيد من الهجرة وأن سلامة اسرائيل تتطلب قدوم مليونى يهودى جديد على الاقل !! »

ولكن ناحوم جولدمان ، ومن ورائه الصهيونيون فى بلاد أوربا وأمريكا بوجه عام ، يرى غير هذا الرأى ..

فقد وقف فى نفس هـذا المؤتمر ورد على بن جوريون قائلا : ان كلام بن جوريون معناه ان دولة اسرائيل أصبحت هدفا فى حد ذاته . والدولة لا يجب ابدا ان تكون هدفا فى ذاتها . ان دولة اسرائيل قد وجدت لكى تخدم قضية اليهود لا فى اسرائيل ولكن فى جميع انحاء العالم ... (ومعنى ذلك طبعا الا يذهبوا الى اسرائيل ، بل أن يبقوا منتشرين فى أنحاء العالم) .

وقال جولدمان بصراحة ان اليهودى الامريكى مثلا لم يعـد يصدق حكاية أنه من شعب الله المختار . انه يحس ان قيام اسرائيل كدولة قد أعاد اليه كرامته المسلوبة .. ولكنه لايريد أن يهاجر الى اسرائيل أو يكون من رعاياها ..

ولذلك فانه ليس كثيرا أن تصدق ما يقال من أن الحركات المعادية لليهودية التى تظهر أحيانا .. كرسم الصليب المعقوف على الجدران ... هى فى الواقع حركات يغذيها الصهيونيون .. حتى يشعروا اليهود أن خطر اضطهادهم مازال قائما .. ويخلقوا جوا من التأييد لانفسهم !

تجارة الكوارث !

انها اذن تجارة بالآلام .. تلك التى يقيمون عليها اسرائيل !
ان اليهودى الفرنسى لا يهاجر الى اسرائيل !
واليهودى الانجليزى لا يهاجر الى اسرائيل !
اليهودى لا يهاجر الى اسرائيل الآن لانه يصدق انها وطنه الموعود . انما يقبل الهجرة اليها حين تكون حالته اسـوأ .. اقتصاديا او اجتماعيا !

وثورة بن جوريون العصبية التى قال فيها ان اليهود خارج اسرائيل كفرة لا اله لهم .. انما تدل على أن أعصابه قد أفلتت منه .. وهو يجد اليهود الاقوياء الاغنياء مستعدين أن يدفعوا له أجرة اقامة اسرائيل فقط .. ولكنهم ليسـوا مستعدين لان يعيشوا فيها معه !

انه يفقد أعصابه حين يصيح قائلا ان وصول مليونى مهاجر الى اسرائيل ضرورى لسلامتها .. واذا به يجد يهود العـالم يهزون أكتافهم له .. ولعله فى تلك اللحظة يتمنى من صميم قلبه أن تهبط كارثة هائلة على اليهود فى هذا البلد او ذاك ، لعلهم حينئذ يهرعون اليه !!

احمد بهاء الدين

لماذا أفلتت أعصاب بن جوريون واتهم يهود العالم بالكفر والإلحاد ؟



عرش بودوان فى خطر !

ثورة الشعب تهدد الملكية فى بلجيكا



تحيا الجمهورية : مظاهرة ضخمة من الرجال والنساء فى مدينة لا لوفريير .. ان المظاهرة تحمل لافتات كتبت عليها عبارة « تحيا الجمهورية » ولافتات اخرى تطالب العمال بالزحف على بروكسل العاصمة . لقد بدأت هذه المظاهرات فى الوقت الذى قطع فيه الملك بودوان شهر العسل وعاد الى العاصمة بسبب الموقف الخطير

اشعال النار : المتظاهرون يشعلون النار فى متاجر



عرش بودوان فى خطر .. ثورة الشعب تهدد الملكية فى بلجيكا . الملك يمضى شهر العسل خلف فوهات المدافع . العاصمة تتحول الى ميادين قتال . الاضطرابات تجتاح بروكسل .. ان شبح الكونغو يخيم على العاصمة التى تعيش فى ظلام شامل مزعج !.

وهذه هى اسرار الثورة التى تشتعل اليوم فى بلجيكا واسرار المؤامرة الاستعمارية الجديدة التى تدبرها حكومة بروكسل من اجل الابقاء على نفوذها فى الكونغو . انها اسرار مثيرة تذيعها آخر ساعة للمرة الاولى .

منذ ثلاثة اسابيع غادر الملك بودوان ملك بلجيكا عاصمته بروكسل ليمضى شهر العسل فى اسبانيا . كانت المدينة فى ذلك اليوم لا تزال تعيش فى حفل زفافه . الزينات الكهربائية تتلألأ فى كل مكان وتحيل المدينة الى قطعة من النور . رائحة العطر الذى نثر فى طريق موكب الزفاف ما زالت هناك تملأ الجو .. الكل يتحدث عن حفل الزفاف الرائع والبعض ما زال يهتف بحياة الملك .

وفى يوم الخميس الماضى عاد بودوان ليجد بروكسل شبح مدينة تبيت لياليها على ضوء الشموع . الحياة فيها ميتة . والوجوه غاضبة ثائرة . اكوام القمامة تتكدس أمام كل منزل وتملأ الجو بالروائح الكريهة . القصر الملكى تحيط به السيارات المصفحة والجنود المزودون بالمدافع الرشاشة استعدادا لاى طارىء .

لقد قطع بودوان شهر العسل وعاد مع عروسه دونا فابيولا ليجد خطر الحرب الاهلية يخيم على بلجيكا كلها .

نيرون يغنى وروما تحترق

ووجد بودوان ما هو أخطر من هذا . وجد ان الاشتراكيين قد وجهوا اليه نقدا مريرا لانه ظل عشرة أيام يستمتع بشهر عسل هادىء فى أسبانيا بينما بلاده تحترق تحت وطأة الاضراب العام وخطر الحرب الاهلية . انهم نفس الاشتراكيين الذين ارغموا والده الملك ليوبولد الثالث على التنازل عن العرش بسبب استسلامه للالمان فى الحرب العالمية الثانية .

بل كانت هناك ظاهرة جديدة وخطيرة هى أن الشعب البلجيكى بدأ يتظاهر ويهتف بضرورة التخلص من النظام الملكى واستبداله بالنظام الجمهورى .

ويذكر الشعب في سخرية كيف أن الحكومة أنفقت أكثر من ٧٠ ألف جنيه على حفل زفاف بودوان في الوقت الذي تريد فيه أن تفرض على الشعب برنامجا صارما للتقشف .

ووسط الفوضى التي تسيطر على بلجيكا الآن لا يستبعد بعض المراقبين أن تتطور الازمة الى موقف يعرض النظام الملكي في بلجيكا للخطر .

بداية الازمة

كانت بداية الازمة عندما وضعت حكومة جاستون ايسكينز برنامجا للتقشف بحجة توفير الخسائر التي لحقت بالاقتصاد البلجيكي بعد استقلال الكونغو ، والتي تقدر بحوالي ٤٣ مليون جنيه . ويقضى البرنامج بفرض ضرائب جديدة على الشعب البلجيكي تقدر بحوالي ٤٥ مليون جنيه ، وتوفير مبلغ ٧١ مليون جنيه أخرى عن طريق تخفيض المعاشات واعانات المتعطلين وميزانية الضمان الاجتماعي ، وتخفيض نفقات الحكومة في نواح أخرى .

واحتج الحزب الاشتراكي والاتحاد العام لنقابات العمال الذي يتزعمه الاشتراكيون على هذا البرنامج واتهما حكومة ايسكينز بأنها تسعى للهبوط بمستوى المعيشة بين العمال .

ولما رفضت الحكومة سحب برنامجها او تعديله على الاقل ، دعا الاشتراكيون الى الاضراب . وبدأ الاضراب منذ ١٥ يوما ، وكان أول من اضرب هم موظفو البلدية في عدد كبير من المدن البلجيكية .. وتحولت بروكسل ومدن بلجيكا الى ميادين قتال بين المتظاهرين وقوات البوليس والجيش !

حقيقة الازمة

والازمة البلجيكية في حقيقة أمرها هي أزمة السياسة الاستعمارية قبل أن تكون أزمة اقتصادية . فبلجيكا لم تكن تتصور أن الكونغو سيتحرر من سيطرتها ويحصل على استقلاله . وقد عبر بيير ديني وزير خارجية بلجيكا عن هذه الحقيقة حين قال في مؤتمر صحفي عقده أخيرا « ان بلجيكا لم تكن تنوى أن تمنح الكونغو استقلاله قبل ١٥ عاما على الاقل » .

وعلى هذا أقامت بلجيكا اقتصادها على أساس استغلال الكونغو كمنجم خاص والاستئثار وحدها بثرواته الطبيعية الهائلة دون أن يكون لشعب الكونغو أي نصيب منها ، يؤيد ذلك ان الحكومة البلجيكية تمتلك نسبة كبيرة من أسهم الاستثمارات في الكونغو ولا سيما في كاتنجا أغنى أقاليمه بالمعادن ويؤيد ذلك أيضا أن بلجيكا لم تهتم بالانفاق على أي مشروع لرفع مستوى معيشة شعب الكونغو أو تعليمه حتى أن شعب الكونغو حصل على استقلاله دون أن يكون فيه أكثر من ١٦ من خريجي الجامعات .

وكان من الطبيعي أن يكون من شأن استقلال الكونغو استقلالا حقيقيا لم تدعم هذا الاستقلال ، اصابة الاقتصاد البلجيكي بهزة عنيفة . فان الكونغو المستقل استقلالا حقيقيا لم يكن يسمح باستغلال موارده لمصلحتها وعلى حساب شعب الكونغو صاحب هذه الموارد .

وكانت حكومة بلجيكا تفهم هذا جيدا وهي تعلن أنها قررت منح الكونغو استقلاله تحت ضغط ازدياد لهيب الحركة الوطنية هناك .

مؤامرات بعد الاستقلال

لهذا اعقبت الحكومة البلجيكية اعلان الاستقلال بسلسلة من المؤامرات والمناورات التي تهدف الى المحافظة على نفوذها في الكونغو واستغلالها لثرواته . ارسلت قواتها الى الكونغو بزعم حماية الاوربيين . دبرت مؤامرتي انفصال اقليمي كاتنجا وكاساي . ساعدت الانقلاب الرجعي الذي قام به موبوتو . أوحت لكازافوبو بابعاد سفيري الجمهورية العربية وغانا حتى تعزل الكونغو عن الدولة المتحررة التي تعمل على تدعيم استقلاله

وكان من بين مناورات الحكومة البلجيكية أنها هددت في فترة من الفترات بتخفيض التزاماتها في حلف شمال الاطلنطي لتعويض الخسائر التي قالت انها ترتبت على استقلال الكونغو .

وكان هدف الحكومة البلجيكية من وراء هذه المناورة أن تدفع الدول الغربية الأعضاء في حلف شمال الاطلنطي الى مساعدتها بكل وسيلة للمحافظة على نفوذها في الكونغو ، وذلك ابقاء على قوة الحلف العدواني .

وقد حققت هذه المناورة نتيجة مثمرة اذ اندفعت الدول الغربية بكل قوتها لتأييد الاستعمار البلجيكي في الكونغو . وكان من مظاهر هذا التأييد :

١ - تحمست أمريكا وغيرها من دول حلف شمال الاطلنطي للسماح لوفد كازافوبو بالجلوس في الامم المتحدة .

٢ - أعلنت الدوائر الغربية أن حلف شمال الاطلنطي قد يتدخل بقواته في الكونغو لمساعدة موبوتو اذا تدخلت دول افريقية لمساعدة لومومبا .

٣ - تورطت الامم المتحدة - التي تخضع لسيطرة أمريكا وحلفائها - في المؤامرات الاستعمارية ضد استقلال الكونغو .

ماذا خسرت بلجيكا ؟

وانتهت كل هذه المؤامرات والمناورات الى الواقع الأليم الذي يعيش فيه الكونغو الان . فقد البلد الافريقي استقلاله تقريبا . تمزقت وحدته الوطنية . احتفظت الاحتكارات البلجيكية بمراكزها وواصلت استغلال ثروات الكونغو . كاتانجا أغنى الأقاليم ما زالت تحكم بواسطة المستشارين البلجيكيين عن طريق تشومبي . الرعايا البلجيكيون الذين غادروا الكونغو بعد الاستقلال عادوا جميعا .

فماذا خسرت بلجيكا اذن - حتى الآن على الاقل - نتيجة استقلال الكونغو ؟

قد تكون بعض الخسائر قد لحقت الاقتصاد البلجيكي بعد استقلال الكونغو ، ولكنها ليست من الضخامة بحيث تبرر في حد ذاتها برنامج التقشف العنيف الذي وضعته حكومة ايسكينز .

بل ان جوزيف كريج مراسل وكالة يونايتد برس الامريكية يقرر بوضوح أن برنامج التقشف هذا لا يرجع بصفة مباشرة الى خسائر الكونغو فيقول « ان السبب الرئيسي في الازمة الحالية هو ان متاعب بلجيكا الاقتصادية ظلت تتزايد خلال العامين الاخيرين . فقد أغلقت مناجم كثيرة في بلجيكا او أنها على وشك أن تغلق . ووجدت الحكومة البلجيكية نفسها في متاعب مالية اضطرتها الى الحصول على قروض من البنوك الخاصة ! »

اهداف المناورة

فلماذا تصر الحكومة البلجيكية اذن على الربط بين برنامج التقشف وبين الخسائر التي تقول انها أصابت اقتصادها بسبب استقلال الكونغو ؟

هناك هدفان استعماريان أساسيان تسعى بلجيكا لتحقيقهما من وراء هذه المناورة :

اولا : ان حكومة بلجيكا تريد ان تستخدم برنامج التقشف كوسيلة تذكر بها حلفاءها انها في أزمة اقتصادية طاحنة . ولما كانت قد هددت من قبل بتخفيض التزاماتها في حلف شمال الاطلنطي ، فان حلفاءها في الحلف سيظلون دائما في حالة خوف من أن تقرر في مرحلة تالية بعد مرحلة التقشف تخفيض هذه الالتزامات فعلا ، وتد... الحكومة البلجيكية جيدا أن هذا الحر... سيدفع حلفاءها الى مساعدتها بكل الوسائل للابقاء على سيطرتها على الكو... حتى لا يتعرض حلف شمال الاطلنطي ل... ضعف .

ثانيا : تريد حكومة بلجيكا ر... صورة للأزمة الاقتصادية الحادة ال... ستواجه كل دولة أوربية لها مستعمر... في افريقيا اذا منحت مستعمرا... الاستقلال . والهدف من هذا واض... وهو أن بلجيكا تريد أن تبث الرعب ... نفوس الدول صاحبة المستعمرات ... افريقيا حتى تجعلها تتمسك بمستعمرا... وتفكر ألف مرة قبل أن تمنحها الاستقلا... وتستمر الحكومة البلجيكية أن في بق... الاستعمار في أي مكان من القارة : كينيا ... أو اتحاد روديسيا ونياسالا... أو انجولا أو غيرها - فيه تدعيم لنفوذ... في الكونغو .

أين الحل ؟

هذه هي الخطوط العامة للمؤامر... البلجيكية . وهي توضح أن حكو... بلجيكا افتعلت ما أسمته « الازم... الاقتصادية نتيجة استقلال الكونغو رغم أن متاعبها الاقتصادية بدأت تزدا... حدة قبل استقلال الكونغو بعام وتصف... عام على الاقل . وهدف الحكومة البلجيكي... من هذا الافتعال هو تحقيق أهداف... استعمارية ، ولكن الشعب البلجيك... رفض أن يدفع ثمن المناورة ، وثار... وكلفت ثورته الاقتصاد البلجيكي ملايي... الجنيهات حتى الآن .

وقد كان بوسع الحكومة البلجيكية ا... تعالج متاعبها الاقتصادية - سواء كا... سببها استقلال الكونغو أو غيره - ... بتخفيض التزاماتها في حلف شمال الاطلنط... العدواني بدلا من أن تفرض التقشف على شعبها وترغمه على الهبوط بمستوى... معيشته . ولكن الهدف الاساسي... بالنسبة للحكومة البلجيكية ليس هو علاج أزمة اقتصادية وانما علاج لازمة السياسة الاستعمارية التي بدأت تنهار تحت ضربات الحركات التحررية في افريقيا .

افريقيا تحبط المؤامرات

ولكن مهما حاولت بلجيكا من وسائل لبعث الحياة في الاستعمار في افريقيا فانها جميعا ستنتهي الى الفشل . وان النكسة التي حدثت في الكونغو لن تدوم ولكنها سوف تنتهي ويسترد الكونغو استقلاله ويدعمه بمساعدة الدول الافريقية المتحررة . ان القارة الافريقية مصممة على طرد الاستعمار من أراضيها نهائيا وليس مؤتمر الاقطاب الافريقيين في الدار البيضاء الذي يحضره الرئيس جمال عبد الناصر الا دليلا عمليا على هذا التصميم .

أعد التحقيق

احمد عبد الغني



العلم البلجيكي : استخدم المتظاهرون العلم البلجيكي في الاطاحة بجوال ملىء بالقمامة في الهواء .. ان هذا الجوال يرمز الى برنامج التقشف ...



أسوأ عيد : اشتباك بين البوليس والعمال المتظاهرين وترى شجرة عيد الميلاد ، وكان أسوأ عيد مر ببلجيكا

احتجاجا على برنامج التقشف .

اضراب عام : اخذ المتظاهرون يقلبون السيارات التي تحاول السير في الشوارع تحديا لنداء الاضراب العام .





جولات آخر ساعة
حول العالم

الاستعمار الهولندى يتمسك بمسمار جحا



خريطة لجمهورية اندونيسيا توضح مكان ايريان الغربية واهميتها بالنسبة لاندونيسيا

اغرب جزيرة فى الدنيا تصدر للعالم جلود الثعابين والكوبرا ومرض الملاريا ! ! وهى ثانى جزر العالم فى حجمها بعد جرينلاند، وسكانها مليون ونصف مليون انسان .. وهى واحدة من جزر اندونيسيا التى يبلغ عددها ثلاثة آلاف، وحتى شكلها مثير ، لانها تشبه الطائر الهائل ، راسه الكبير وفمه المفتوح فى اتجاه اندونيسيا ، وذيله الضخم يمتد فى بحر المرجان ، وباقى جسمه يطفو على مياه المحيط الهادى ..

احفاد الانسان الاول لا يزالون يعيشون فيها ، وفى غاباتها الاف الحيوانات والطيور التى لم يعرفها انسان من قبل ، وبعض ارضها لم يدخله انسان ، وبعض سكانها لم يروا فى حياتهم شخصا ابيض !!

والجزيرة المثيرة فيها ذهب ، وفيها بترول ، وفيها مطاط ، وفيها تماسيح ، وملايين الثعابين، ويسمونها جزيرة الطيور ، لان فيها ٦٥٠ نوعا منها ، وبعض الانواع لا يوجد فى اى مكان من العالم غيرها ..

تصدير جلود الثعابين

● والجزيرة تعيش على تصدير جلود الثعابين والكوبرا ، والطواويس والببغاوات والطيور الملونة.

وسكان الجزيرة المثيرة يعيشون أعجب حياة يعيشها بشر فى القرن العشرين ..

وهى احد مراكز تصدير مرض الملاريا الى العالم كله ، والبشر الذين فيها يعيشون متأخرين عن باقى العالم الفى سنة على الاقل !!

ومع كل هذا فان الاستعمار الهولندى بعد هزيمته فى اندونيسيا ، وحصولها على استقلالها ، لا يزال يتشبث بقواعده فى هذه الجزيرة، ويتخذ منها «مسمار جحا» فى هذا المكان من العالم ، ويحلم الاستعمار الهولندى باليوم الذى يستعيد فيه مجده الغابر فى اندونيسيا !

وفى مكان آخر من الجزيرة الغربية قواعد للاستعمار الاسترالى ، وتعاونه أمريكا ، وتشد من أزره ..

وفى هذه الظروف تكافح اندونيسيا لتحرير الجزء الغربى من الجزيرة .. واسمه ايريان الغربية ..



نهاية الاستعمار : فى اخر معاقله فى جزيرة ايريان التى يتمسك الهولنديون بالقسم الغربى منها وهو جزء من اندونيسيا .. وتقوم المظاهرات فيها باستمرار للمطالبة بضم الجزء المغتصب الى الوطن الام ، وتساند استراليا وامريكا هولندا فى موقفها ضد اندونيسيا ...

تجارة الثعابين : منتشرة فى انحاء كثيرة



في جزيرة الثعابين !

بقلم : صلاح جلال

والجزيرة كلها اسمها ايريان ، والجزء الشرقي منها تحتله استراليا ، وكانت المانيا تحتل جزءا من هذه الجزيرة قبل الحرب العالمية الاولى ، ووضع تحت الانتداب ثم وصاية استراليا بعد هزيمة المانيا ..

مسمار جحا في المحيط الهادي

● وعندما استقلت اندونيسيا بجزرها التي يبلغ عددها ٣٠٠٠ جزيرة .. اراد الهولنديون الابقاء على نقطة ارتكاز لهم في المنطقة وتصبح كمسمار جحا ..

فهي تراوغ منذ ١١ عاما في تنفيذ ميثاق الاعتراف بالسيادة الذي عقد بين اندونيسيا وهولندا عام ١٩٤٩ وجاء في الميثاق بالحرف الواحد :

« ان مملكة هولندا تقوم دون شروط وغير رجعة بنقل السيادة الكاملة على اندونيسيا ، الى جمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية ، وبهذا تعترف بجمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية المذكورة باعتبارها دولة مستقلة ذات سيادة »

وجاء في الميثاق نفسه وبالحرف الواحد : « يحتفظ بوضع دار المندوب السامي في غينيا الجديدة (ايريان الغربية) على ان يتقرر الوضع السياسي لايريان الغربية بطريق المفاوضات بين جمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية ومملكة هولندا خلال عام »

ومضى عام وراء عام وهولندا لا تريد اعادة ايريان الغربية الى الوطن الام (اندونيسيا) ، بل انها تمادت في غيها وعدلت دستورها سنة ١٩٥٢ ، واعتبرت ايريان الغربية ضمن اراضيها !!

الاستعمار الغربي يساند هولندا

● وكانت هذه فرصة تقوم بها هولندا وساندتها فيها استراليا التي تستعمر نصف الجزيرة الآخر ، وساندتها فيها امريكا التي تريد استغلال الجزيرة في انشاء قواعد عسكرية ومطارات وموانيء .

ولم تسكت اندونيسيا .. ولم يسكت سكان ايريان انفسهم ، وبرغم التأخر الشديد ، وسوء المستوى الصحي لهم ، فقد قاموا بعدة ثورات ضد الاستعمار الهولندي ، وطالبوا عشرات المرات بانضمامهم الى الوطن الام (اندونيسيا) ، وقام الزعيم الوطني سيلاس بابار بتنظيم حزبه لتحرير ايريان ، ويزيد عدد اعضاء الحزب الآن على ٥٠ الفا ، وفي احدى المرات احرق سكان ايريان الغربية محطة الاذاعة الهولندية في بياك . وتكررت ثوراتهم في سنوات ٤٥ ، ٤٦ ، ١٩٤٧ ، وكانت هولندا تلجأ لاساليب القمع الوحشية ، وتقتل منهم بالآلاف !

وعرضت اندونيسيا القضية على الامم المتحدة ، وساندتها فيها ١٧ دولة آسيوية وافريقية ، وفعلا وافقت الجمعية العامة على ادراج مشكلة ايريان الغربية ، واوصت اللجنة السياسية بالدخول في مفاوضات بين اندونيسيا وهولندا لوضع حل عادل للمشكلة ..

كلام هولندا المضحك

● ووقف مندوب هولندا يتكلم كلاما غريبا عن ثاني جزر العالم والتي تبلغ مساحتها قدر مساحة هولندا ١٢ مرة .. والنصف الغربي منها (ايريان الغربية) يساوي مساحة هولندا ست مرات ونصف مرة ، وقال المندوب الهولندي : انه لا توجد اية علاقة جنسية او ثقافية بين اهالي ايريان البدائيين المتأخرين ، وبين الجماعات المثقفة ثقافة عالية ، ذات الحضارة العريقة الذين هم سكان اندونيسيا !

ونسي المندوب الهولندي ان يقول : « ولكن توجد علاقة مميزة بينهم وبين سكان هولندا التي تبعد عنها مسافة ١٦٠٠٠ كيلو متر !! »

ونسي المندوب الهولندي ان جميع دساتير هولندا حتى عام ١٩٤٨ كانت تنص على ان ايريان الغربية جزء من اندونيسيا !

ونسي المندوب الهولندي ان بلاده نفسها ارادت شراء الجزيرة من السلطان تيدور الاندونيسي بمبلغ ٥٠ الف جيلدر ، وكان هذا منذ ٥٥ عاما !

ونسيت هولندا ان العالم النمساوي ياترب شميت استاذ علم الاجناس ، والدكتور هوميلدت جابلنتر نشرا على العالم كله البحوث المستفيضة ، والادلة العلمية التي تؤكد ان سكان ايريان الغربية من اصل وجنس سكان جزر اندونيسيا !

اسمعوا كلام الهولنديين انفسهم

● واسمعوا ما يقوله الدكتور تيبو في كتابه النزاع مع اندونيسيا كما تراه هولندا) .. والدكتور تيبو هولندي وليس باندونيسي : ـ : (ا... استطيع ان اصدق ان هناك من ينكر الحقيقة الو... وهي ان اندونيسيا لها حق واضح في غينيا ال... (ايريان الغربية) كاقليم من اقليميهـا وجز... اراضيها !! »

واما عن البدائية التي يعيشها شعب ايريان (كما يقول المندوب الهولندي) فالرد عليها من الهولنديين انفسهم ، ومنهم فان ايكود ا... الهولندي السابق للجزيرة الذي قال بالحر... الواحد :

« ان بالجزيرة نقصا خطيرا في الاطباء والفني... والاخصائيين في جميع فروع العلم ، وهذا ا... هو نتيجة للسياسة التي سار عليها الاس... الهولندي »

وقال دي جراف عضو البرلمان الهولندي : « ... في غينيا الجديدة اي برنامج مرسوم ، او خطة وا... يتم العمل بمقتضاها » .

● وقال فانميل عضو البرلمان والحزب الكاثولي... ان الاوضاع في ايريان الغربية متأخرة جدا ، و... يعيشون معيشة متأخرة عن العالم بألفي سنة ، ... العسير اصلاح الاوضاع في فترة وجيزة ، واعادة ا... والطمأنينة .

● وكتبت شركة فان در ورف وهيوبرت بامستر... وهي من كبرى الشركات التي كانت تعمل في اندونيـ... والشرق الاقصى ، كتبت تقريرا رفعته الى الحك... الهولندية تقول فيه :

« اعيدوا ايريان الغربية للوطن الاندونيسي لغلا... نحن الذين نرعى مصالحكم واموالكم هنا ، ونتحـ... نتائج ثرثرتكم الفارغة ، وتشدقكم بالالفاظ الجو... وتمسككم بسياسة خرقاء »

سوكارنو كان معتقلا فيها !

● ولم تقف اندونيسيا مكتوفة الايدي امام مؤامر... الاستعمار الهولندي ومن ورائه الاستعمار الغربي... بل تصرفت بحزم وشجاعة ، ومنعت الطائرات الهولند... من التحليق في سماواتها ، وطردت الهولنديين ، ومنـ... دخولهم بلادها ، وأممت ممتلكاتهم ، وانشأت اقليـ... اداريا جديدا هو اقليم ايريان الغربية وعاصمـ... سواسيو) وهي نفس عاصمة جزيرة تيدور .

واطلق سوكارنو صرخته المدوية التي قال فيها :

« ان قضية ايريان الغربية هي قضية النضـ... الابدي بين الحرية والعبودية .

ان جزءا من وطننا ما زالت تحتله هولندا وتستعبده وهذه هي الحقيقة المرة التي تواجهنا ، والتي يجـ... الا تقبلها ابدا ، اننا نريد استعادة جميع اجز... الوطن »

وسوكارنو يعرف ايريان الغربيـة تماما ... لا... الهولنديين الذين يعلمون انتشار الامراض فيهـا اختاروها لتكون منفى لزعماء اندونيسيا ، فاقام... هولندا في (بوفني ديجول) معتقلا نفت اليه سوكارنـ... وغيره !

احفاد الانسان الاول سيتحررون

● ان جزيرة ايريان التي يسكنها مليون ونصف مليون من البشر ، منهم مليون في الجزء الغربي التابـ... لاندونيسيا والذي تحتله الآن اندونيسيا ، تقام فيـ... الآن قواعد عسكرية لهولندا وللغرب ، وتجري حركـ... بطش شديدة بسكان الجزيرة .

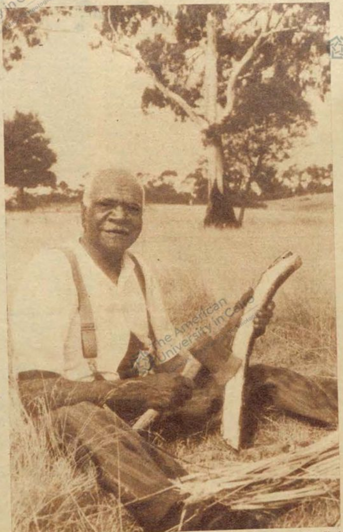
وفي هذا الاسبوع فقط احرقت هولندا احدى القرى في وادي ليمباخ ، لان سكان القرية اخفوا احد الزعماء الوطنيين ، وكانت السلطات الاستعمارية الهولندية تطلب القبض عليه وفشلت ..

هذه الجزيرة الغربية التي تعيش الآن على تصدير الثعابين وجلود الكوبرا ، والطيور الملونة ، ويعيش فيها احفاد الانسان الاول ، وتصدر للعالم الملاريا (كما قال احد الهولنديين وهو يتهكم !)

ـ هذه الجزيرة ستكون مقبرة للاستعمار في هذه المنطقة من العالم ..

ان ثاني جزر الدنيا التي تشبه الطائر الضخم ، والتي تعتبر جناحا شرقيا هاما لاندونيسيا ، ستعود لامها .. وسوف يرى البشر الذين فيها نور الدنيا والحضارة بعد طول اهمال وظلام .

صلاح جلال

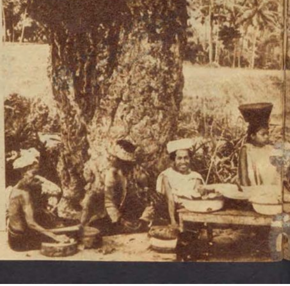


احفاد الانسان الاول : لا يزال يعيش منهم الاف في جزيرة ايريان ، ويعضهم في استراليا وفي الصورة واحد منهم يرتدي الثياب لاول مرة .. وسبب تأخرهم هو الاستعمار .

حيوان الكنجرو : ومئات الانواع الاخرى من الطيور والحيوانات التي يعرفها الناس ولا يعرفونها تعيش في جزيرة ايريان



من ايريان التي تصر هولندا على انها لا تصدر للعالم الا مرض الملاريا



أول تحقيق بالأرقام عن ..

هدايا الدولة في العام الجديد ..



ان دخلك سيقفز من ٢٥٣ جنيها في سنة ١٩٦٠ الى ٢٦٩ جنيها سنة ١٩٦١ . الى ٣٢٠ جنيها سنة ١٩٦٤ .

لماذا ؟.. لهذه الاسباب :

● في سنة ١٩٦٠ عقدت الدولة ٣٩ اتفاقا مع الدول الاجنبية .. هذه الاتفاقات ستدعم سعر الجنيه المصري في الاسواق الخارجية .

● قناة السويس حققت في العام الماضي (١٩٦٠) دخلا يزيد على ٤٥ مليون جنيه .

● القطن بلغت صادراته في موسم ١٩٦٠ سبعة ملايين ونصف مليون قنطار بزيادة مليوني قنطار عن الموسم الماضي . وقد زاد اقبال الدول الغربية على شراء قطننا . وهذا معناه أن حصيلتنا من العملات الحرة سوف تزيد

● فتحنا مكاتب جديدة لتشجيع تجارتنا الخارجية في كوبا وباكستان وبورما والبرازيل واليونان وقبرص . وصار عدد مكاتبنا التجارية الآن ٣٥ مكتبا في جميع أنحاء العالم . مهمتها جلب الزبائن وفتح أسواق جديدة لحاصلاتنا ومنتجاتنا . وقد بلغ حجم تجارتنا الخارجية في العام الماضي ٣٨٢٫٧ مليون جنيه

● مجموع رءوس أموال الشركات التجارية زادت من ١٥٠ مليون جنيه سنة ١٩٥٢ الى ٢٠٤٫٦ ملايين سنة ١٩٥٩ ، أي بزيادة ٥٤٫٦ مليون جنيه

● برنامج خطة التنمية سيزيد انتاجنا من ٢٥٢٥ مليون جنيه في السنة الى ٣٦٢٠ مليون جنيه

ومعنى هذا كله أن دخل الأسرة المكونة من خمسة أفراد سوف يرتفع من ٢٥٣ جنيها في السنة الى ٣٢٠ جنيها

هذا ملك لك

ان المسئولين في وزارة الاقتصاد يؤكدون أن تحول البنوك الى الدولة وتمصيرها كان لهما أثر بعيد في تطوير اقتصادنا القومي . وقد زادت ثقة الجمهور في البنوك بدرجة تلفت النظر بعد ما آلت الى الدولة . فقد زادت الودائع بالبنوك من ٢٣٧٫١ مليون جنيه سنة ١٩٥٨ الى ٢٧١٫٧ مليونا في ١٩٥٩ وفي سنة ١٩٦٠ زادت الودائع بما يقرب من ٤٥٫٧ مليونا من الجنيهات

مشروعات السنة الجديدة

في سنة ١٩٦١ ستقدم لك وزارة الاقتصاد عدة مشروعات جديدة

● نظام الضريبة الموحدة على الدخل ليحل محل نظام تعدد الضرائب الحالي . والنظام الجديد يوضع الآن لتبسيط الاجراءات وتوفير الجهود .. وقد أعدت خطوات مرحلة الانتقال لمصلحتك أنت

● ستعفي الحكومة كل المستشفيات والملاجيء والمبرات المملوكة للجمعيات الخيرية والاجتماعية من الضرائب

● ستعفي المباني والمحال العامة المنشأة لأغراض سياحية من ضريبة العقارات المبنية لمدة خمس سنوات . وستعفي المحال السياحية الموسمية من نصف الضريبة

● ستعدل الرسوم الجمركية في قانون يصدر سنة ١٩٦١ . ستعالج عيوب الرسوم القديمة

● ستنشيء الدولة مناطق حرة في موانينا سنة ١٩٦١ . لقد درست وزارة الاقتصاد هذا المشروع واستعانت فيه بخبراء الامم المتحدة

الغذاء والكساء

والآن .. ماذا عن الغذاء والكساء ؟!

ان المسئول عن توفير المطالب الضرورية للشعب هو وزارة التموين . ومهمة هذه الوزارة أن توفر لك نصيبك من المواد التموينية بدون سوق سوداء !

والمسئولون في وزارة التموين يؤكدون أن الاسعار انخفضت جدا هذا العام . فعلى الرغم من أن مستوى المعيشة قد ارتفع في كل الدنيا ، فقد أثمرت جهودنا وخفضناه في بلادنا

وأكثر من هذا ، لقد زاد نصيب الفرد من المواد الغذائية . يعني أن المعروض في السوق من المواد الغذائية نسبته أكثر من احتياج السكان

لقد انخفضت أسعار المواد الغذائية وأسعار الغلال واللحوم والاسماك والسكر والشاي والبن والمواد الغذائية الاخرى ومواد البناء والاقطان والاصواف

أصبحنا دولة مصدرة

ان انتاج مصانعنا المحلية من الغزل والمنسوجات يبلغ حوالي ٩٥ ألف طن في العام ، بينما لا يزيد الاستهلاك المحلي على ٦٠ ألف طن . أي أن هناك فائضا يقدر بحوالي ٣٥ ألف طن ، وهذا نصدره

جميع السلع موجودة ومتوفرة في الاسواق . ان الوزارة تطمئنك . واذا وجدت أي تلاعب من التجار ، فستتولى هي عمليات الاستيراد والبيع بنفسها حتى تقدم لك بضائعهما بأقل سعر ممكن

مشكلة الرغيف

وفي سنة ١٩٦١ مشروعات تموينية جديدة :

● بعد انشاء الجمعيات التعاونية في جميع أحياء القاهرة وعواصم المديريات ستخرج جميع أصناف اللحوم المعلبة من التسعيرة الجبرية .

● ومشكلة الرغيف ستحل . انتظر رغيف ١٩٦١ . ان خبراء التموين يضعون لك مواصفات رغيف المستقبل . سيكون أكبر من الرغيف الحالي وبدقيق أنخر ويحتوي على مواد غذائية أكثر

● البن والشاي تعمل وزارة التموين على توفيرهما في السوق . فاذا تلاعب تجار البن فستشرف عليه سنة ١٩٦١

● وعرفنا أخيرا من وزارة التموين ان لجنة عليا مكونة من خمسة من الوزراء تجتمع هذه الايام لتضع سياسة تموينية جديدة لتوزيع السلع التموينية للقضاء نهائيا على الاحتكار والاستغلال وتحقيق الاشتراكية التعاونية

في صحتك !

أما وزارة الصحة [illegible] تخاف منه على صحتك الآن هو مرض الملاريا . ان مجهودها الآن مكتمل لمواجهة هذا المرض في المستقبل . ان عدد المصابين به سنة ١٩٥٩ بلغ ٧٧٫٢٦١ شخصا ، وينتظر أن يصل هذا الرقم الى ٦٦٥٫٦١٩ سنة ١٩٦٦ . وخسارة الدخل القومي الناجمة عن الاصابة بالملاريا تعادل ٨ ملايين جنيه . وقد خصصت الدولة عشرة ملايين جنيه وبعدها ستتخلص الدولة من النفقات الدورية التي تنفقها كل سنة لمكافحة الملاريا .

ونفس الوضع في مرض البلهارسيا . وصدرك تحافظ على سلامته دائما . ان عدد مرضى الدرن يبلغ حوالي ربع مليون والدخل القومي يخسر نتيجة لهذا ١١ مليون جنيه وقد انشأت الوزارة ٢٨٥٠ سريرا في ١١ مستشفى ومستعمرتين للناقهين سعتهما ٤٠٠ سرير . وعشرة مراكز للتأهيل المهني . ورصدت أكثر من ٢٫٥ مليون جنيه لمكافحة الامراض الصدرية .

عيادات نفسية

ان الامراض النفسية والعقلية ستأخذ من الدولة سنة ١٩٦١ مبلغ ٦٢٦٫٨١٢ جنيها . سينشأ مستشفيان وعيادات نفسية في مختلف المحافظات .

وتستورد وزارة الصحة عقارات ميكانيكية حديثة كاملة التجهيز للوقاية من الاوبئة

واهم مشروع تنفذه وزارة الصحة الآن ، هو تحسين الخدمة في المستشفيات والوحدات . وانشأت لهذا الغرض ٦ مدارس جديدة لتخريج الممرضات المدربات لرفع مستوى التمريض

طبيب لكل ٤٠٠٠ تلميذ !

وصحة ابنك في المدرسة ، ستهتم بها الصحة المدرسية . ستزيد عدد الاطباء في سنة ١٩٦١ الى ٢٨٥ طبيبا بمعدل طبيب واحد لكل ٤٠٠٠ تلميذ و١٠٠٠ زائرة صحية بمعدل زائرة لكل ١٥٠٠ تلميذ . وعدد آخر من الاخصائيين

مدارس جديدة لاولادك

٢٫٥ مليون تلميذ وتلميذة تضمهم المدارس الابتدائية لوزارة التربية هذا العام .

وفي الاعدادي أنشأت الوزارة في العام الماضي مدارس عملية وفصولا للموهوبين في الموسيقى وأخرى للمكفوفين

وفي التعليم الثانوي اهتمت الدولة بالتعليم الفني والثقافة المهنية

والتعليم العالي يضم ٣٥ كلية ومعهدا ويراعى فيها الآن أن توزع على عواصم المحافظات حسب حاجات القطاعين الاهلي والحكومي

وفي سنة ١٩٦١ ستبني وزارة التربية ١٢ مدرسة ابتدائية جديدة في المحافظات و٩ مدارس اعدادية و٢ مدارس فنية و٣ مدارس نسوية و٦ مدارس ثانوية . وسينشأ ٤٠٦ فصول في المدارس الصناعية ومدرستان لتخريج المعلمين

وقد نظمت وزارة التربية هذا العام دراسات مسائية مهنية لحملة الثانوية العامة (علمي) في الميكانيكا والكهرباء والخراطة واللاسلكي والتليفزيون والاجهزة

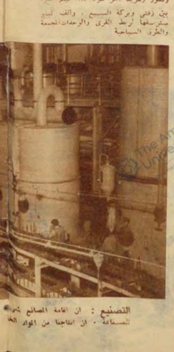
ومدة الدراسة بهذه المعاهد ٩ أشهر متواصلة

عصر الديزل في السكة الحديد

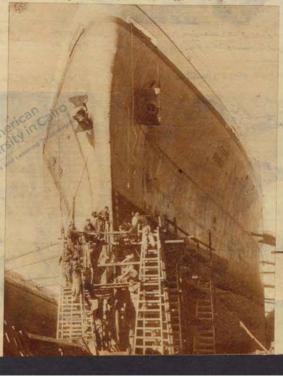
ابتداء من سنة ١٩٦١ ستحل وحدات الديزل محل البخار

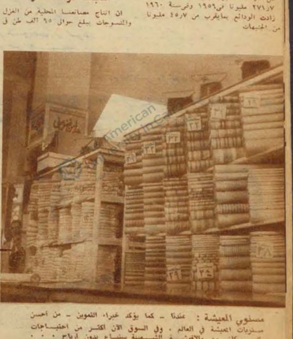
وفي **الطرق** ، شقت المصلحة للطرق طريقا جديدا طوله ٢٥ كيلو بين المحلة وقطور وطريقا آخر طوله ١٨ كيلو مترا بين زفتى وبركة السبع ، وألف كيلو سترصفها لربط القرى والوحدات المجمعة والطرق السياحية

بدأنا عصر بناء السفن : ان الباخرة قناة السويس ستبدأ رحلتها بعد اربعة شهور .. وبعدها ستصنع ترسانة بور سعيد اسطولنا التجاري ..



التصنيع : ان اقامة المصانع [illegible] للصناعة . ان انتاجنا من المواد الخ[illegible]





مستوى المعيشة : عندنا – كما يؤكد خبراء التموين – من أحسن مستويات المعيشة في العالم . وفي السوق الآن أكثر من احتياجات السكان .. والاقمشة الشعبية ستباع بدون أرباح ...

وفي الصعيد سيرصف في ١٩٦١ طرق مجموعها ١٤٥ كيلو مترا . والف كيلو أخرى لربط عواصم المحافظات

أما مصلحة التليفونات ففي بداية سنة ١٩٦١ سيكون قد تم تشغيل ٢٦ سنترالا في مختلف المحافظات

وستنشىء مصلحة البريد ٧٠٠ مكتب جديد للبريد في سنة ١٩٦١ .

وتقوم وزارة الاشغال الآن باقامة الكبارى وتكملة خط الاسكندرية ـ القاهرة الملاحى . وتهذيب مجرى النيل بين القاهرة وأسوان .

حالتك الاجتماعية

في سنة ١٩٦١ ستنشىء وزارة الشئون الاجتماعية ١٣ مكتبا جديدا للعمل . لحل مشاكل العمال وأعضاء النقابات المهنية في كل المحافظات .

وخلال السنوات الخمس القادمة ستقيم الوزارة عشرة آلاف مسكن تعاوني .

ستدفع سلفة لكل مسكن ، قيمتها ١٥٠٠ جنيه ..

ووزارة الشئون مشغولة الان باعداد الجمعيات التعاونية في كل مرافق الحياة .. وتدرب موظفيها ليقوموا بمهماتهم الجديدة على أحسن وجه .

ورفعت اعانات الجمعيات الخيرية من ٣١٠ آلاف جنيه الى أكثر من مليوني جنيه

وفي سنة ١٩٦١ ستصدر الوزارة قانونا جديدا يضع حدا أدنى للاجور ..

التصنيع

ان وزارة الصناعة تعد لك مفاجآت .. ليس في سنة ١٩٦١ وحدها ولكن في كل الاعوام القادمة . لقد اكتشفت الوزارة هذا العام ٣٠٠ مليون طن حديد نقى في الواحات .

والبنك الصناعي سيتحول سنة ١٩٦١ الى بنك تعاوني صناعي يقرض الجمعيات التعاونية الصناعية في نطاق قانون التعاون .

وسيزيد انتاجنا من البترول حتى يصل الى ١٢ مليون طن في سنة ١٩٦٤

وفي سنة ١٩٦١ سيصبح لدينا ٢٣ حفارة . مع أن عدد الحفارات في منطقة الشرق الاوسط كلها ٥٠ حفارة فقط .

ومن أجلك قررت وزارة الصناعة أن تباع المنسوجات الشعبية بتكاليف انتاجها . وبدون أرباح لخفض مستوى المعيشة . وانتاجنا سيصل الى ٧٠٠ الف طن من الحديد والصلب سنويا ..

وفي سنة ١٩٦١ يقام مصنع لمواسير المياه في حلوان ينتج ١٢ ألف طن سنويا

وفي سنة ١٩٦٠ أعدت الوزارة ٤ معاهد لتخريج جيل من العمال المهرة في كل مهنة ..

الدولة تحميك ..

ان بنادق عصر محمد على ستختفى من فوق أكتاف الخفراء .. وزارة الداخلية قررت تسليح كل الخفراء بالاسلحة الحديثة التي تنتجها المصانع الحربية .

واذا كنت تهوى ان تقود سيارتك بسرعة جنونية مقلدا محترفي القيادة في شيكاغو ، فاحذر . والا فستقع لك كارثة .. ان الحواجز الحديدية ستنتشر على طول الطرق الزراعية والصحراوية في جميع أنحاء الاقليم الجنوبي .

لقد أعدت وزارة الداخلية مكتب شرطة خاصا مهمته ان يعلمك كيف تتجنب اللصوص . وكيف تحمى نفسك من المجرمين .

وقد أدخل نظام جديد في التصوير الجنائي .. ان عدسات المصور ستقوم معام الشرطى . ستصور حتى بصمات الحذاء على الارض .

وابتداء من سنة ١٩٦١ سيصبح لكل مواطن « بطاقة عائلية » يسجل فيها جميع أعضاء الاسرة .

وفي سنة ١٩٦١ أيضا ستعدل حدود المحافظات حتى لا يتفسح زمام بلد في بلد آخر ..

أما المجرمون الخطرون كسفاح الجبل وسفاح الصعيد وسفاح الدقهلية . فقد أعدت وزارة الداخلية نظاما بدأت تنفيذه هذا العام فقضت على معظم أشقياء الصعيد في جبل أسيوط . والآن جاء دور سفاح الدقهلية . ان فرق الامن تتصل الان بالسيارات المصفحة والدبابات . والطائرات أيضا .

ممثلونا في الخارج

في سنة ١٩٦١ ستبعث الى افريقيا بعثات دبلوماسية كلها بدرجة سفارة . وسفارة أخرى في قبرص ومفوضية في استراليا .

● في سنة ١٩٦١ ستعد وزارة الخارجية تخطيطا ثقافيا للارتباط بمعاهدات ثقافية مع أمريكا اللاتينية

مشكلة المحامين .. والدائنين

ان وزارة العدل تحاول ان تحل مشكلة المحامين الناشئين ... ففي العام الماضي عينت ٢٠٠ من خريجي الحقوق في وظائف معاونين قضائيين وأمناء سر بالمحاكم .. وستتلو هذه دفعات أخرى سنة ١٩٦١ .

● في سنة ١٩٦١ ستقوم وزارة العدل بانشاء محاكم جديدة للاشراف على تنفيذ الاحكام المدنية والتجارية . وبهذا سوف تختفى شكاوى الدائن والمدين من اجراءات التنفيذ . وكان من عيوب القانون الحالى أنه يعقد اجراءات التنفيذ . مما يصعب على الدائن الحصول على حقه بسرعة ويكلف المدين نفقات باهظة قد توازى في بعض الاحيان قيمة الدين كله .

دخلك هذا العام يرتفع إلى ٢٦٩ جنيها ..

الاوبرا والآثار والمتاحف

أنشأت وزارة الثقافة والارشاد القومى المسرح العائم ليعمل بالقاهرة صيفا ، وبالاقصر وأسوان شتاء . وأنشأت مسرح المقطم عند سفح الجبل .

● أعفيت ابتداء من سنة ١٩٦٠ لاول مرة الاسطوانات والكتب الثقافية الاجنبية من رسم الجمارك .

● في سنة ١٩٦١ يتم انشاء مصنع للاسطوانات .

● ٤ مراكز ثقافية ستقام في المتاحف الكبرى في أوربا وأمريكا وآسيا وافريقيا .. ونحتفظ فيها بنماذج من فنوننا وتسجيلات من أغانينا ومطبوعات عن نشاطنا الفنى والثقافى .

● سنة ١٩٦١ تبنى دار جديدة للاوبرا

● أرض المعرض ستخصص لانشاء متحف القاهرة الذى يضم نماذج لجميع متاحف الاقليم الجنوبى .

● سنة ١٩٦١ تقام متاحف في الاسكندرية والاقاليم .

● ينشأ مسرح صيفى مكان القلاع المهدمة في الازبكية . وتقام دار كتب جديدة على كورنيش النيل ..

اذاعة صوت الاسلام

● مجلس أعلى للشئون الاسلامية أنشأته وزارة الاوقاف سنة ١٩٦٠ يضم أقطاب الدين في بلادنا والبلاد الاسلامية الاخرى . لربط الدول الاسلامية ونشر الثقافة الاسلامية والوعى الدينى وسيقدم المجلس دائرة المعارف الاسلامية . ويصدر ثلاث مجلات دورية بالانجليزية والفرنسية والعربية ..

● يتم سنة ١٩٦١ مصنع السجاد الذى أنشأته وزارة الاوقاف بالمرج .. ينتج المصنع ٢٠ الف متر مربع سنويا للمساجد

● قبل نهاية سنة ١٩٦١ يتم بناء أكبر مبنى مجهز لاذاعة « صوت الاسلام » الجديدة .

● تقرر أن يكون بكل مسجد مكتبة

مشروعات الاسكان

في سنة ١٩٦٠ بدأ تنفيذ مشروعات المجارى في ٦ مدن هي : رشيد وميت غمر ودسوق وسوهاج وقنا وأسوان .

ويتم الآن انشاء مشروعات لمياه الشرب وتعميمها في القرى .. ومشروعات للمجارى وتوسيع الشباك الكهربائية في ١٦ بلدا في الوجهين البحرى والقبلى .

وتقوم وزارة الشئون البلدية والقروية الان باعادة تخطيط ٢٠٠ قرية بالوجهين البحرى والقبلى واعادة تخطيط المدن الصحراوية بالاشتراك مع الهيئة العامة لتعمير الصحارى .

وانشاء مساكن اقتصادية للصيادين بمدينة الغردقة . وتمليك المساكن التى أقامتها الوزارة لمنكوبى السيول .

سيزيد انتاجنا الزراعى

● استطاع الاخصائيون الزراعيون هذا العام استنباط سلالات جديدة من المحصولات الرئيسية أدت الى زيادة الانتاج الزراعى ورفع الدخل القومى للبلاد .. وسيزيد انتاج البلاد في خلال السنوات الاربع القادمة نتيجة للتوسع في زراعة هذه الاصناف بمقدار ١ر٥ مليون أردب

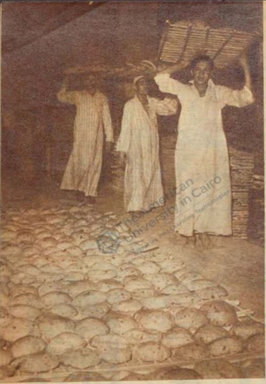
● تمت دراسة مناطق الصيد على أسس علمية لتنمية الثروة المائية والسمكية . وامكن التعرف على مناطق تجمع السردين بخليج السويس وادخال طرق حديثة لصيده . وتم في ١٩٦٠ اكتشاف أنواع جديدة من أسماك التونة في البحر الاحمر .

وبعد ..

فان الدولة تنتظر منك ان تعاونها في تنفيذ مشروعاتها بوعيك .. وادراكك . ان الدولة حين تقدم لك هذه المشروعات لسنة ١٩٦١ تقول لك وهى تنظر للمستقبل الافضل لك ولاسرتك .

كل عام وأنتم بخير ..

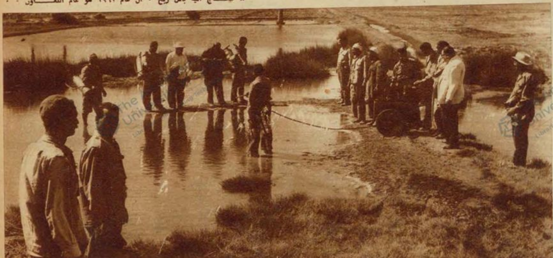
قام بهذا التحقيق
من قسم البحوث بآخر ساعة
رجاء مكاوي
سعد زغلول
جلال سرور



رغيف ١٩٦١ : ستنتهى مشكلة الرغيف . ان خبراء التموين يضعون لك مواصفات رغيف المستقبل .. انتظر رغيف سنة ١٩٦١



عام التعاون : الجمعيات التعاونية ستبيع لك اللحم .. وستبيع لك كل ما تحتاج اليه بأقل ربح . ان عام ١٩٦١ هو عام التعاون . .



في صحتك : لقد وضعت وزارة الصحة خطة محكمة للقضاء على الامراض المستوطنة التى تهدد صحتك .. الملاريا والبلهارسيا والدرن



... هام ، والاهم منها مدها بالخامات اللازمة سيتضاعف خلال الاعوام القادمة ..



منظر عاطفي رائع بين لبنى عبد العزيز وعمر الشريف كما يظهران في فيلم (غرام الاسياد) أحدث قصة ليوسف السباعي وقد بذل رمسيس نجيب أصدق الجهد في اخراجها للسينما .



صراع عنيف بين الاخوين الاسياد احمد مظهر وعمر الشريف من أجل الفتاة التي تعمل عندهما لبنى عبد العزيز ... فمن منهما تحب ، ومن الذي يظفر بها . . . ؟

قصة الأجيال

غرام .. الأسياد

جلسة شاعرية هادئة بين لبنى عبد العزيز واحمد مظهر . . .





احمد مظهر وعمر الشريف في موقف كله تحد وسخرية ...

دور جديد في حياة لبنى عبد العزيز .. فتاة الاصطبل ...



وسط هذا الصراع الجبار العنيف في محيط مجتمعنا لتسود الفئات الصغيرة العاملة ، ولترتفع الطبقات الفقيرة ، ولتختفي نهائيا صورة العبودية التي سيطرت على بلادنا أيام الاستعباد والاستغلال ، تبرز قصة انسانية جميلة ، كلها حب وصراع من أجل هذا الحب . فالقلب الانساني لايعرف فوارق الطبقات أو الجنس أو اللون !!

نحن الآن .. في فترة رائعة من فترات القلوب الانسانية التي تحب وتتعذب وتشقى ، تتعذب قلوب وتشقى من اجل حبها .. وقلوب أخرى لاتتعذب وانما هي تعذب وتشقى ، وترتكب في سبيل هذا الحب ما ترتكبه ..

؛ نحن الآن .. مع فتاة طيبة وادعة ، فقيرة .. تعمل هي وعائلتها عند أسياد .. ولكن لها قلب انساني يشعر ويحس .. ويحب هو الآخر .. ولكن في صمت !!

تحب من ؟.

تحب من غير وسطها ولا تعلن هذا الحب ، بل تكتمه في صدرها وتتحمل ألوانا من العذاب ، دون أن تتفوه ولكنها تتأوه ! ..

وهذا المحب .. الشاب .. مجنون بحب هذه الفتاة .. التي لاتحبه ، ولا تعترف به ، برغم انه سيدها والمتحكم فيها هي وعائلتها !!

وهذا المجنون المحب .. يجري خلف هذه الفتاة التي لاتهتم به ولا تحفل بأوامره ، وتقف سدا منيعا ضد رغباته ، وضد سيطرته عليها ، وضد صراعه العنيف القاسي ، فهي - برغم فقرها - غنية بنفسها وبكرامتها ..

وهناك فتاة اخرى .. تحب انسانا من طبقتها ، ولكنه لايحفل بها ، وانما يستجيب للفتاة الفقيرة .. التي أحس نحوها بحب طاغ عنيف .. بحب جعله خاضعا لقلب هذه الفتاة الفقيرة طبقة ، الغنية قلبا ، وينشأ صراع رهيب جبار !!

.. صراع بين أخ وأخيه .. من أجل فتاة !

.. صراع بين فتاة وفتاة من أجل حب !

وصراع بين الجميع .. من أجل السيادة والسيطرة .. والحب ..

لمن يكتب النصر ؟!

* للغنى الذي بيده التدمير ؟!

* أم للمؤامرات التي تحاك حول فتاة وفتى يحبان بعضهما باخلاص وتفان ؟!

* أم للقلوب التي لاتعرف الحقد والانانية ، وانما تعرف الحنان والرحمة ، وانها انسانية

وقد كتب الله للناس الرحمة والحنان . ولكن الانانية والاحقاد والاطماع تنسى العواطف النبيلة ولا تجعل أمامها غير القسوة والعنف والطغيان ؟

ان قصة فيلم « **غرام الاسياد** » ليست قصة تجمع بين عبارات الغزل أو المواقف الغرامية ، وانما هي قصة ذات هدف ، وذات مغزى ، وذات معنى ..

- الهدف هو الانتصار للانسانية ..

- والمغزى هو تحطيم الفوارق بين الناس ..

- والمعنى هو فوز الحب النبيل السامي ..

* كتب القصة : يوسف السباعي ، الكاتب القصاص الذي ملأ بفنه الدنيا وأهدافه الانسانية .

* وصورها : أحمد خورشيد الفنان الذي ارتفع بفنه الى مكانة عالية .

* واخرجها : رمسيس نجيب الذي عرف بتجاربه الفنية الواسعة وانتاجه الضخم واخراجه الذي يقوم على الفهم والحساسية

أما أبطال الفيلم فهم :

* **لبنى عبد العزيز** : الفنانة الموهوبة المثقفة التي درست الفن وأصوله وقواعده ، وخلدت بتمثيلها الرائع عددا من الادوار الناجحة الممتازة .

* **أحمد مظهر** : الفنان الكبير الذي كتب لنفسه ومقدرته الفائقة في وقت قصير جدا ، كتب سطورا رائعة من النجاح وذاع صيته الفني ولمع اسمه بجدارة .

* **عمر الشريف** : الفنان الذي استولى على مشاعر الجماهير واحبته الجماهير وصار نجما لامعا في سماء الفن .

وهناك نجمة جديدة هي « شيوكار » وغيرها جمعهما « **غرام الاسياد** » .

.. ان فيلم « **غرام الاسياد** » صورة من صور النجاح الفني الذي تحالفت على تدعيمه مجموعة من أقدر الفنانين والفنيين .. صورة مشرفة للسينما العربية لتظفر بمكانة دولية ..

آخر ساعة تقدم لك

السينما ١٩٦١

بدأ عام جديد من عمر صناعة السينما العربية فى بلادنا ، ومع العام الجديد يجب ان نعرف اين نقف ؟ وما هى المشاكل التى تعترض هذه الصناعة ؟ وما هو راى المشتغلين بها ، ورد المسئولين على هذه الآراء .. ان « آخر ساعة » فى عددها الخاص الذى تقدمه لك فى هذا الاسبوع ، تحاول من خلال تحقيقاتها الصحفية التى تنشرها على الصفحات التالية عن السينما ، ان تحدد على وجه الدقة اين تقف هذه الصناعة الكبيرة فى بلادنا ؟ وهل تجاوبت مع تطورنا فى كل الميادين ؟ .. وماهى نتيجة المعركة التى بدأت اخيرا بين السينما التليفزيون العربى ؟ ...

اقلب الصفحة من فضلك



مقص الرقيب لن يحذف دلع مارلين مونرو !

مارلين مونرو اصبحت فجأة بالوقار، وافلامها لم تعد مبتذلة ، وقامت صداقة قوية بينها وبين مقص الرقيب الذى لم يعد فى حاجة الى حذف مناظر من افلامها، كما كان يحدث من قبل . اعلن مدير الرقابة ، محمد على ناصف هذه الحقائق قائلا ان المعركة الدائرة الآن بين الرقابة والفنانين فى امريكا، الذين يتعاونون مع اسرائيل قد انتهت بفقد عطف الاوساط الفنية فى امريكا

وقال مدير الرقابة ايضا : انه تقرر رفع اسم سوزان هيوارد من القائمة السوداء ، بعد أن ثبت أنها لا تتعاون مع اسرائيل .. ان أمنية مدير الرقابة أن يرفع حظر مشاهدة أفلام الرعب والاثارة على الاولاد من سن ١٦ الى سن ١٨ سنة ..

ففى الدور الثالث من مصلحة الاستعلامات تستطيع أن تقابل هذا الرجل .. تستطيع أن تعرف أفكاره ، وتسمع منطقه الجديد فى محاربة الشركات السينمائية التى يسيطر عليها اليهود فى العالم !

وعندما يحدثك محمد على ناصف ، فانه لا يحدثك بصفته مديرا للرقابة الفنية ، ولكن بصفته رجلا شغل منصب الملحق الصحفى فى امريكا .. رجلا عاصر ورأى الاساليب التى يتبعها اليهود فى هذه البلاد للسيطرة على وسائل الاعلام فيها ، سواء فى ذلك الصحافة ، أو الاذاعة ، أو التليفزيون، أو السينما .

انه يرى أن ٩٠٪ من فنانى هوليوود تبرعوا فى يوم ما لاسرائيل ، ولكن هذا التبرع لم يكن كله طواعية ، بل كان أغلبه قسرا ونتيجة لالحاح الجمعيات الصهيونية هناك . وأن استمرار هذا التسول المقنع مدة عشر سنوات ، ضايق الفنانين هناك ، بل جعل الكثيرين منهم الآن يهربون من الدفع ..

وقاطعت مدير الرقابة الفنية قائلا :

*** هل افهم من هذا أن اسرائيل فقدت عطف الاوساط الفنية فى امريكا ؟..**

فقال :

ـ طبعا .. لان الفنانين هناك لم يعطفوا أبدا على قضية اسرائيل .. فالمسألة انهم مضطرون الى الدفع ، لان بعض يهود امريكا لهم رؤوس أموال فى الشركات السينمائية بهوليوود ، وهؤلاء اليهود هم الذين يجعلون نجوم السينما يتبرعون، ولو أردت أن تعرف العدد الحقيقى الذى يتبرع منهم برغبته ، لوجدته يعد على الاصابع !

عدو العرب فى السينما

قلت له :

*** من هو عدو العرب الاول فى السينما الامريكية ؟**

فقال :

ـ انه مؤلف امريكى صهيونى اسمه « ليون يورس » .. هذا الرجل نمنع أفلامه ، وآخر أفلامه التى منعناها من الدخول الى بلادنا ، كان فيلم « التلال الغاضبة » الذى يلعب بطولته روبرت ميتشام .. لقد منعنا هذا الفيلم ، مع أنه مجرد فيلم يمثل حياة رعاة البقر .. والسبب أن هذا الرجل كتب قصة اسمها « الرحيل » .. قبض ثمنها من اسرائيل وباع منها ٤ ملايين نسخة ، وفى هذه القصة شتم العرب وشوه جهودهم وكفاحهم ، ووصفهم بأنهم قطاع طرق ومهربو مخدرات !!

قلت له :

*** ومن هم نجوم ومؤلفو القائمة السوداء الذين لا نعاملهم مثله ؟..**

فقال على الفور :

ـ نحن لا نضع فى القائمة السوداء أى انسان ، ما لم تثبت عليه تهمة معاونة اسرائيل .. فمثلا **ادوارد روبنسون ، وراى سكوت** فى القائمة السوداء ، لانه ثبت لدينا انهما حضرا اجتماعا عاما فى نيويورك ، واشتركا فى جمع تبرعات لاسرائيل ..

وكذلك اليزابث تيلور لقد اشترت سندات اسرائيلية بمائة ألف دولار .. وبهذه المناسبة احب أن أقول اننا اذا منعنا اليزابث تيلور من دخول القاهرة لتمثيل فيلم كليوباترة تكون قد عاقبنا أنفسنا ، لان شركة فوكس للقرن العشرين هى التى تقوم بعمل هذا الفيلم وليس اليزابث ، كما اننا سنستفيد من هذا الفيلم ماديا وفنيا ودعاية أيضا ، ولذا يجب الا نخلط بين هذه المسألة وبين مسألة معاقبتها بعدم دخول أفلامها ..

ودانى كاى .. كانت القرينة ضده ، انه ظهر فى صورة الى جوار دافيد بن جوريون فى صحف اسرائيل أثناء زيارته لاسرائيل ، لتمثيل فيلم من « أطفال العالم » ، وطلب منا فى هذا الوقت أن ندخله القاهرة ، ولكننا رفضنا لانه مر باسرائيل، وهو الآن ما زال فى القائمة !

النجوم التائبون ..

قلت له :

*** هناك نجوم كانوا فى القائمة السوداء ورفعناهم منها .. لماذا ؟..**

قال : اضرب مثلا ..

قلت : سوزان هيوارد

قال :

ـ سوزان هيوارد كانت ممنوعة خطأ ، لقد اثبتت لنا أنها ليست صهيونية تدين لاسرائيل ، بل هى من ام واب كاثوليكيين ، كما أنها لم تساعد اسرائيل بشيء مادى ..

أفلام اسرائيل

قلت له :

*** ما هى أنواع الافلام التى تدعو لاسرائيل ، وهل تلقى تأييدا فى الخارج ؟..**

فقال : هناك نوعان من الافلام .. نوع يأتى لك فيه المؤلف بشخصية اسرائيلية مضطهدة لاستدرار العطف على اليهود ، كما فى فيلم « لاتحب الغريب » .. ونوع ثان يأتى لك فيه بشخصية مثالية لدرجة المبالغة ليوضح لك فيها فضل اليهود على العالم ، كما فى فيلم « الغضب الاخير » الذى ظهر فيه بول ميونى طبيبا فى مرتبة القديس يعطف على الناس ويعالجهم بالمجان ، لان المادة لا قيمة لها عنده !.. وأمثال هذه الافلام يكون ثمنها مدفوعا من اليهود ، ولذلك تأتى اعلانية بحتة ، لان فيها أشياء خارقة لا يصدقها العقل ، وهذه الاشياء أشبه بمعارك رعاة البقر التى تراها على الشاشة !..

ماساة فلسطين فى التليفزيون !

قلت له :

*** والشعب الامريكى .. هل تعتقد ان لديه استعدادا لرؤية أفلامنا ؟..**

فقال :

ـ طبعا .. فأنا عندما كنت ملحقا صحفيا هناك ، كانت الاندية والجامعات تطلب منى أفلاما عن العرب وقضاياهم ، بل رأيت فى هذا الوقت على شاشة التليفزيون فى لوس انجليس ، التى يسكنها نصف مليون يهودى ، فيلما عن مأساة فلسطين .. وقد تأثر بهذا الفيلم كثيرون جدا من أهل المقاطعة ، فالشعب الامريكى فى رأيى عنده استعداد لمعرفة قضايانا من طريق الافلام السينمائية ، وأمامنا عدة ثغرات نستطيع أن نصل عن طريقها اليهم ، وأن نواجه النفوذ الصهيونى فى هذه البلاد ..

وقد حضرت فى هذا الاسبوع اجتماعا فى وزارة التربية والتعليم ، وكان الغرض من هذا الاجتماع وضع تخطيط كبير لافلامنا التى نستطيع أن نرسلها الى كل بلاد العالم ، لترى حقيقة قضايانا والنهضة الموجودة فى البلاد !

أفلام افريقيا

قلت له :

*** وما هى سياستنا الجديدة تجاه الافلام التى تسيء الى افريقيا ؟**

فقال :

ـ نحن الآن نحارب أى فيلم يسيء الى افريقيا ويظهرها بمظهر البلاد المتخلفة ، ونحن لانراعى حسن النية أو سوء هدف هذه الافلام، فكل الذى يهمنا هو أن نحارب وسائل الاستعمار التى يحاول بها اثبات أن القارة الافريقية لاتزال مظلمة لم تر النور ، فبعض الافلام يظهر الافريقيين بمظهر آكلى لحوم أو عراة أو همجيين ، وهى تقصد بذلك أن توضح للرأى العام العالمى أن هذه البلاد مازالت متأخرة ، وأن من مصلحتها أن يعيش فيها الرجل الابيض ليحضرها ، وهى بهذه الوسيلة تريد أن تضع قناعا على وجه الرأى العام العالمى ، حتى لايرى به خيرات هذه البلاد وهى تنهب ، وحرياتها وهى تستعبد !

الافلام المقصوصة

قلت له :

*** وأفلام الرعب والجريمة .. لماذا يسمح بدخولها ، وكيف تطبقون قانون ١٦ سنة ؟..**

فقال :

رجال الدين فى باريس ثائرون ضد الافلام الجنسية

هاجم ادجار هوفر ، رئيس المباحث الامريكية المنتجين السينمائيين ومخرجى التليفزيون بسبب انتشار الافلام والبرامج الجنسية ..

واجتمع رجال الدين من الكرادلة والاساقفة فى باريس وهاجموا المؤلفين والمخرجين بسبب الانحراف السائد فى الافلام الفرنسية ، وقالوا فى مؤتمرهم ان هذا النوع من الافلام قد أثر فى المجتمع الفرنسى تأثيرا واضحا والمسدنظرة الناس الى فرنسا فى الخارج والداخل ! وطالب رجال الدين بتدخل السلطات لحماية المجتمع من الافلام الجنسية ..

واجتمع فى البيت الابيض عدد كبير من الاخصائيين وتناولوا بالنقد كل الاتجاهات الجديدة فى الفيلم الامريكى ، وخرجوا من هذا المؤتمر بضرورة اصدار قانون جديد للانتاج السينمائى يضعه رجال السينما ليكونوا هم رقباء على أنفسهم بأنفسهم !

كما طالبوا باعادة النظر فى القانون السائد الآن من أجل أن يخلوا الفيلم الامريكى من الجنس والمخدرات والانحرافات المختلفة ..

وقال هؤلاء الخبراء :

ـ يجب أن يكون الفيلم الامريكى صورة صادقة من المجتمع الامريكى حتى لا يسيء اليه!

وطالبوا بتشديد الرقابة على الافلام التى تصدرها أمريكا الى الخارج ، حتى لا تشوه سمعتها فى هذه البلاد ..

رقابة السينما فى القاهرة منعت عرض ٧ افلام

وفى القاهرة منع محمد على ناصف سبعة افلام امريكية ، منها فيلم عن عصابة من الشباب المنحرف فى كاليفورنيا ، ومنها فيلم عن سرقة بنك سانت لويس ، ويتضمن هذا الفيلم كيف تمت عملية السطو على البنك !

ومنها فيلم بعنوان « مصاص الدماء » وهو من افلام الرعب التى لا تنطوى على قصة أو فكرة أو هدف !

ومنها فيلم بعنوان « ١٠ سنوات فى الجاسوسية » وهو فيلم امريكى يتعرض للجاسوسية الروسية ..

وقال مدير الرقابة انه منع هذا الفيلم لاننا شعب محايد ولا نقبل ان نعرض فيلما اجنبيا يمثل كتلة ويتعرض لكتلة اخرى ..

ومنع فيلما آخر بعنوان « آخر الغاضبين » وقصة هذا الفيلم تصور طبيبا يهوديا يعالج الفقراء مجانا ويضحى فى سبيلهم تضحيات ضخمة دون أن يتقاضى اجرا أو حتى عبارة شكر ..

والفيلم فى مضمونه يشيد بفضل اليهود على الانسانية ..



الرقيب العام : يشاهد احد الافلا



البنات فى الرقابة : محمد على ناصف مدير الرقابة على السينما وهو يقرأ ملاحظات احدى الرقيبات على احد افلام جين مانسفيلد !

مدير الرقابة يؤكد : انتصرنا على الفنانين الذين يتعاونون مع اسرائيل ..

ـ نحن نقلل بقدر الامكان من هذه الافلا
والسبب أن أى شركة تنتج عـددا من الافلا
يكون فيه الممتاز وغير الممتاز .. ونحن وغـ
لانستطيع ان نقول لاى شركة فى العالم : اعط
الممتاز فقط ! ..

أما قانون منع الاحداث فلقد لرى أن ير
الى ١٨ سنة بدلا من ١٦ سنة وتطبيق مثـ
هـذا القـانون يقع على رب الاسرة وحـد
فحينما نقول ان هـذا فيلم لايجوز للاولاد
يدخلوه ، يجب على كل عاقل أن يعرف أنـ
نراعى مصلحة ابنائه ومصلحة هذا المجتمع ق
اى شىء آخر ..

*** والافلام الافراد .. من هى الممثلة صاحـ
الرقم القياسى فى عدد الامتار المقصوصة ؟..**

ـ جين مانسفيلد هى رقم (١) ، وبريجـ
باردو رقم (٢) ، ولا أستطيع أن اذكر عدد الام
المقصوصة فى أفلامها ، حتى لايؤثر هذا فى العرض

*** ومارلين مونرو .. ؟!**

ـ مارلين مونرو أصبحت أفلامها غير مبتذلـ
فالاثارة بارزة جدا فى أفلام جين مانسـفـ
وبريجيت باردو !

*** كم مرة دخلت السينما مع الاسرة ؟**

ـ على الرغم من أننى لرى فى الادارة ١٥ فيـ
فى الاسبوع بحكم عملى ، فاننى لرى السينما
الخارج مرتين فى الاسبوع ، والسـبب أننى
الخارج اكون متحررا من العمل ، ولرى الفيـ
مع أسرتى بدون تقيد !

كتاب السيناريو ومحو الأمية

وقال محمـد على ناصف أن مستوى الفيـ
العربى قد ارتقى فى هـذا الموسم قليلا .. و
المنتجين بدأوا يهتمون فعلا بالقصـة .. ولكـ
أثر ذلك لم يظهر بوضوح ولن يظهر الا اذا عمل
على خلق جليل جـديد من كتاب السيناريو
بين مؤلفى القصـة والنقاد .. ولكنهم اذا ظل
يعتمـدون على الكتاب القدامى فان قلة منهم
التى يعتمد عليها ، والكثرة ـ فى رأيى ـ دخـ
على الكتابة ، لا يستطيع الواحـد منهم أن يكت
خطابا مشوقا أو خاليا من الاخطاء !

وقال انه ضد فكرة الجوائز المالية التى تصـ
الى ٨ الاف جنيه .. وانه اذا قيست هذه الجا
بجائزة النقاد ، أو طه حسـين يتبين أنهـا كثيـ
جدا على العمل السينمائى ، ويقترح مدير وكا
السينما اعطاء السينمائيين جوائز رمزية !

ثم قال انه يرى أن يقتصر منح الجوائز المالـ
على الافلام الوطنية ..

وبعد

**هذه هى الصورة التى سترى عليها الافلام مـ
خلال مقص الرقيب.. صورة فيها كلمة العرب.
وسمعة افريقيا .. وحقيقة الصراع بين العر
واسرائيل .. صورة بعيدة عن الاثارة والجريمة
وقصص الرعب ؟**

كمال سعد



الاف... السينمائية .. لقد اعلن الحرب على كل الفنانين الذين يتعاونون مع اسرائيل ،كما اعلن الحرب ايضا على الافلام التى تسىء الى سمعة افريقيا أو العرب !

حديث صريح مع أول فنان عربي يصبح عضوا في مجلس الأمة

في جلسة مع الفنان الذي لم يقنع بخدماته للمجتمع العربى عن طـريق الفن الذي كرس له حياته ، بل اختار ميدانا أرحب وأكبر لخدمة بلاده .. وهو منبر مجلس الامة .. حيث يضطلع بأمانة النيـابة عن الشعب الذي طالما احتفى بأعماله الفنية ...واحترمه كرائد للانتـاج النظيف الهادف .. الذي يرسم أهدافا نبيلة ومثلا رفيعة للشعب .. قال لى الفنان الذي يعيش بمعزل عن أضواء المجتمع الفنى ، ويؤمن برسالة الفن وأهدافه البنائية في خدمة المجتمع :



المنتج والمخرج حسين صدقى اول فنان يصبح عضـوا فى مجلس الامة ...

ـ لقد اخترت فى الحياة الطريق الصعب .. كان بوسعى أن أنزل الى سوق الافلام التجـارية واجمـع ثروة طائلة ، كنت أستطيع أن اقـدم للجمهور الافلام التى ترضى أهواءه وتشبع ميوله ورغباته ، وتدر للشباك ايرادات ضخمة ، وكان فى وسعى أن أشحن أفلامى بلقطات الجنس والرقصات الملتهبة ، ولكننى أبيت كل هذا ، وكنت فى ذلك منطقيا مع نفسى ومع طبيعتى ، وقد استطعت خـلال حياتى الفنية أن أقدم للجمهور أعمالا فنيـة ساهمت الى حد كبير فى اصلاح كثير من أخطاء المجتمع وعالجت كثيرا من أمراضـه وعيوبه .

وقلت لحسين صدقى :

ـ ان من حق القراء ، وجانب كبير منهم من الشباب اليافع الذى لم يتح له أن يتابع انتاجك القديم الذى ساهم بالفعل فى خدمة مجتمعنا وتطوير مفاهيمه. من حق هؤلاء القراء أن يعرفوا شيئا عن هذا الانتاج الكبير الهادف ، والدور الذى لعبه فى خدمة مجتمعنا .

وقال حسين صدقى :

ـ اننى لم أتعود أبدا أن ألتفت الى الوراء ، اننى أتطلع دائمـا الى الامام .

وأتحدث عن أعمالى القادمة لا أعمـالى الفائتة ، ولكننى أكتفى هنا بأن أقول لك اننى قدمت أفلاما عالجت كثيرا من علل المجتمع الشـائكة كالطفولة المشردة ، وحقوق العمال ، والمشاكل الزوجيـة ، والتهافت على الوظائف الحكومية ،والآثار المدمرة لتعاطى المخدرات ، وأمجاد الاسلام وصفحاته الباهرة .

هذا كله تاريخ أترك لمن يؤرخ للسينما العربية أن يقدر قيمته ويضعه فى مكانه الصحيح ، وانتاج لم أهدف من ورائه الى كسب مادى أكثر مما قصدت الى المساهمة بجهد متواضع فى خدمة بلدى .

قلت لحسين صدقى :

ـ رائع فلنترك الماضى اذن ، ولنتحدث عن المستقبل ، عن انتاجك الجديد .

قال لى :

ـ انتاجى الجديد الذى أقدمه للسينما العربية هو فيلم « أنا العدالة » ولا أحب أن أسبق بالحديث عنه ، اننى أترك الحكم عليه للجمهور ، وكلى ثقة بهذا الحكم .

قلت للفنان الكبير :

ـ ان كل ما أريده هو فكرة سريعة عن موضوع الفيلم واتجاهه .

ـ فكرة الفيلم جديدة تماما على السينما العربيـة ، انها تعرض لقطاع واقعى فى حياتنا ، فكثيرا ما نجد أناسا بينـنـا أرتكبوا ألوانا من الجرائم ، ثم أفلتوا من الجزاء وعقاب القانون ، ونحسب لحين من الوقت أنهم لن يلقوا القصاص العادل .

ولكن عدالة السماء لا تلبث أن تلاحقهم وتقتص لما ارتكبوه من جرائم وآثام .. فقصة الفيلم تذكر الانسان بالعـدالة الالهية التى لا تغفل حتى لا يتمادى فى غيه .. ويدرك أن الجريمة لاتفيد أبدا .

ـ الفكرة رائعة وجديدة فعلا .

ـ وتعالج فى الفيلم بطريقة جـديدة تماما على السينما العربيـة ، سيحس الجمهور فى كل لقطة من الفيلم بالجهـد الذى بذل فى هذا الانتـاج ليخرج الى الجمهور بالصورة المشرفة التى سيراها الجمهور ، اننى فخور بأن أقدم للجمهور عملا فنيا أستوعب كل عناصر التشويق والنجاح ، قصة جديدة تماما على حياتنا السينمائية ..! واسلوب مبتكر فى العلاج والسرد الفيلمى ، ومجهود لم أبخل عليه بشىء ليكون جديرا بكفاحى الطويل فى الحقل السينمائى .

وعدت أقول لحسين صدقى :

ـ ومن هم الفنيون الذين يشتركون معك فى فيلم « أنا العدالة » ؟

فقال لى :

ـ يضم الفيلم مجموعة طيبة من الفنانين
عباس فارس .. مها صبرى .. نجو
فؤاد وغيرهم ..

***

**وتمنيت لحسين صدقى كل نجاح وتوفيـ
فى خطوته الجديدة الكبيرة ، وتركته عل
موعد للقاء فى حفلة العرض الاول للفيلـ
« أنا العدالة » بعد ايام قليلة لنسمـ
حكم الجمهور وكلمته .**

زوج الممثلة الأولى يصبح الممثل الأول!

تحقيق يكتبه : جليل البندارى

قلت له :

ـ اذا استطعت ان تجعل الناس يحبونك تارةويكرهونك تارة ، ثم يضحكون عليك فى موقف ويسخرون منك فى آخر ، اذا استطعت ان تجعل الناس يعيشون معك فى أحاسيسك المختلفة فيحترمونك مرةويحتقرونك مرة ٠٠ اذا استطعت ان تفعل كل هذا فانك تكون قد اديت دورك باحساس وفهم عميق لطبيعة « حسنين » فى قصة نجيب محفوظ المشهورة « بداية ونهاية » !

وقلت له ايضا :

ـ ان القصص المشهورة يعيش فيها الناس ويتخيلون كل شخصية تتحرك فيها ٠٠ ومن الصعب على الممثل مهما كان عظيما ـ ان يعطى للقارىء صورة تكاد تكون طبق الأصل من الصور التى تتحرك فى خياله !

ولهذا فانى اشفق عليك من دور حسنين !

ولعب بعد ذلك عمر الشريف الدور الصعب ٠٠ دور الشاب الوسيم الضاحك الباكى الشهم النذل الشجاع الجبان !



الادوار الثلاثة : عمر الشريف .. لعب فى بداية هذا الموسم ثلاثة افلام والادوار الثلاثة يختلف كل منها عن الآخر فى الاخلاق والطباع ..

ولقد لعب عمر الشريف فى هذا الموسم ثلاثة أفلام هى « بداية ونهاية » و « اشاعة حب » و « نهر الحب » ٠٠ والادوار الثلاثة يختلف كل منها عن الآخر فى الاخلاق والطباع والطبقة التى تنحدر منها كل شخصية ٠٠ ولكن دوره فى قصة نجيب محفوظ التى اخرجها صلاح أبو سيف ، لايمكن أن يتجاهله فيه ناقد . فقد تألق فى هذا الدور بالذات ، واستطاع أن يؤديه بواقعية حتى جعلنى وانا جالس فى صفوف المتفرجين أحبه وأكرهه واحترمه واحتقره ٠٠ تماما كما يفعل كبار الممثلين عندما يمثلون شخصيات القصص المشهورة !

فى بيتنا رجل

وعندما التقيت به سألته عن أحسن أدواره هذا العام فقال دون ان يفكر :

ـ فى بيتنا رجل !

قلت له :

ـ ما الجديد الذى اضفته الى الدور ؟

قال :

ـ لم العب فيه لقطة واحدة دون أن أدرسها دراسة دقيقة !

ثم قال وهو يشير الى قلبه :

ـ كل كلمة قلتها من جوه ! ٠٠ الحقيقة انا حبيت الرواية دى وأعتقد أنها من أحسن روايات احسان عبد القدوس ٠٠

وسكت قليلا ثم قال :

ـ للسينما !

قلت له :

ـ احسن من لا انام ؟

قال :

ـ أحسن !

ـ ليه ؟

ـ الى يقرا الكتاب يلاقيه سيناريو جاهز على التصوير !

البكاء الصناعى أجمل من الطبيعى

ـ هل هذه اول مرة تلعب فيها امام زبيدة ثروت ؟

ـ الحقيقة انا فوجئت بيها !

ـ فوجئت بايه ؟

ـ بانها ممثلة !

ـ امال هى ايه ؟

ـ ماكانش عندى فكره انها ممثلة كويسه بالشكل ده !

ـ تديها كام على عشرة ؟

ـ فى ايه ؟

ـ فى التمثيل ؟

ـ ٧ على ١٠

ـ وفى دورها معاك ؟

ـ ٦ على عشره !

ـ اشمعنى ؟

ـ المفروض انها لسه جديده وماعندهاش خبرة ٠٠ والنقطة دى غطاها بركات اثناء الاخراج !

ثم قال :

ـ الممثل او الممثله لازم يلعب عدد معين من الافلام لغاية مايوصل !

ـ اضرب لى مثلا ؟

ـ أنا أكبر مثل ! ٠٠ كل ممثل بيؤدى حركات فى حياته اذا ظهرت على الشاشة تبقى وحشة جدا ٠٠ وعلشان ألغى الحركات دى بقيت أمرن نفسى ٠٠ والتمرين مجهود وبياخد وقت ٠٠

خد عندك مثل آخر !

البكاء الحقيقى يجعل الممثلة شكلها وحش جدا ٠٠ ويخلى الناس تضحك عليها ٠٠ أما البكاء الصناعى فلا يجيده الا كبار الممثلات !

ـ زى مين ؟

ـ فاتن مثلا

لن ابكى ابدا

وفى اثناء حديثنا انطلق صوت عبد الوهاب من الراديو فقلت لعمر الشريف :

ـ تعرف الفتوة دى ؟

ـ أيوه

ـ اسمها ايه ؟

ـ لن آبكى أبدا !

قلت له :

ـ اسمها مش أنا الى ابكى !

فضحك وقال :

ـ أنا آسف ٠٠ اوعى تكتب الحكاية دى أحسن عبد الوهاب يزعل !

قلت له :

ـ بمناسبة عبد الوهاب عاوز اقولك حاجة ؟

ـ اتفضل

ـ عبد الوهاب له اكبر عدد من الاغانى الى عاشرناها ٠٠

ـ طبعا

ـ ايه الفتوة الى عشت فيها بعواطفك ؟

ـ كل ده كان ليه !

ثم قال :

ـ الفتوه دى ظهرت فى الوقت الى بدات اشعر فيه بانى انسان عاطفى ٠٠ وعرفت الحب وكانت الفتوه دى أيامها ناجحة جدا وبتذاع باستمرار ٠٠ وانا كنت فى حالة حب وفضلت عايشه معايا لغاية دلوقتى !

ـ الفتوة والا حالة الحب ؟

ـ حالة الحب !

ـ وبعدين ؟

ـ أنا من يوم مابدأت احب مابطلتش حب !

ـ وبعد الزواج ؟

ـ الحب بيزيد اكتر

ـ بايه ؟

ـ مع العشرة !

ـ والخلافات ؟

ـ عندنا بتقل ٠٠ كانت فى أول أيام الجواز كتيره ٠٠ كنا شخصين مختلفين فى كل شىء ٠٠ مختلفين فى الرأى وفى الطباع وكنا نتخانق كتير قوى ٠٠

ـ لمدة ايه ؟

ـ لمدة سنتين وبعدين بدأنا نفهم بعض واصبح كل منا يقترب من الآخر فى الطبع والمزاج وكل شىء !

ـ من الى بدا بالخطوة الاولى انت او هى ؟

ـ افتكر انها هى الى بدات بالخطوة الاولى !

ـ ليه ؟

ـ ليه ازاى ؟ ٠٠ الى حصل كده !

ـ ليه مابداتش انت بالخطوة الاولى ؟

ـ علشان أنا عنيد أكتر من فاتن !

ـ الحب اقوى او العند ؟

ـ الحب اقوى من كل شىء !

عبقرية فاتن

ـ هل حاولت مرة ان تمثل على فاتن ؟

ـ فين ؟

ـ فى البيت !

ـ هى بتكشفنى !

ـ ازاى ؟

ـ من أول كدبه !

ـ واذا مثلت هى عليك ؟

ـ حبه ماتمثلهاش

ـ واذا مثلت عليك تقدر تكشفها ؟

ـ طبعا لأ !

ـ ليه ؟

أنا لا أستطيع التمثيل على فاتن

« لن أبكى أبدا » .. أحسن أغنية لعبد الوهاب

حزنت كثيرا على موت كلارك جيبل

- فاتن واحدة من اتنين ٠٠ يا اما هيه أعظم ممثلة فى العالم وعلشان كده أنا ما أقدرش أكشفها يا اما هى مابتمثلش على أبدا !

- **الناس بتحب ايه فى فاتن ؟**
- افتكر الحكاية بدات بأدوارها ٠
- **لكن هى غيرت بعدكده الادوار دى؟**
- وماله ٠٠ الجمهور لما يحب ممثلة يفضل يحبها على طول !

- **وانت بتحب فيها ايه ؟**

- أول حاجة الواحد بيحبها فى الست هى الشكل ٠٠ وأنا أحب الستات الصغيرين فى الجسم !

- **وتانى شىء ؟**
- الذكاء
- **وفاتن ؟**

- ذكيه جدا ٠٠ أنا عمرى ماشفت واحده فى ذكائها !

- **ايه الدليل ؟**
- انت تعرفها قبل منى !
- **انا عاوز دليل منك انت ؟**
- ذكاء فاتن يبدو فى كل كلمة تقولها وكل تصرف بتتصرفه !

- **وتالت شىء ؟**
- الاخلاق
- **فاتن هاديه ولا عصبية ؟**
- فاتن هادية جدا وبتفكر بمخها !

المراهقات

- **ما احسن افلام هذا الموسم ؟**

- من الناحية الفنية او كله على بعضه ؟

- **كله على بعضه ؟**
- المراهقات !
- **ومن الناحية الفنية ؟**
- بداية ونهاية !

- **واحسن مخرج فى هذا الموسم ؟**
- أنا لا أصل الا مع خمسة مخرجين
- **من هم ؟**

- عز الدين ذو الفقار ٠ صلاح أبو سيف ٠ عاطف سالم ٠ كمال الشيخ ٠ بركات

- **وبس !**
- نسيت واحد مهم قوى !
- **مين ده ؟**
- فطين عبد الوهاب

عماد وأنور وجدى

- **ماذا تقرا فى الصحف والمجلات ؟**
- أنا مشترك فى جميع المجلات الاجنبية المهتمة بالفنون !

- **انا اسالك عن اول باب يهمك ؟**
- أخبار السينما

- **اين اليزابيث تيلور الآن ؟**
- فى باريس !
- **بتعمل ايه ؟**
- بتستجم !

- **هل حزنت على كلارك جيبل ؟**
- جدا !

- **زعلت عليه اكتر والا على تايرون باور ؟**

- على كلارك جيبل أكتر ٠٠ كنت أحبه وأنا طفل ٠٠ تايرون باور كان يعجب الستات !

- **ومن هم نجومك العرب الذين اعجبت بهم وانت طفل ؟**

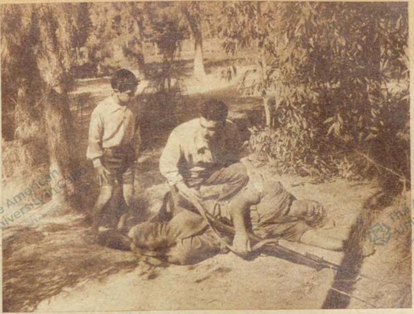
- عماد حمدى وأنور وجدى !
- **ايهما كان يعجبك اكتر ؟**
- عماد
- **فى ايه ؟**
- فى بساطة الأداء !

الخصام لايزيد على ٤٨ ساعة

قلت لعمر الشريف :
- **ماهى وسائل التعبير وقت الخصام**
- بين مين ومين ؟
- **بينك وبين فاتن !**
- نتخاصم بدون كلام !
- **قد ايه ؟**
- ٤٨ ساعة بالكتير !
- **وبعدين ؟**
- وبعدين ايه ؟
- **من اللى يبتدى الصلح ؟**
- الصلح يجىء بالتدريج ٠٠ فى الاول ماحدش يبص للتانى ٠٠ وبعدين العين تيجى فى العين ٠٠ صدفه طبعا ٠ وبمجرد ماتيجى العين فى العين بتحصل الابتسامة !

قلت له :
- **وكيف يتم الصلح اذن ؟**
قال :
- بوسة !

جليل البندارى



في بداية حياته : لقطة من احد الافلام التى لعب عمر الشريف بطولتها فى بداية حياته الفنية

لاعب قديم : عمر الشريف لا يزال يحتفظ فى منزله بكل الكؤوس التى حصل عليها عندما كان بطلا رياضيا .



منوع إنتاج الأفلام الرخيصة!

أزمة بين السينمائيين ومؤسسة دعم السينما..

السينمائيون غير مقتنعين بجهود مؤسسة دعم السينما التى قامت لحماية الفيلم العربى وفتح اسواق جديدة له فى الخارج، ويقولون ان من بين أهداف مؤسسة الدعم ، المساهمة فى انتاج افلام كبيرة ، ولكن لم يظهر حتى الآن فيلم واحد ساهمت المؤسسة فى انتاجه برغم قيامها منذ اعوام ! لقد حملت آخر ساعة كل اتهامات وآراء السينمائيين الى المسئولين فى مؤسسة دعم السينما ،وطلبت منهم ان يتكلموا بصراحة .



الاسواق الجديدة : التى فتحتها المؤسسة للفيلم العربى ، فى جنوب امريكا وحول جنوب شرق آسيا .

ان المسئول الاول عن المؤسسة هو نجيب محفوظ .. قلت له :

★ السينمائيون يتهمون المؤسسة بالتقصير فى عملها لصالح الفيلم العربى .. انها لاتعمل لرفع مستواه كما هو مطلوب منها .. فما رأيك ؟

وقال نجيب محفوظ :



نجيب محفوظ : قال ان مؤسسة دعم السينما لم تقصر فى عملها . لقد اشتركت فعلا فى انتاج افلام قوية تشرف السينما العربية .

ـ كل ما استطيع ان اقوله الآن اننا لم نقصر فى عملنا ، بل حاولنا فعلا رفع مستوى الفيلم العربى .. ان الخلاف بيننا وبين المنتجين ليس أساسه رفع مستوى الفيلم ، ولكن رفع مستوى دخلهم هم من الافلام .. ان كل منتج يريد ان يحقق اكبر ربح من افلامه ، ونحن فى محاولتنا فتح اسواق جديدة ، نجد انفسنا مضطرين للاحتكاك بالمنتجين .. نحن مثلا نحاول عرض أقوى الافلام فى الخارج ، وهم يريدون عرض أفلامهم ..!

البعثة الاخيرة التى سافرت الى ريودى جانيرو قامت بتنظيم أسبوع الفيلم العربى فى مونتفيديو ، وفى هذا المهرجان عرضت سبعة افلام عربية ، هى : « المرأة المجهولة » و« جميلة بوحريد » و « حكاية حب » و «وصراع فى النيل» و«ارضنا الخضراء» و« لاتنام » و«احنا التلامذة » وحاولنا بيع عدد من أفلامنا ، ووصلنا فعلا الى ارقام قياسية فى أثمان الافلام التى قمنا ببيعها ..

هذه الافلام كانت خاصة ببعض المنتجين ، ومن هنا نشأت الازمة .. ان بعض المنتجين رأوا فى ذلك تحيزا منا . ولكن البيع تم بناء على ملاءمة الفيلم للدولة التى قامت بشرائه ..

وهذه القاعدة مطبقة بالنسبة لسوق الفيلم فى كل انحاء العالم .. فى الصين مثلا اشتروا فيلم « ارضنا الخضراء » لمحاربته للاقطاع ، والاتحاد السوفيتى اشترى عدة أفلام آخرها فيلم المرأة المجهولة ..

وقلت لنجيب محفوظ : وهل نشاط المؤسسة مقصور على فتح أسواق جديدة للفيلم العربى ؟ وقال :

ـ لا . لقد قمنا بانتاج ٢٤ فيلما قصيرا .. هذه الافلام كانت خاصة ببعض الوزارات والمصالح وتم ذلك بناء على قرار جمهورى .. ومن هذه الافلام استطعنا اقامة مهرجان للافلام القصيرة فى امريكا اللاتينية ..

★ وماذا عن اشتراك المؤسسة فى انتاج الافلام؟ فقال :

ـ اشتركت المؤسسة فعلا فى انتاج عدة أفلام ، اذ قمنا بدفع مبالغ معينة لبعض المنتجين .. آسيا مثلا دفعنا لها ، مبلغا مساهمة فى انتاج فيلم الناصر صلاح الدين ..

حقيقة الخلاف

★ يقولون ان هناك خلافا بين المؤسسة وبين آسيا ؟

ـ لايوجد اى خلاف .. كل مافى الامر ان آسيا طلبت مبلغ ٣٥ ألف جنيه ، وأبدينا استعدادا لدفع ٢١ الف جنيه فقط ، وكان الرقم الذى قررنا دفعه بناء على دراسات قامت بها لجاننا الفنية للميزانية التى قدمتها آسيا .. وفيلم آخر اشتركنا فى انتاجه ، وهو فيلم « وا اسلاماه » الذى ينتجه رمسيس نجيب .. لقد قررنا المساهمة فيه بمبلغ عشرين الف جنيه.

المنتجون هم السبب

وسألت عبد السلام موسى ، سكرتير مؤسسة دعم السينما ، عن رأيه فى الهجوم الموجه للمؤسسة ، فقال :

ـ اننى لااستطيع ان احدد مافعلته المؤسسة ، فما فعلته اشياء كثيرة !

لقد فتحنا للمنتجين اسواقا جديدة فى امريكا اللاتينية وباكستان والهند وسيلان واندونيسيا ، وقامت الوزارة عن طريق المؤسسة بتنظيم اسابيع للفيلم العربى فى يوغوسلافيا والاتحاد السوفيتى والصين واورجواى ، ونجحت كل هذه المهرجانات نجاحا تاما .. ولقد قدمت للوزير ، بعد عودتى ، مذكرة بينت فيها ان الفيلم العربى ، والفنون بصفة عامة ، هى انجح الوسائل لتوضيح حقيقة موقفنا ، والتقدم الذى احرزناه امام سكان هذه البلاد ..

ان الفن يخدم سياستنا فى هذه البلاد بشكل واضح . فالفيلم العربى والاغنية العربية هما اهم وسائل مكافحة دعايات الصهيونية ضد بلادنا ، فى مناطق امريكا اللاتينية .. واشتركنا فى كل المهرجانات الاسيوية الافريقية .. أقيم المهرجان الاول سنة ١٩٥٨ فى طشقند.. والثانى سنة ١٩٦٠ فى القاهرة ، والثالث سيقام سنة ١٩٦٢ فى الهند .. فى مؤسسة دعم السينما جهاز فنى كامل للترجمة على الفيلم وبواسطة هذا الجهاز تمكنا من ترجمة افلامنا الى عشرين لغة أجنبية .. كما قمنا بعمل الدوبلاج لاكثر من فيلم بلغات غريبة ، كاللغة الصينية . ان مؤسسة دعم السينما ليست مسئولة عن الازمة التى يمر بها الفيلم الآن ..

انهم ينتجون ١٠٠ فيلم كل موسم والسوق لا يحتمل اكثر من ثلاثين فيلما ..!

وهناك اكثر من سبب غير كثرة الانتاج .. سوء حال الاستوديوهات ، وضيق سوق الفيلم ، وفوضى المنتجين ..

ان اى فرد يستطيع ان ينتج فيلما لو كان معه ثلاثة آلاف جنيه !!

ان القانون الجديد الذى أقره مجلس الدولة يقضى على كل هذه الفوضى قضاء تاما .. لن يسمح لاحد بانتاج فيلم الا اذا كان مستوفيا لشروط خاصة ! واعتقد أن هذا القانون سيساعد الى حد ما على رفع مستوى الانتاج !

رأى ايفا جابور وجين مانسفيلد فى الحب والزواج

هوليوود ـ من مراسل آخر ساعة:

ما هو رأى اجمل نساء العالم فى الرجال ؟ .. لكى تعرف الرد الحقيقى قدم مراسل آخر ساعة مجموعة من الاسئلة المثيرة الى اثنتين من اجمل نجوم السينما، وهما ايفاجابور وجين مانسفيلد ... وطبيعى ان ايفا وجين هما افضل من يتكلم عن الرجال !.

فايفا فى السابعة والثلاثين من عمرها ، وهى صغرى شقيقاتها من اسرة جابور التى تضم زازا وماجدا وايفا .. وقد تزوجت للمرة الرابعة فى العام الماضى من رجل اعمال ثرى فى مثل سنها .. وتقول ايفا بعد عام من الزواج : لقد كان العام الماضى شهر عسل طويلا متصلا .

اما جين مانسفيلد فهى التى قالت : لدينا الآن ثلاثة اطفال ، وسوف استمر فى انجاب الاطفال حتى يصبح عددهم عشرة . !

وجين زوجة ملك جمال الاجسام سابقا ، ميكى هارجيتاى . وهى فى السابعة والعشرين ومقاييس جسمها التى اهلتها للعمل كملكة للجاذبية بالسينما ، هى : ٤١ (للصدر) ـ ١٨ (للوسط) و ٣٥٫٥ سم (للارداف)

وهذه هى الاسئلة التى قدمها مراسل آخر ساعة فى هوليوود :

● عندما تقابل الفتاة رجلا لأول مرة هل يؤثر فيها مظهره البدنى ؟

قالت ايفا : اذا كان معنى المظهر البدنى ، جمال الطلعه والوسامة ، فالاجابة : « لا » . وقد يكون الرجل فى غاية القبح والدمامة ، ولكنه يكون بالرغم من ذلك أكثر جاذبية بالنسبة للمرأة ... وانا لا يعجبنى اصحاب العضلات بالمرة . ويضايقنى حبهم الدائم لاستعراض عضلاتهم ونفخ صدورهم امام كل انثى تمر امامهم !

والرجل الحقيقى يجب ان يكون واثقا من نفسه ، لان المرأة مخلوق صغير جبان مهما كانت وتحب دائما ان تجد الى جوارها رجلا تعتمد عليه .

وقالت جين مانسفيلد : ان المرأة يستهويها دائما منظر الرجل وحجم عضلاته ، وعندما اقابل رجلا قوى البنية احس كأنى اصطدمت بحائط من الصخر .

● هل يوجد شىء اسمه الجاذبية الجنسية للرجل ؟

ايفا : ليس الى الدرجة التى لا يمكن للفتاة ان تقاوم سحرها ، مثلما يحدث عندما يقابل الرجل امرأة جذابة .. خذ مثلا كارى جرانت او لورانس اوليفييه .. ان معظم نساء العالم يتمنين ان يلتقين برجال مثلهما ، ولكن هناك الكثير من الشبان فى وسامة كارى جرانت ولا يلتفت اليهم أحد ، لانهم يعملون فى مهنة لاتسترعى النظر ، كعامل فى محطة تشحيم مثلا .. ولو ان كارى جرانت نفسه كان يعمل ساقيا فى بار ، لما نظرت اليه امرأة مثلما تفعل الآن عندما يظهر على شاشة السينما .

جين : طبعا .. والرجل بدون جاذبية جنسية لايساوى شيئا ، واعتقد ان كل رجل لديه قدر من الجاذبية الجنسية ، ولكن فى بعض الحالات ، مثل زوجى ميكى هارجيتاى ، تكون هذه الجاذبية مثل المغناطيس القوى !

● هل تهوى المرأة اصطياد الرجل الذى يعجبها كزوج ؟

ايفا : هذا خطأ تقع فيه بعض النساء عادة .. اما انا فقد علمتنى امى الا اقع فى هذا الخطأ ونصحتنى بالا انظر الى الرجال . بل اتركهم ينظرون الى . والواقع ان هذه النصيحة كانت افضل نصيحة تلقيتها فى حياتى ، لاننى تعلمت من ازواجى الاربعة .. ان الرجل يحب ان يختار بنفسه ، لا ان تصطاده المرأة وتوقعه فى حبائلها .

جين : تحاول المرأة دائما ان تكون لنفسها فكرة سريعة عن شخصية الرجل الذى تقابله وتسأل نفسها : هل يصلح هذا الرجل زوجا لها ؟ .. والمسألة ليست أيهما يصطاد الآخر، ولكن المهم ان يتأكد الرجل والمرأة ان كلا منهما يصلح للآخر

● هل يعيب الرجل ان يكون متزوجا او خاطبا فلا تلتفت الفتاة اليه ؟

ايفا : اى امرأة تحاول ان تنشىء علاقة مع رجل متزوج او خاطب ، تعرض نفسها للمتاعب

جين : هناك فرق بين المتزوج فعلا والخاطب والرجل الذى يجد نفسه يميل الى فتاة اخرى تعجب به ، يستطيع ان يفصم خطبته ويتزوج الفتاة الأخرى .

ديانا دورس

تثير ضجة فى بريطانيا !

الممثلة الانجليزية ديانا دورس اثارت ضجة هائلة فى لندن بسبب ما اعلنته عن ان بريطانيا لا تصلح لتربية الاطفال وانها تفضل ان تربى ابنها فى امريكا .

وقد هاجمت الصحف البريطانية ديانا دورس بسبب هذا التصريح ووصف احد الكتاب رأيها هذا بأنه غير وطنى ووصفها سيدة بريطانية بأنها حمقاء !

وديانا لها طفل واحد فقط يبلغ من العمر الآن عشرة شهور !



حفظ الادوار : قبل ان يبدا الكاميرا عملها . بينما استعدت سامية جمال لتقول الكلمات التى حفظتها من الدور .. والشىء الذي يعانيه المخرجون عندما هو عدم حفظ النجوم لادوارهم قبل ان يدخلوا الاستوديو ! ...

بدأت الحرب بين السينما والتليفزيون !

الخطر الجديد الذى يواجه السينما العربية اسمه « التليفزيون » ، لقد تنبه السينمائيون فجأة الى ان ايرادات بعض افلامهم الجديدة قد هبطت بنسبة ٢٠ ٪ ، وكان لا بد من وضع خطة جديدة للوقوف فى وجه الخطر القادم الذى يحاول فى كل يوم ضم احد السينمائيين اليه .. ان « آخر ساعة » تقدم فى هذا التحقيق قصة الصراع كاملة بين السينما والتليفزيون ، وتفاصيل الخطة التى وضعوها للوقوف فى وجه الخطر الذى انتصر فى جولته الاولى .. ان طارق فوده المحرر بآخر ساعة يروى قصة هذا الصراع الذى يدور الان بين السينما والتليفزيون ..





السينما في الشارع .. سعاد حسني ونور الدمرداش خرجا الى احد الجواهرجية في شارع عبد الخالق ثروت ووراءهما آلات التصوير تلتقط المشهد من الشـــارع !

السينمائيون يقولون : التليفزيون لا يستطيع منافسة الإنتاج الجديد !

صراع عنيف يدور الآن بين السينما والتليفزيون .. العاملون فى التليفزيون يشتغلون ليل نهار ولا يهدأون من اجل تحسين البرنامج واطالة مدته وذلك استعدادا لفصل البرامج العربية عن البرامج الاجنبية .. ومنتجو الافلام السينمائية يضعون ايديهم على قلوبهم خوفا من انصراف الناس عن السينما بسبب التليفزيون !

وقد بدأ الصراع العنيف يوم ٢٦ يوليو الماضى حينما اعلن مديرو السينما أن ايراداتهم نقصت بنسبة ٢٠ ٪ من دخل دورهم .. وبعد ذلك بأسبوعين تماما وصلت تقارير الى كل المنتجين ، ومصدرها دور السينما ايضا وتقول : «حاسبوا على انفسكم واحذروا منافسة التليفزيون ! »

كل هذا والتليفزيون فى شهوره الاولى ، وعدد الاجهزة التى وزعت على الناس بضعة آلاف .. ولا يراه الا اهل القاهرة ، والبلاد القريبة منها .. ولم يكن البرنامج الذى يراه الناس قد امتد الى اثنتى عشرة ساعة .. !

ومع ذلك ، فان العاملين فى السينما لم يهدأوا .. ولم يتراجعوا ولم يتخلوا عن انتاجهم .. وقاموا باجراء أبحاث طويلة عن سبب الهبوط ، وكيف يقفون أمام التليفزيون ، وكيف يواجهون هذا الخطر الذى يهدد حياتهم وانتاج السينما العربية ؟ .

وقد رد رمضان خليفة ، أحد المشتغلين فى التليفزيون على السؤال الكبير ، وقال ان العاملين فى السينما لا يدركون الحقيقة وهى أن التليفزيون قوة لهم ولانتاجهم ، وانه يضاعف من دخلهم . فالتليفزيون يلجأ الى السينما فى كثير من الاحيان عندما يطلب أفلاما لعرضها فى برنامجه العام ، وثانيا أن ستوديوهات السينما تقوم كثيرا بعمل أفلام قصيرة للتليفزيون ، أضف الى هذا اننا نستخدم استوديوهاتهم كثيرا فى تحميض بعض الافلام وغيرها من الاعمال الفنية ..

خطف الفنيين

لكن المشكلة بالنسبة للسينما أبعد من هذا بكثير ، فقد ظهرت فى هذا المجال مشكلة خطف الفنيين ، ونفذ الخطف الى هذه الصفوف .

- المخرجون ومساعدوهم
- المصورون ومساعدوهم
- رجال المعامل
- مهندسو الصوت

وكانت النتيجة الطبيعية لذلك ارتفاع الاجور ، ولم يعد من السهل الحصـــول على مثل هؤلاء الفنيين بالاجور القـــديمة ، أيام زمان قبـــل التليفزيون ! ..

وتوجد مشكلة أخرى ، تعد المشكلة الرئيسية الثانية ، وهى المسألة المادية .

فالتليفزيون نافس السينما فى العمال والمشتغلين .. ثم بدأ ينافسها فى المجال العام أو بعبارة أخرى فى الســوق ! .. فان التليفزيون ليس الا سينما داخل البيت ، ولكى تجبر هذا القابع فى منزله على الخروج الى الشارع ليرى فيلما ، يجب ان يكون هذا الفيلم من القوة بحيث يجـذب الرواد فعلا ..

وازاء هذا قامت المشكلة رقم ٢ وهى مكونة من أربعة بنود ..

اولا .. الانتاج .
ثانيا .. الممثلون .
ثالثا .. القصة .
رابعا .. الاستوديوهات ! ..

وكل واحد من هذه البنود الاربعة يعد مشكلة قائمة بذاتها ..

ماذا يقول المنتجون ؟

ان المنتجين يضعـــون أيديهم على قلوبهم ، فالتليفزيون ينافسهم بقوة ، ولم تعد الســـوق مضمونة كما كانت من قبل ، لان الناس لم يعودوا يقبلون على السينما كما كانوا .. وهناك أسباب أخرى كثيرة ، من بينها أن مؤســـسة دعم السينما قد حددت شروطا للمنتجين .. فمثلا عليهم أن يودعوا فى المؤســـسة خمسة آلاف جنيه قبل بداية الانتاج حتى اذا احتاجوا لجأوا اليها ، وشىء آخر .. انمؤســـسة دعم الســـينما ستتولى قريبا بنفسها توزيع الافلام فى الخارج ، وكان المنتجون يلجأون الى الموزعين للاستدانة منهم على أساس كتابة عقود تخولهم حق التوزيع ، فاذا تقـرر انه لن يكون هناك توزيع فى الخارج عن طريق هـؤلاء الموزعين فكيف يستدينون منهم اذن ..

واشياء أخرى كثيرة .. من بينها الارقام الرهيبة التى وصلت اليهم عن طريق التقارير ، وتفيد أن الاقبال على الافلام قد نقص نقصا خطيرا بعـــد اشتغال التليفزيون .. فقد كان الاسبوع الاول من عرض الفيلم فى الموسم الماضى (نهاية ٥٩ ، وبداية ٦٠) يدر فى المتوسط ٣٥٠٠ جنيه ، أما فى هذا الموسم (من بداية سبتمبر حتى الآن) فلم يستطع أعظم الافلام أن يدر أكثر من ٢١٠٠ جنيه فقط فى الاسبوع الاول ، وفى المتوسط أقل من ١٥٠٠ جنيه !! ..

فكيف يعمل المنتجون أولا .. وكيف يقبلون على الانتاج بقلوب قوية !!

التليفزيون ليس السبب

لقد أبدى المنتج حلمى رفلة رأيه بصراحة وأعلن أن التليفزيون لا دخل له اطلاقا فى مشكلة السينما وقال : فى اعتقادى أن السبب الرئيسى هو ضعف النوع الذى تقدمه السينما العربية ومدى النشاط لاى عمل فكرى يجىء من مقدار قوته ولا يمكن أن تؤثر فيه المؤثرات الطارئة الا اذا كان ضعيفا .!

وسكت حلمى رفلة قليلا ثم عاد يقول وهو يمسك بين يديه بايرادات آخر أفلامه :

ـ الحاصل اننا نشكو دائما من المنافسات الخارجية .. مرة تقول السينما الاجنبية ومرة أخرى المسارح وآخرها التليفزيون ولكن الحقيقة الملموسة أن التليفزيون لا دخل له اطلاقا فى أزمة السينما بدليل أنه حينما عرضت أفلام عربية قوية تحركت الناس من بيوتها ودخلت السينما وخذوا مثلا فيلم نهر الحب لقد بلغت ايراداته فى الاسبوع الاول أربعة الاف جنيه وهو رقم



الوجوه الجديدة تدخلت .. صالح سليم وجه جديد هنا ولكنه يحتفظ بجمهوره الذى يتابعه فى كرة القدم

ناجح يماثل الارقام الموجودة قبل التليفزيون ، والنتيجة الاخيرة ان الفيلم الجيد يفرض نفسه في أي زمان وفي أى مكان بدون الحاجة الى اى قوانين لحمايته !

وقال حلمى رفلة أيضا : المشكلة اذن ليست النقط التى أثيرت فى الفترة الاخيرة من غلاء الاجور أو ضعف السوق للافلام العربية وانما يمكن النظر اليها من ثلاث زوايا أخرى ..

أولا : يجب ارسال كبار السينمائيين فى بعثات قصيرة الى أمريكا وأوربا لدراسة آخر تطورات الصناعة وسوف ينتج عن ذلك .. تقص الانتاج وتحسينه واكتساب الخبرة الجديدة !

ثانيا : تطبيق نظام تبادل الافلام بنسبة الانتاج مع الدول الكبيرة مثل أمريكا والاتحاد السوفيتى وانتقاء عدد من الافلام العربية وفرضه على الدول التى تعرض أفلامها عندنا !.

ثالثا : خلق الثقة بين المسئولين والسينمائيين وهذه نقطة اليها بصراحة ـ وذلك عن طريق منح جائزة تصدير لاكبر ثلاثة أفلام تأتى بأكبر ايرادات من الخارج مثلما تفعل ايطاليا وتسهيل مهمة بعثات التسويق فى الخارج !

الممثلون لهم مشكلة

معروف ان عدد الممثلين قليل .. والوجوه الجديدة تلجأ الى التليفزيون أولا ، وليس من السهل المغامرة فى السينما بأى وجه جديد ، ولكن هذه المسألة تسهل جدا على التليفزيون .. لان الاخير اذا فرض الوجه الجديد على الجمهور ، فلن يكون الا لمدة بسيطة جداً ، وبتكاليف ضئيلة ، ويستطيع بعد ذلك أن يعرف رأى الجمهور فيه. أما فى السينما ، فالمسألة تختلف ، فالمنتج أو المخرج يفرض الوجه الجديد على الجمهور أكثر من ساعتين ، والمغامرة باظهاره تتكلف آلاف الجنيهات ، واذا لم يرض الجمهور عنه ، فان الفيلم يسقط ، والمنتج يفلس ! ..

ومن اجل ذلك لجأ المنتجون الى الوجوه القديمة المشهورة حتى لا يغامروا بانتاجهم .. ولكن ماذا كانت النتيجة .. ان الوجوه تكررت وابتذلت ، حتى اننا رأينا رشدى أباظة مثلا يقوم بتمثيل أكثر من عشرة أفلام فى موسم واحد ، وهو يستعد لنفس العدد من الافلام فى الموسم القادم .. والنتيجة يعرفها كل الذين يبتعدون عن دخول أفلام رشدى أباظة الآن !.. ولكن .. هل العبء يقع عليه هو .. أو هل هو المخطىء ؟.. أبدا .. هل المنتج هو المخطىء ؟ .. أبدا .. انى أبحث عن ضحية تتحمل هذا الخطأ .. فالمنتج معذور ، والممثل أكثر عذرا ..

ولا ينتهى الكلام عن الممثلين عند هذا الحد ، وانما يشن عليهم المخرجون حربا شعواء .. وقد حدثنى المخرج صلاح أبو سيف عن كيفية اضاعة الممثلين لفرص العمل .. فاذا تعاقد مثلا مع عماد حمدى فى نوفمبر على أن يبدأ العمل فى يناير ، فلن يكون هناك تنظيم .. والسبب أن الممثل قد يوقع أكثر من عقد ، واذا شغل الممثل بفيلمين فى وقت واحد ، فان هذا يهبط بمستوى العمل الفنى الذى يقوم به ، فما بالك اذا كان الممثل فعلا يقوم بعشرة أدوار فى عشرة أفلام مختلفة فى وقت واحد . وقد لاحظت هذا بنفسى .. احد الممثلين الذين تعاقدوا على أكثر من عشرة أفلام لهذا الموسم ، يترك ستوديو نحاس ، ويستعجل المخرج فى انهاء المشهد المرسوم تصويره لهذا اليوم ، لان المخرج الآخر ينتظره فى ستوديو آخر ، وهكذا .. لقطة من هنا ولقطة من هناك .. وكل شىء يمشى .. لكن الذى أريد أن أسأله : كيف يحفظ الممثل دوره ، أو كيف يعيش فيه ليتقنه .. مستحيل ! ..

وأشياء أخرى حدثنى عنها صلاح أبو سيف .. حدثنى عن الممثلة التى تظل عشر ساعات فى الماكياج غير مبالية بأعصاب الناس .. العمال والفنيين والمخرج والممثلين الذين ينتظرونها .

وان كل منتج تسيطر عليه ممثلة ، وكادت ستوديوهات هوليوود تقع فى نفس هذا الاشكال لولا أن نقابات السينما هناك قوية ، تعاقب بشدة كل الذين لا يحترمون العمل .

ففى ايطاليا مثلا ، لو تأخر الممثل ساعة واحدة أوقفته النقابة عن العمل عامين كاملين .

مواعيد العمل

أما مواعيد العمل التى يشترطها الممثلون ، أو التى يستطيعون أن يأتوا فيها ، فانها تبدأ فى الثانية ظهرا وتنتهى فى العاشرة ليلا ، ولم يوجد عندنا ـ حتى الآن ، الممثل البطل الشهم الذى يصل الى الاستوديو فى موعده .. لا مانع من ان يتأخر قليلا ، ولكن هذا التأخير اذا أضيفت اليه ساعة للماكياج وساعة للاستعداد ، يفسد كل شىء . ويبدأ العمل فى الخامسة ، وقتها تكون أعصاب المخرج قد انهارت أو أوشكت فعلا على الانهيار ! ..

ويخرج المخرج فاشلا .. وهل يرضى هو بهذا الفشل . غير ممكن طبعا ، لأن الشخص الوحيد الذى يريد للفيلم أن ينجح ، هو المخرج ، فهو الذى يؤدى فعلا عملا كاملا متكاملا ! ..

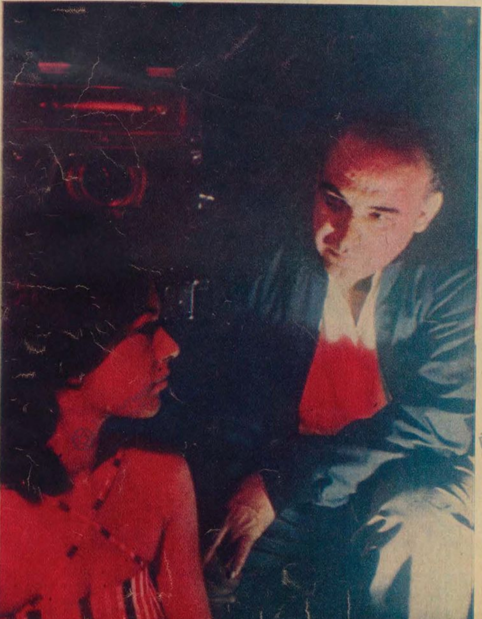
وقد يدفع هذا التأخير الى أشياء أخرى ، فأحيانا يقتضى أحد مشاهد الفيلم أن يكون تصويره الخارجى عند الغروب ، والمدة المحددة له نصف ساعة . لان الشمس لا تظل فى حالة الغروب أكثر من ذلك ، بل أقل .. ولكن الذى يحدث ان الممثل يصل بعد فترة ، ثم تتهادى الممثلة ، ويتلكان بعض الوقت ، ثم يتفضلان بالوقوف للتصوير ، ويكون المخرج فى هذه اللحظة يشد شعره وهو يقول : خلاص ، الشمس راحت !..

اقلب الصفحة من فضلك



قصة من الواقع .. كان لها صدي عندما ضبط احد ضباط سلاح الحدود مخدرات بمليونى جنيه ، ورشدي اباظة يقوم بدور هذا الضابط هنا امام مريم فخر الدين في قصة « بلا عودة » ، بينما وقف ريمون منصور المخرج يتابع حركاتهما !

كبار الكتاب يقاطعون السينما



ثم تأتى القصة

والمبدأ السائد عند المنتجين هو : كل شيء له ثمنه .. غير أن القصة الجيدة لها أيضا ثمنها ، فانها تظل ناجحة طوال حياتها . وهذه النقطة بالذات هي التي لا يلتفت اليها المنتجون أبدا . فرغم الهبوط الشديد بمستوى دخل الفيلم في الاسبوع الاول ، فقد انحدر دخله الى اقل من ١٥٠٠ جنيه ، فان القصة القوية ما زالت تصارع من أجل البقاء في نفس المركز الذي هي عليه ، فقصة توفيق الحكيم « الرباط المقدس » كان دخلها في الاسبوع الاول فقط ٢٥٩٤ جنيها ، في حين أن فيلم نهاية الطريق ، الذي قام ببطولته رشدي اباظة أمام هدى سلطان ، لم يدر في الاسبوع الاول سوى ١١٢٦ جنيها .. والفرق بين الدخلين ١٤٦٨ جنيها في أسبوع واحد فقط من عرض الفيلم . وللاسف لم ينظر المنتجون الى هذه العملية الحسابية البسيطة ، ولكنهم ربما يكونون قد نظروا اليها فعلا ، ولكن افلاسهم ابتداء هو الذي دفعهم الى شراء قصة رخيصة وممثلين من الدرجة الثانية واعداد سخيف .. الى غير هذا كله ..

٨٠ ٪ مع القصة

وجمال الليثي مثلا ، الذي قدم للناس أخيرا اشاعة حب ، وحبي الوحيد ، ويستعد لانتاج ، الخيط الرفيع وفي سبيل الحرية .. يقول جمال الليثي ، ان القصة وحدها تمثل ٨٠٪ من نجاح الفيلم ، أما باقي العوامل ، من التمثيل والاخراج والحوار والديكور والتصوير ، وكل شيء فيمثل ٢٠ ٪ فقط .. ولاشك طبعا أن كل عوامل الفيلم تعمل معا كفريق كرة القدم ، ولكن القصة هي العامل الاول والاساس .

٢٠٠٠ جنيه وينجح الفيلم

ولاشك بعد ذلك أن الحل عند كتاب السينما ، والحل معناه نجاح الفيلم ، وهذا الحل يساوي ٢٠٠٠ جنيه ، لسبب بسيط جدا . أن هذا المبلغ هو متوسط مايتقاضاه الكاتب الكبير عن القصة الواحدة . وهناك كتاب اشتهروا في السينما بوجه خاص ، ومع ذلك ، ورغم أنهم يتقاضون هذين الالفين من الجنيهات فهم كثيرا ما يتدللون ويبخلون بأعمالهم على الشاشة البيضاء .

واحسان عبد القدوس ، من أول من نالوا شهرة في السينما بعد نجاح فيلم « أين عمري » الذي قدمته ماجده ..

وكان أول انتاج لاحسان عبد القدوس هو قصة فيلم « الله معنا » التي تقاضى منها ١٠٠٠ جنيه وبعدها مباشرة صعد الى الالفين . ومع كل ذلك فهو غير راض عن السينما . انه يقول ان عرض الفيلم الذي يستغرق ساعتين لا يمكن أن يستوعب كل شخصيات القصة ، فبعض هذه الشخصيات يقدمها الفيلم غير كاملة النمو ، والبعض الآخر يحذف تماما من القصة !. وعندما

سألت احسان عن نجاح قصصه في السينما ، وهل بدأ يتعمد في كتاباته ملاءمتها للشاشة ، أجاب على الفور :

ـ أبدا ، انني أكتب قصة أدبية ، أما من ناحية نجاحها في السينما أو عدمه فهذا شيء آخر ..

ويوسف السباعي على أكثر .. وهو يرى أن مبلغ الـ ٢٠٠٠ جنيه الذي يتقاضاه كثير على القصة ولذلك فهو يقسمه هكذا ..

٥٠٠ جنيه للقصة

٥٠٠ جنيه للحوار

٥٠٠ جنيه للسيناريو

٥٠٠ جنيه ثمن ظهور اسمه على الشاشة واقترانه بالفيلم .

وأكبر اعتراض يثيره يوسف السباعي على انتاج قصصه هو عدم الاهتمام بالعوامل النفسية ، فقصته « آثار على الرمال » التي أعطاها سنة ٥٢ لجمال مدكور ليخرجها ، وحوادثها الاساسية تقوم على الانفعالات والعقد النفسية ، اكتفى جمال بأن عبر عن حياة البطل المعقدة بتصويره وهو يسير وسط الرمال .. ولا شيء غير ذلك .

الحكيم خائف دائما

أما توفيق الحكيم ، فرغم اغراء المال بالنسبة له ، ورغم أن الـ ٢٠٠٠ جنيه شيء عظيم ، فانه يخاف دائما من تشويه رواياته على الشاشة ، وأنا أذكر عندما حدثني أخيرا بعد ظهور روايته « الرباط المقدس » كيف انه لم يذهب لرؤيتها اسبوعين كاملين من بداية عرضها ، وكيف كان يحضر تذاكر للسينما ويعطيها لموظفي المجلس الاعلى للفنون والآداب ليذهبوا ويخبروه برأيهم .. ولكن سلطان المال ينتصر دائما .. وهذا ما حدث بالنسبة لـ « الرباط المقدس » ذاتها



دور الوجوه القديمة : كمال الشناوي بين يدي المخرج حسن رضا بينما وقفت مديحة يسرى تنتظر دورها





السينما تقاوم : من اجل مواجهة التليفزيون تكتل كل هذه المجموعة من الفنانين لتخرج فيلما واحدا .. التقت فاتن حمامة بعز الدين ذو الفقار ، واميئة رزق ، بينماكان عمر الشريف يراجع دوره خارج الاستوديو في فيلم « نهر الحب » الذي انتجه حلمى رفلة !

الدراسة العميقة : صلاح ابو سيف يدرس وجه شويكار طوب صقال دراسة عميقة قبل أن يوجهها امام الكاميرا .. انه يريد أن يخرج بفكرة جديدة . وصلاح ابوسيف من أكثر المخرجين الذين يتعبون انفسهم لاخراج أفلام جيدة !

دور القصة : عمر الشريف قدمه رمسيس نجيب مرة اخرى امام لبنى عبد العزيز في فيلم كتب قصته يوسف السباعى .. وقال رمسيس نجيب وقتها : لن يؤثر التليفزيون أبدا في السينما مادامت هناك قصة جيدة ! ...

اقلب الصفحة من فضلك

٧ حلول تقدمها الدولة لحل مشاكل



الوجوه الجديدة مجتمعة .. مع سعاد حسني ونادية لطفي في السبع بنات ..
حشدها عاطف سالم مرة واحدة ليواجه بها هجوم التليفزيون ..

التي انتجه عز الدين ذو الفقار بأخذها للشاشة و « حمار الحكيم » التي حصل عليها فؤاد الجزايرلي .

ونجيب محفوظ يرى أن يوسف السباعي واحسان عبد القدوس من أحسن من يكتبون للسينما .. لان في ادبهما امكانيات مفيدة للسينما من حيث سرد التفاصيل الدقيقة وتصوير المناظر تصويرا يساعد مهندس الديكور والمخرج .

ومن رأى نجيب :

ـ أن السينما لا تستطيع أن تعكس انتاج الادباء كما يريدون تماما . فما اتخيله أنا لا تستطيع انت أن تتخيله !. والعمل في يد الكاتب يقع تحت تصوير خياله هو ، ولكنه في يد المخرج يخضع لخيال هذا المخرج !.

مشكلة الاستوديوهات

ومرة أخرى يصرخ المخرجون في الاستوديوهات مش نافعة ، فليس هناك ستوديو كامل تستطيع أن تخرج من ورائه عملا كاملا . ان الاستوديوهات فيها بالفعل كل المعدات التي تؤدي الى عمل فيلم ، لكن ليس فيلما كاملا .. الآلات التي بها مستهلكة .. المعدات ناقصة ، انها في حاجة الى عبقري فذ لاخراج فيلم وسط هذه الظروف .

ويرد رمسيس نجيب : المخرج والمنتج في وقت واحد ، على هذا فيقول : ان السينما فكر ومال ، وأنا لكي أخرج عملا جيدا ، يجب أن اقدم للمسيء يجب ان ابذل من مالي ما يؤهلني لاخراج هذا العمل الجيد .. أنا شخصيا عندما أردت أن اصلح من انتاجي ارسلت في احضار السينماسكوب على حسابي الخاص واستخدمتها ، ونجحت .. وقد استعد ستوديو نحاس بأحدث مكنات الصوت واحدث آلات العرض الخلفي وبعض اللمبات وغير ذلك ، والواقع أن أصحابه عندهم وعي أكثر من اصحاب اي ستوديو آخر .

ودهش رمسيس نجيب من ذعر المنتجين من التليفزيون ، قال انه لا يؤثر مطلقا في الانتاج الجيد ، وقد تعودت أن انتج بين سبعة وتسعة افلام كل موسم ، وهذا هو الذي سأقوم به هذا الموسم أيضا .. وأضاف رمسيس نجيب قوله : امال لما حيوصل لنا التليفزيون الملون حيعملوا ايه !!.

أما كمال الشناوي فقد حدثنا عن الاستعدادات الرهيبة لعمل الافلام في الخارج ، الاستوديوهات الضخمة الجبارة المستعدة لكل الظروف ، في روما مثلا تجد أن كل شيء في خدمة الفنان ، الماكينات والآلات ، أما هنا فالمسألة على العكس تماما .. الفنان يخدم كل شيء ، الآلات الموجودة من سنة ٣٦ واللمبات ناقصة ومواد الديكور من نوع لا يساعد على اخراج عمل جيد ولا على السعر المثل بواقعية التمثيل .

وأبدى كمال الشناوي سعادته واغتباطه بمنافسة التليفزيون للسينما ، لان هذا سيؤدي الى قلة الانتاج ، والتركيز على تقويته .

مشكلة أخيرة

وهي ليست المشكلة الأخيرة طبعا ، ولكن الاستطراد في سرد المشكلات يدفع الى الملل فعلا .. وهذه المسألة التي احب أن انهي بها الحديث من المشكلات هي مشكلة الفيلم الخام .. فقد حدثني ريمون نصور الذي يخرج الآن فيلم « بلا عودة » ، وهو فيلمه الثاني ، حدثني عن عدم وجود الافلام الكوداك والجيفرت لان التليفزيون يستوعب كل هذه الافلام ، وكيف ان السينمائيين يضطرون الى استعمال افلام اجفا وهي أضعف من النوعين السابقين !..

وحل هذه المشكلات « يحتاج الى محاولات كثيرة .. ولا يقف المنتجون والمخرجون وحدهم في هذه المحاولات وانما تقف الدولة الى جانبهم ، تشد أزرهم .. ولنبدأ بمحاولات السينمائيين انفسهم ..

والهروب من القصة الضعيفة ، اتفق من المنتجين الاتجاه ناحية القصص الواقعية الحية ، لانها أقرب فعلا الى حياة الناس من سواها .. وغالبا ما تكون هذه القصة عبارة عن حياة فنان أو حادثة كبيرة عاشها الناس فعلا .. وقد رأينا كيف نجح فيلم يوسف السباعي « رد قلبي »



يوسف السباعي ..
رعاية السينما يجب ان تكون عن طريق المؤسسة



نجيب محفوظ ..
يوسف واحسان في ادبهما امكانيات مفيدة للسينما



رمضان خليفة ..
التليفزيون لا ينافس السينما ولا الاذاعة ابدا



جمال الليثي ..
التليفزيون لا يقف امام الاعمال الكبيرة ابدا ! !



حلمي رفلة ..
التليفزيون ليس خطيرا مادامت عندنا افلام جيدة



رشاد عبد الغني .. مساعد مخرج في السينما تحول الى مخرج في التليفزيون ..





القصة الواقعية ٠٠ التي خرج بها كمال الشناوي هذا الموسم وتروي حياة أنور وجدي ٠ والمشهد مع صباح التي تقوم بدور ليلى مراد في الحقيقة !

باعتباره أكبر حادثة في تاريخ مصر الحديثة ، ثورة ٢٣ يوليو ..

وقد اتجه كمال الشناوى مثلا الى اظهار حياة أنور وجدى على الشاشة .. ليبدأ في تمثيل فيلم طريق الدموع أمام صباح وليلى فوزى ، وعندما حاول كمال الشناوى أن يهرب من ضعف القصة حاول أيضا أن يهرب من ضعف الانتاج من طريق التمثيل في الاستوديوهات ، ليخرج الى الاماكن الطبيعية التى عاش فيها أنور وجدى نفسه رغم أن هذا يكلفه أكثر بكثير من أن يتقيد بالاستوديو للتصوير .. ومرة ثالثة حاول تلافى الضعف الذى ينتاب الممثلين بعد حفظ ادوارهم، فوزع الحوار ونسخا من السيناريو على الممثلين قبل بداية العمل بشهر كامل .

ومن ناحية أخرى اتجه ريمون نصور الى اخراج فيلم اسمه « بلا عودة » يمثله رشدى أباظه أمام مريم فخر الدين واستيفان روستى وغيرهما ، وهو يتناول حادثة معروفة هى ضبط المخدرات سنة ٥٦ ، كان قد قام بضبطها الرائد محمد اسماعيل كامل من مخابرات الحدود ، وقيمتها ٢٫٥ مليون جنيه ، وكانت الصحف قد تناولت هذه الحادثة بكثير من التعليق ، والفيلم – الى جانب انه يمثل حادثة كبيرة – يتناول مشكلة هامة هى مشكلة ادمان المخدرات التى قامت بتمثيلها مريم فخر الدين .

اما بالنسبة للوجوه الجديدة فقد اتجه بعض المنتجين الى اختيارها من بين الوجوه المعروفة فعلا كما فعل المخرج عاطف سالم باختيار بطل الكرة المعروف صالح سليم للوقوف أمام نادية لطفى في فيلم « السبع بنات » ، وبذلك تفادى المخرج من المخاطرة بالوجه الجديد بوجه جديد معروف فعلا لدى جمهور كبير من الناس . وبذلك يكون عاطف سالم قد « رمى عصفورين بحجر » . قدم وجها جديدا واكتسب جمهور صالح سليم للسينما ، وكذلك بالنسبة لعادل هيكل وسيحدث بعد أيام بالنسبة لطارق سليم !.

محاولات الدولة

أما محاولات الدولة لانقاذ السينما ، فقد كانت كلها في صورة مؤسسة دعم السينما ومن اهم أعمال هذه المؤسسة :

أولا : انشاء معهد الدراسات السينمائية .. ليتخرج فيه ممثلون مثقفون ، قد يسدون في يوم ما النقص الناشيء عن عدم توافر الوجوه الجديدة .

وثانيا : انشاء استوديو سينمائى متكامل ومجهز بأحدث الاجهزة والآلات الحديثة ومعمل لطبع الافلام الملونة والعادية .

وثالثا : قررت مؤسسة دعم السينما في احدى جلسات مجلس ادارتها الاخيرة رفع جوائز السينما من ٤٠ ألف جنيه الى ٥٠ ألف جنيه سنويا لمنافسة التليفزيون .

وبعد ذلك بدأت مؤسسة دعم السينما في المساهمة الفعالة في رفع مستوى السينما العربية فقررت اشتراكها في انتاج فيلم (اخناتون) مع شركة ايطالية بعد أن وافقت المؤسسة على قصة الفيلم أضافت اليه بعض تعديلات وافقت عليها الشركة الايطالية . كما تقرر اشتراك المؤسسة أيضا مع الجبر في انتاج فيلم مشترك آخر لا تزال قصته تحت البحث .

● تسويق الفيلم :

وأرسلت المؤسسة بعثة من العاملين في السينما الى أمريكا الجنوبية طافت بمعظم بلادها ووصلت الى اتفاق لبيع الافلام العربية هناك بأسعار مجزية لتفتح سوقا جديدة كانت مغلقة تماما في وجه الفيلم العربى !..

كما وضعت المؤسسة سياسة ثابتة للاشتراك في المهرجانات الدولية ، وقد تمت اقامة أول مهرجان دولى في القاهرة خلال مارس الماضى والمهرجان الآسيوى الافريقى الثانى للسينما !.

● منح القروض :

كما تقوم المؤسسة بتقديم القروض للشركات السينمائية وآخر هذه القروض قدمتها الى استوديو الاهرام بعد أن طلب الاستوديو مبلغ ٨٠ ألف جنيه ليواجه بها الازمة المالية التى نشأت من خسائره في بعض الافلام ..

وقد قدمت المؤسسة للاستوديو قرضا قصير الاجل ٢٤ ألف جنيه لمدة ٥ سنوات لسداد الديون . وقرضا طويل الاجل ٨٠ ألف جنيه لتحسين الاستوديوهات واعادة تنظيم الانتاج السينمائى .

● حل أزمة الفيلم الخام :

ناقش مجلس الفنون في الايام الاخيرة صعوبات استيراد الفيلم الخام وقرر :

أولا – رصد مبلغ ٢٢٠ ألف جنيه سنويا على الاقل لاستيراد الفيلم الخام .

وثانيا – تخصيص حصة للفيلم الخام للمستوردين أسوة بمستوردى ورق الصحف يوزع في حدود مبلغ الـ ٢٢٠ جنيه على شركات الافلام العالمية .

الباقى على المنتجين

وهكذا تعمل الدولة في سبيل خدمة الفيلم العربى ، انها تدرك هى الاخرى مدى منافسة التليفزيون للسينما ، وهى تحاول جهدها أن تمد يد المعونة لكل المشتغلين بالسينما ولكن .. ليس لدى الآن الا أن أقول .. الباقى على المنتجين !.

طارق فوده



اربعة شهور ، أو تزيد ... والسينمائيون يهزهم الأضطراب والقلق .. فقد بدا الموسم الحالى بداية لم يكن يتوقعها احد .. بداية تهاوت معها افلام مختلفة .. لم يستطع فيلم عربى ان يجذب الجماهير ، وان يسجل نجاحا مدويا .. او ان يصمد لمنافسة التليفزيون كالافلام الاجنبية .. واصبح مصير الفيلم العربى فى كفة القدر .. !

على ان الضباب الذى التف بالفيلم العربى ، لم يلبث ان اخذ يخف .. وينقشع .. ويذوب امام حرارة بعض الافلام العربية التى اقتحمت الميدان فى ثقة وزهو ، لتعلن عن حياة الفيلم العربى ، ولتؤكد انه يستطيع ان يصمد .. وان يستعيد جماهيره لتتزاحم عليه .. بل ويستطيع ان ينتصر ..



فاتن حمامة وعمر الشريف ، استطاع حلمى رفله ان يجمعهما لاول مرة فى فيلم من اخراج عز الدين ذو الفقار .. هذا الفيلم هو (نهر الحب) ، انه واحد من فيلمين استطاعا ان يردا للفيلم العربى اعتباره ، وان يعيدا اليه الجماهير التى انصرفت عنه

السينما عام ١٩٦١

★ السينما العربية تخوض معركة الحيا
★ المنتج حلمى رفلة لاتهزه الأزمات التى يتعرض لها الفيلم العربى

فاتن حمامة .. تظهر مرة اخرى فى فيلم لحساب حلمى رفله .



شادية تجتمع مع فاتن حمامة فى فيلم ينتجه حلمى رفله ..



عبد الحليم حافظ يجتمع فى فيلم مع شادية من انتاج حلمى رفله ..





ان الازمات التى يتعرض لها الفيلم العربى لا تهز المنتج حلمى رفله وهو يستهل العام الجديد بتقديم فيلم الـ (٧ بنات) ، الذى يعد نتيجة للتعاون الصادق الذى يقوم بينه وبين المخرج عاطف سالم وهو امتداد لتعاونهما فى فيلم (احنا التلامذة) . ونرى هنا نادية لطفى وسعاد حسنى وزيزى البدراوى كما يظهرن فى احد مناظره



مشكلة البنات .. هـذا هو موضوع فيلم الـ (٧ بنات) .. ان والد البنات هو الممثل حسين رياض ، ومعه احدى بناته سعاد حسنى فى موقف مثير من الفيلم .



اول ماعرض من هذه الافلام التى ردت للفيلم العربى كيانه وهيبته .. كان فيلم «المراهقات» انتاج وبطولة ماجدة . . وتبعه بعد اسبوع ، فيلم « نهر الحب » بطولة فاتن حمامة واخراج عز الدين ذوالفقار وانتاج حلمى رفله .. وهكذا ، ولاول مرة ، التقت الغريمتان : فاتن وماجدة فى الميدان .. وكان التنافس بينهما ، وبين فيلميهما قويا ممتعا .. وقد رحبت الجماهير بالفيلمين ، وسجل كل منهما نجاحا هز القلوب ، واسعد الفيلم العربى . . .

اقلب الصفحة من فضلك



وردة الجزائرية .. تقوم بدور الملاك فى فيلم يخرجه نيازى مصطفى ..

الوان محمد شعبان

السينما عام ١٩٦١ - تابع



يعتبر فيلم الـ (٧ بنات) امتداد للفيلم (احنا التلامذة) وفيه تظهر سعاد حسني وزيزى البدراوى وناديه عطفى فى دور الفتيات اللاتى يعالج المنتج حلمى رفله والمخرج عاطف سالم مشكلتهن بدقة واخلاص ..

المشير .. وفى براعة فنية أصيلة ..

والتقاء حلمى رفله وعاطف سالم ، يوحى بما ينتظران يحققه « السبع بنات » من تفوق . .

وقد اتخذ حلمى رفله الخطوات الايجابية ، لانتاج مجموعة من الافلام الممتازة ، يبدأ تصويرها فى منتصف هذا الشهر بفيلم :

« ألمظ وعبده الحامولى »

ويصور قصة الحب العنيف بين هذين العاملين للطرب والغناء فى عصر الخديو اسماعيل .. وجهادهما فى مقاومة الظلم والانحلال والاستبداد فى ذلك العهد .. يقوم ببطولة الفيلم المطربة وردة الجزائرية بصوتها العاطفى الرنان .. والموهبة الجديدة عادل مأمون ، مع شكرى سرحان وحسين رياض . اخراج نيازى مصطفى بالالوان الطبيعية ..

***

« معبودة الجماهير » يضم انجح كوبل غنائى عاطفى فى السينما العربية .. عبدالحليم حافظ وشادية .. يرويان امتع قصة حب . . حب يكشف من اعماق العواطف . . يهز القلوب .. يضنيها ويسعدها .. حب ينضح باسمى معانى التضحية .. قصة مصطفى امين ، سيناريو وحوار يوسف جوهر .. اخراج حلمى رفله الذى لايجاريه مخرج آخر فى هذا اللون من الافلام الغنائية العاطفية ..

كما تجرى الاستعدادات الفنية الضخمة للفيلم الذى تترقبه الملايين .. الفيلم الذى يجمع بين الموهبتين : فاتن حمامة وشادية ، فى قصة عنيفة الاحداث ، تصور الصراع بين فتاتين يتجاذبهما الحب .. وتناديهما التضحية ..

***

اما المنتج رمسيس نجيب فقد استعد بمجموعة من الافلام التى يحرص على انتاجها فى صورة مشرقة .. **«غرام الاسياد»** وتقوم ببطولته لبنى عبدالعزيز وعمر الشريف واحمد مظهر .. اخراج رمسيس نجيب .. كما ستظهر لبنى ضيفة شرف ، مع شادية وعماد حمدى فى فيلم **« اين السعادة »** اخراج محمود

والواقع يشهد ان المنتج حلمى رفله لاتهزه الازمات التى يتعرض لها الفيلم العربى .. بل لعله يرحب بها ، ليستفيد منها . . وينتصر عليها . . وهو يستمد من جرائه ، ومن خبرته ، ومن تفاؤله .. القوة التى يخوض بها معركة الانتاج السليم ، مطمئنا واثقا من النتيجة . . من النصر ..

ولم يكد حلمى رفله يهنأ بانتصاره فى معركته الاولى بفيلم « نهر الحب » .. حتى بدأ يستعد لاستئناف معاركه الفنية . . بدأ يستعد لتقديم مفاجآته الجديدة .. « السبع بنات » .. الذى يعتبر امتدادا لفيلمه « احنا التلامذة » الذى ظفر بتقدير المسئولين ، وجميع الهيئات والطبقات ..

***



يزخر فيلم الـ (٧ بنات) بالمواقف الفكاهية التى يقوم بها عبد السلام النابلسى .. وهو يرى هنا ومعه حسين رياض وعمر الحريرى واحدى الـ ٧ بنات ..

وفى فيلم **« السبع بنات »** يلتقى حلمى رفله بنفس مخرج « احنا التلامذة » .. المخرج عاطف سالم .. ليصورا حياة البنات فى سنوات شبابهن الغالى .. السنوات التى تشتعل فيها عواطفهن ، وتتزاحم فى قلوبهن احلام الحب .. وما يلاقينه من مشكلات عاطفية ، ونفسية واجتماعية يقدمها عاطف سالم باسلوبه الواقعى الصادق ..

(غرام الاسياد) .. هذا هو اسم الفيلم الجديد الذى تظهر فيه لبنى عبدالعزيز ومعها شويكار طوب صقال .. والفيلم من اخراج وانتاج رمسيس نجيب ..





تعود كوكا الى الشاشة بعد غيبة طويلة لتظهر في دور عبلة الذى سبق لها القيام به منذ اكثر من خمسة عشر عاما وذلك في فيلم (عنتر بن شداد) ، وقد اخرجه نيازى مصطفى وقام بدور عنتر فيه فريد شوقي ..



مرة أخرى تلتقي شادية مع عماد حمدي في فيلم (أين السعادة) .. أحدثها انتاج رمسيس نجيب ، وما اخرجه محمود ذو الفقار . ان شادية في هذا الفيلم تمثل دورا يشبه الى حد بعيد دورها في فيلم (المرأة المجهولة) ..

ذو الفقار .. وفيلم « غدا يوم آخر» بطولة هند رستم واحمد مظهر .. اخراج البير نجيب ، وفيلم « الساحر » بطولة زبيدة ثروت والمطرب محرم فؤاد وحسين رياض ، اخراج السيد بدير ..

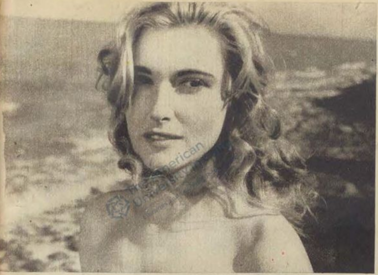
***

وفي هذا الاسبوع تدور الكاميرا لتبدأ في تصوير الفيلم التاريخي الكبير « وا اسلاماه » الذى استعد رمسيس لانتاجه استعدادا كبيرا ، ورصد له ميزانية تزيد على ثمانين الف جنيه .. وسيعاونه في اخراجه المخرج الامريكى اندرو مارتون

اقلب الصفحة من فضلك



الوجه الجديد ريرى الذى ظهر اخيرا فى فيلم (بنات بحرى) ، تعود للظهور فى فيلم (صراع فى الجبل) انتاج والى السيد واخراج حسام الدين مصطفى . ويقوم بالبطولة معها برلنتى عبد لحميدورشدى اباظه .



تعود مريم فخر الدين للظهور فى فيلم من اخراج سعد عرفه هو (مع الذكريات) الذى يعد ثانى افلامهما معا بعد (لقاء فى الغروب) ويشترك معها فى بطولته احمد مظهر ونادية لطفى .

السينما عام ١٩٦١ - تابع

والفيلم بطولة لبنى عبد العزيز واحمـــد مظهر مع عشرات من نجوم السينمـا وممثلى الادوار الثانوية ..

***

والمتحدة للسينما ــ صبحى فرحات ــ نشطت للانتهاء من فيلمها الغنائى **«يوم من عمرى»** .. بطولة المطرب عبد الحليم حافظ وزبيدة ثروت .. اخراج عاطف سالم . . وشركة **افلام مصر الجديدة** انتهت من اعداد فيلمهـا الكبير **« عنتر وعبلة »** بالالون ، بطـولة كوكا وفريد شوقى واخراج نيازى مصطفى ، ويجرى العمل فى فيلم **«زيزيت»** بطولة برلنتى عبد الحميـــد ويحيى شاهين ومحمود المليجى اخراج سيد عيسى .. وتستعد الشركة لفيلمين آخـرين هما : **« اللص »** بطـولة فريد شوقى واخــراج ريمون منصور ، و **« شباب حائر »** بطولة سميرة احمد وعمر الشريف واخراج احمـد ضياء الدين .. بينما **« افلام الشمس »** كادت ان تنتهى من اعـــداد فيلمها **« مع الذكريات »** .. بطـولة مريم فخر الدين واحمد مظهر ونادية لطفى ، اخـــراج سعد عرفة ..

***

اما افلام العالم العربى ، فقد انتهت من تصـوير أول افلامها . . **«الخرساء»** بطولة سميرة



عبد الحليم يظهر فى بداية هذا العام فى فيلم (يوم من عمرى) اخراج عاطف سالم وانتاج المتحدة ، ويشترك معه فى تمثيله زبيده ثروت وعبدالسلام النابلسى

النجمة سميرة احمد تنزل فى هذا الموسم كمنتجة لاول مرة فى فيلم (رجل فى حياتى) اخراج يوسف شاهين .و وقد صورت جميع مناظره فى خارج الاستوديو ويقاسمها بطولته النجم شكرى سرحان



احمد وعماد حمدى وزكى رستم .. اخـراج حسن الامام الذى يستعد لاخراج فيلمين آخرين للشركة همـا **« الخطايا »** وهو بطـــولة عبد الحليم حافظ .. والفيلم الثـــانى قصير بصور اغنيـة **« ذكريات »** لعبد الحليم حافظ .. وهنـــاك فيلم آخر **« اغنية حب »** بطولة عبد الحليم حافظ واخراج حلمى حليم .

***

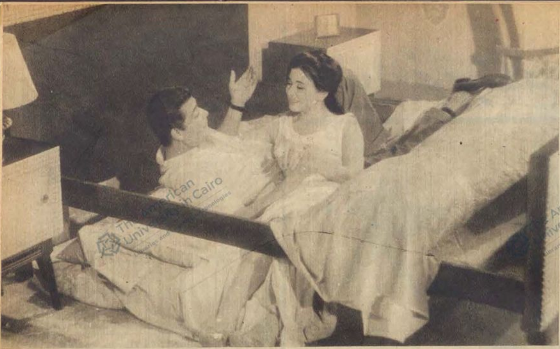
وافلام بركات اعدت لهـــذا الموسم فيلمين .. **«فى بيتنا رجل»** بطولة زبيدة ثروت وعمر الشريف ورشدى اباظة .. اخراج بركات .. و **« أعز الحبـايب »** بطولة سعاد حسنى وشكرى سرحان وامينـــة رزق اخراج يوسف معلوف .

***

وستـديو مصر . . يستعد لتنفيـــذ مشروعاته الانتاجية الضخمة ، بعد الانتهاء من المبانى والاستـــعدادات الفنيـة التى ستقفز به الى مستوى احدث الاستديوهات العالمية ، وتزيد طاقته الانتاجية الى ستين فيلما .. وهنـــاك ثلاثة افلام تحت الانتاج ، بطولة فريد الاطرش ، وفاتن ، وفريد شوقى .. على التوالى ..

***

وهناك المنتج **فيكتور انطون**



منظر من فيلم (السفيرة عزيزة) الذى يعد صورة للفيلم الشعبى الذى تقع حوادثه فى بيئة شعبية صميمة ، وهو ثانى فيلم يخرجه طلبة رضوان ، وقد اضطلع ببطولته شكرى سرحان وسعاد حسنى ..

الذى انتهى من اعـــداد فيلمه ((**انا وبنــــاتى**)) بطولة المطربة فايزة احمــد وصلاح ذو الفقار وزكى رستم وزهرة العلى مع الوجه الجـديد ناهد شريف . اخراج حسين حلمى المهندس .. والمنتج **كريكور** .. كاد ان ينتهى من فيلمــه ((**بلا عودة**)) بطولة مريم فخر الدين

***

والمنتج **حسين صدقى** انتهى ايضا من اعداد فيلمه ((**انا العدالة**)) من اخراجه .. ويتقاسم بطولته مع المطربة مها صبرى ..

***

ولن يخلو هــــذا الموسم من منتجـــين يتقدمون الى الميدان لاول مرة .. اولهمـــــا المخرج السيد بدير الذى يستعد لانتاج واخراج فيلمـــين .. والمنتج الثـــانى والى السيد الذى كاد ان ينتهى من انتـــاج ثانى افلامه ((**صراع فى الجبـــــل**)) بطولة الوجه الجـــديد ربرى ، التى سجلت نجاحا فى الفيلم الاول : ((**بنات بحرى**)) .. ويشاركها البطولة برلنتى عبد الحميـــد ورشـــــدى اباظة .. اخراج حسام الدين مصطفى ..

***

و ((**السينما المتحـــدين**)) يستعـــــدون الآن لتقديم اول افلامهم **(السفيرة عزيزة)** اخراج طلبة رضـــــوان وبطولة سعاد حسنى وشكرى سرحان .

***

هــذا عرض سريع لافلام هذا الموسم .. نأمل ان تحقق للفيلم العربى مايطمح اليه من تقدم ، ان ترد له اعتباره ، وتعيد اليه مكانتـــه بين جماهيره فى الوطن العربى . .

صانع النجوم يتكلم

▮ قلدت ملايين النساء حاجبى مارلين ديتريش

▮ بريجيت باردو .. تصنع الماكياج بنفسها

▮ جمال اليزابيث تايلور فى عينيها وشعرها

لأول مرة يتكلم الرجل الساحر الذي يصنع جمال نجوم السينما في هوليوود .. ان اسمه الحقيقي ويليام تاتل ، وقد تشاهده في مقدمة كل فيلم أمريكي مكتوبا بحروف صغيرة الى جوار كلمة « الماكياج » ..

ولكن ويليام تاتل – وشهرته بيل – معروف لجميع نجوم السينما فى هوليوود .. فمنذ ثلاثين عاما وهو يعمل فى صمت خلف الاضواء ليخرج لك وجه النجمة او النجم الذى تراه على الشاشة .. وطوال هذه السنين اخرج بيل لك وجوها عرفتها واحببتها مثل كلارك جيبل وآفا جاردنر وجريتا جاربو وجينا لولو وبريجيت باردو ولسلى كارون واليزابيث تايلور ومارلون براندو وبول نيومان .. وكل ما يفعله بيل الساحر هو ان ينصح النجم او النجمة بالماكياج الملائم للوجه .. واذا لم تقبل النجمة النصيحة تركها لترى بنفسها ان فمها سيبدو على الشاشة كبيرا جدا أو أن انفها سيبدو مستطيلا أو اللقطات التى تؤخذ لها من الجانب تدعو للضحك

ويقول بيل ان الخطأ الذى يقع فيه النجوم والذى يشاركهم فيه خبراء الجمال ان النجمة عندما تجلس الى المرآة تقول : « اريد ان تكون حواجبى مثل مارلين ديتريش فى فيلم « الملاك الازرق » .. » أو : « اريد ان يكون شعرى مثل شعر بريجيت باردو فى فيلم « المرأة الشيطان » وهناك نجوم من الرجال تطلب من بيل ان يكون شاربها مثل كلارك جيبل .

وبيل لا يأخذ اى اوامر من النجوم ، بل العكس هو الصحيح .. فعندما يعهد الاستوديو الى نجمة مشهورة بدور جديد يقرأ بيل القصة كلها ليعرف اى نوع من الادوار ستؤديه النجمة : هل هو دور امرأة خليعة او امرأة تحب او امرأة قاسية .. وبعد ذلك يجرى بيل تجارب عملية فيحضر البروفات الاولى للتصوير ويعدل فى الماكياج مرارا حتى يرتاح للوجه الذى ابتكره بحيث يناسب الدور



جون كراوفورد

وجه جريس كيلى

والنصيحة الاولى التى يوجهها بيل لكل نجمة مبتدئة ان تحرك نفسها فى المرآة لان الجمهور لن يشاهدها صامتة جامدة بل سيراها وهى تتحرك وتنفعل . وفى العمل السينمائى قد تكون النجمة الجديدة ذات جمال خارق وقوام فتان ولكن الجمال بدون شخصية لا يساوى شيئا فى السينما .. فالسينما صناعة الصور المتحركة ولا يوجد مخرج يقبل ان يظهر ملكة جمال على الشاشة لمجرد انها جميلة فقط .. والشخصية لا تبدو على ملامح الوجه فقط بل فى طريقة الحديث والحركة والتعبير .

والنصيحة الثانية ان تدرس النجمة وجهها بدقة وأن تتبين المميزات التى لاتوجد فى وجوه النجوم الآخرين .. ويجب ابراز هذه المميزات بالذات وتجاهل الاشياء الاخرى التى يوجد لها مثيل فى الوجوه الاخرى .. **فاذا كان وجهك يشبه وجه بريجيت باردو مثلا فلا تحاولى ان تقلدى بريجيت باردو بل يجب اخفاء هذا التشابه بابراز المميزات الاخرى .**



لسلى كارون



بير انجيل

واى وجه يمكن تقسيمه الى ثلاث مناطق لدراسته بالتفصيل :

- من الذقن الى اسفل الانف
- من الانف الى اسفل العينين
- من العينين حتى مقدمة الجبهة

والانف الطويل مثلا يمكن ان يكون من علامات الجمال باتباع نوع معين من الماكياج يبعد النظر عنه . والوجه قد يكون مستديرا او بيضاويا او مربعا او مثلثا أو بزوايا . فوجه لسلى كارون مثلا مستدير وقد استفاد بيل من هذه الحقيقة فى اعداد الماكياج الخاص بها ..

قصة الصليب الذهبى !

قالت ماجدة ان اعظم هدية تلقتها فى حياتها هى صليب من الذهب !

وقالت ان الذى اهداها هذا الصليب الذهبى هو دكتور سويسرى شاهد فيلم المراهقات فى الاسكندرية ، ثم اخذ يبحث عنها حتى عثر عليها فى فندق سيسل . فلما التقى بها قال لها أنه قام بجولة حول العالم وتعرف بكثيرين من نجوم السينما .. وتقول ماجدة انه قال لها بالحرف الواحد : – فوجدتهم جميعا صغارا بجانبك !

ملحوظة : انتهى حديث ماجدة !!



بريجيت باردو



مارلون براندو

وبلمسات خفيفة فى تجميل العيون والحواجب والفم والانف امكن اظهار هذه الميزات الواضحة فى وجه لسلى كارون والتى اعطتها الشكل الخاص بها وحدها .

ووجه جريس كيلى مثلا من النوع المربع .. ولهذا نصحها بيل بالا تجعل فكها مدببا مثل مارلين ديتريتش . ويذكر بيل ان مارلين ديتريتش ظهرت مرة فى احد افلامها وقد رسمت حاجبيها مرتفعين جدا وعلى شكل قوس مشحة فوق العين . وعلى الفور سارعت ملايين النساء فى كل مكان الى تقليدها . وفى فيلم آخر ظهرت جوان كراوفورد فى دور امرأة تحيا حياة سيئة . واختار لها بيل الماكياج بحيث تطلى شفتيها بأحمر شفاه ثقيل جدا . وفى الايام القليلة التى تلت عرض الفيلم ظهرت النساء فى شوارع نيويورك وقد استخدمن احمر الشفاه بصورة مكبرة فوق الشفاه .

سر الماكياج

وعندما اكتشفت هوليوود بيير انجيلى سلمتها شركة مترو لبيل وقالت له : « اخلق لنا منها وجها لم يظهر على الشاشة من قبل » .. واخذ بيل يدرس وجه بيير انجيلى فى التجارب الاولى لتمرينها على الوقوف امام الكاميرا . واكتشف انها تتميز بوجه كالملاك وان كل ما تحتاج اليه هو لمسات خفيفة جدا من الماكياج لابراز النظرة البريئة فى عينيها . واعترض المنتج واصر على ان يبتكر لها بيل ماكياجا ثقيلا مثل اليزابيث تيلور . واجرى بيل تجربة بسيطة امام المنتج على وجه بيير انجيلى اقنعته انها لا تصلح الا لادوار الملائكة .

وفى حالة اليزابيث تايلور وجد بيل ان عينيها عسليتان والرموش سوداء والشعر اسود والحواجب محددة . ولذلك نصحها بأن تبرز هذا التضاد فى الوان الوجه وتركز الماكياج على اظهار لون العين العسلى ولون الشعر الاسود . والنجمة الوحيدة التى يمتدح بيل ذوقها فى الماكياج بريجيت باردو فهى التى تبتكر لنفسها اللمسات الخفيفة التى تضيفها الى شعرها او شفتيها او عينيها كلما ظهرت فى دور جديد . ويقول بيل انه من السهل جدا تقليد تسريحة بريجيت باردو او طريقة تجميل عينيها ولكنها دون شك تظل أجمل على وجه بريجيت باردو لانه الاصل .



جينا لولو بريجيدا

الثعلب ليس صلاح ذو الفقار

استعانت الاذاعة بسميرة احمد وصلاح ذو الفقار فى تسجيل الحلقات الجديدة التى كتبها انور فرمان ويخرجها احمد زكى باسم « الثعلب » .. ويلعب صلاح ذو الفقار فى هذه الحلقات دور ضابط مباحث يكتشف فى ليلة زفافه على عروسه ان شقيقها هو تاجر المخدرات الشهير بالثعلب !

ويلعب دور الثعلب النجم المسرحى صلاح سرحان شقيق شكرى سرحان ..

وآخر دور مثله صلاح ذو الفقار على الشاشة قبل ان يلعب حلقات الاذاعة هو دوره فى فيلم «بيت الذكريات» الذى لعبه امام مريم فخر الدين واخرجه محمود ذو الفقار ..

وآخر دور لعبته سميرة احمد هو دور « الخرساء » فى فيلم بهذا الاسم من انتاج عبد الحليم حافظ ووحيد فريد ، واخراج حسن الامام ..

لماذا قتل



ملخص ما نشر

دق جرس التليفون فى بيت الاستاذ لطفى حسن المحامى فى ساعة متأخرة من الليل وطلب منه مأمور قسم عابدين الحضور على الفور من اجل صديقه على وجدى . وظن الاستاذ لطفى ان صديقه تشاجر مع احد فى الكباريه ولكنه فوجىء بأنه متهم بالقتل العمد .. وكان على صديقه من ايام الدراسة وورث ثروة عن والديه وكان يمتاز بسلوكه المهذب ، ومنذ اربعة شهور فقط خرج عن هذا السلوك واصبح نجم السهارى فى الصالات .. واكتشف لطفى فى القسم ان صديقه على قتل زكى ابرامون وحاول ان يخرجه عن صمته بلا جدوى . وأمر رئيس النيابة بحبس المتهم ، ودلت تحريات رجال المباحث والتحقيق مع الشهود على انهم وجدوا الخواجة زكى منبطحا على وجهه فوق مكتبه ، وعندما رأى القاتل خدم المنزل ألقى المسدس من يده واشعل سيجارة .. ورغم كل التحريات فقد بقيت الجريمة لغزا غامضا ونظرت القضية امام محكمة الجنايات وتكلم ممثل النيابة طالبا اعدام المتهم وتكلم محامى المتهم وصديقه لطفى حسن قائلا : ان القضية ناقصة وما كان يجب ان تقدم هكذا ، ان المتهم مشكوك فى قواه العقلية ورفض المتهم هذه الطريقة فى الدفاع عنه وقال : لقد طلبت من زكى ابرامون صورا فوتوغرافية لسيدة كان يهددها بها .. وحاولت المحكمة ان تعرف اسم هذه السيدة ولكنه رفض وقال : انه بعد قتل زكى بحث عن الصور فى الخزانة حتى عثر عليها واحرقها .. واصدر القاضى حكمه بالاشغال الشاقة المؤبدة .. وسمع الحاضرون سيدة تشهق بالبكاء بينما كان على وجدى يغادر قاعة المحكمة بعد صدور الحكم عليه فى طريقه الى السجن .

وكان المحامى لطفى حسن حصل على تصريح من النيابة العمومية بمقابلة موكله وصديقه على وجدى فى السجن لكى يتفق معه على تقديم طعن فى الحكم بطريق النقض والابرام

وذهب المحامى فعلا الى ليمان طره .. ولكن على وجدى رفض ان يقابله

وعاد ضابط السجن يقول للمحامى ان السجين متمسك بما كان اعلنه فى قاعة الجلسة وهو انه راض بقضاء الله وقضاء المحكمة .. وانه لو كان الحكم قد صدر عليه بالاعدام لرضى به ولما قدم فيه طعنا بالنقض والابرام !.

***

ومرت الايام .. والشهور

ولقد حاول لطفى حسن اكثر من مرة ان يقابل صديقه السجين لكى يطمئن عليه ويسأله عما اذا كان فى حاجة الى شىء ما .. او الى خدمة ما يستطيع المحامى ان يؤديها له ..

ولكن على وجدى كان يرفض دائما ان يقابل صديقه المحامى ..

واخيرا ـ وبعد أن تكررت محاولات لطفى حسن وتكرر رفض السجين ـ أرسل على وجدى الى صديقه المحامى خطابا عن طريق ادارة السجون يرجوه أن يكف عن محاولة مقابلته .. ويقول انه قد قطع صلاته بالحياة وما فيها وانه يريد ان ينسى وان مقابلته لصديقه سوف تثير ولا شك فى صدره ونفسه ذكريات كثيرة .. وهو يريد ان ينسى الماضى وما كان فيه ..

الى آخره ..

ونزل المحامى لطفى حسن على ارادة صديقه وكف عن محاولات زيارته فى السجن

***

ومرت الايام .. والسنون

وشغل لطفى حسن بما يشغل به مثله .. ولكنه لم ينس صديقه نزيل ليمان طره فكان يسأل دائما بعض معارفه من موظفى ادارة السجون عن احوال واخبار السجين على وجدى ..

وذات يوم ـ وكان قد انقضى نحو ثمانية عشر عاما على صدور الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة ـ أبلغه احد موظفى ادارة السجون أن ليمان طره قد كتب الى الادارة العامة يقترح الافراج عن السجين على وجدى (نظرا لحسن سيره وسلوكه اذ لم تصدر منه مخالفة واحدة للوائح السجن طول مدة سجنه) ..

.. ومن هنا تقرر الافراج عن على وجدى مع من سوف يفرج عنهم بمناسبة عيد الاضحى

وبومئذ أرسل لطفى حسن برقية الى صديقه على وجدى فى ليمان طره يهنئه فيها بقرب الافراج عنه ويقول انه سوف يكون واقفا بباب الليمان لاستقباله ساعة خروجه

ولكن .. هكذا شاء القدر .. أصيب لطفى حسن بانفلونزا حادة الزمته الفراش قبل الافراج عن على وجدى بيومين اثنين

وارسل المحامى الى مدير ليمان طره برقية يرجوه فيها أن يبلغ السجين على وجدى أن صاحبه وصديقه لطفى حسن مريض لا يستطيع الحضور لاستقباله ساعة الافراج عنه وانه يرجوه أن يحضر فور خروجه من الليمان الى مسكنه رقم كذا شارع كذا ..

وحل يوم الافراج ..

واقام لطفى حسن ينتظر صديقه ولكنه لم يحضر

ومر يوم ويومان وثلاثة .. ولم يحضر على وجدى .

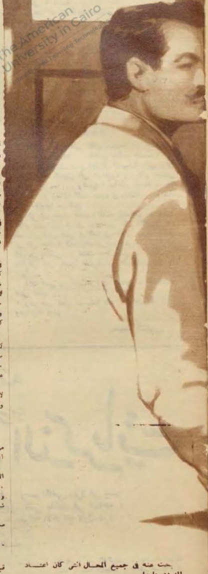
وشفى لطفى حسن من مرضه وغادر الفراش وراح يبحث عن صديقه على وجدى واين يمكن أن يكون !.

سأل عنه جميع من يعرف من الاصدقاء والمعارف

قصة مسلسلة

بقلم

محمد التابعي



حث عنه فى جميع المحال التى كان اعتاد التردد عليها

ولكن جهوده ذهبت عبثا .. فقد اختفى على وجدى تماما ولم يترك وراءه اى اثر

وكان طبيعيا أن يغضب لطفى حسن وان حس بشىء من المرارة نحو صديقه ..

لماذا يهرب منه ومن مقابلته ؟.. لقد رفض طول سنوات السجن أن يراه وان يقابله .. وهاهو ذا بعدخروجهمن السجن يرفض أن يزوره..؛ يهرب ولا يترك وراءه اى اثر !.. لماذا ..؟ ما هكذا يكون الامر بين الاصدقاء !.

وهز لطفى حسن كتفيه يأسا وحزنا ..

لقد فعل كل ما يستطيع صديق أن يفعله ..

***

ومرت الايام ..

وذات صباح حمل البريد الى الاستاذ لطفى حسن المحامى مظروفا كبير الحجم .. وعليه طابع بريد بيروت (لبنان)

وتناول المحامى المظروف وراح يحدق فيه !.

خط من هذا ..؟ انه يعرف هذا الخط فقد رآه من قبل .. ولكن خط من ؟.

وأخيرا .. عرف ..

لقد مرت عشرون سنة ونيف على رؤيته لهذا الخط ..

انه خط صديقه .. على وجدى الذى اختفى فجأة منذ نحو اربع سنوات ..

وها هو ذا يكتب اليه !.

والظروف كبير .. فيه اوراق كثيرة .. خطاب طويل !..

ترى ماذا فيه ؟. وماذا يقول صديقه على وجدى بعد كل هذه السنوات ؟!

وراح المحامى لطفى حسن يستعيد فى ذاكرته .. تفاصيل القصة الغامضة الحزينة ..

ذلك المساء عندما استدعاه بالتليفون مأمور قسم عابدين ليحضر التحقيق مع صديقه على وجدى المتهم بالقتل ..

واعتراف صديقه بقتل زكى ابرامون .. واصراره على رفض ذكر الاسباب التى حملته على قتل المرابى المذكور ..

ثم المحاكمة امام محكمة الجنايات

وكيف ان صديقه على وجدى رضى ان يتكلم فى آخر الامر ويعلن امام المحكمة انه قتل زكى ابرامون لكى ينقذ شرف امرأة ..

وان هذه المرأة توفيت الى رحمة الله !

***

استعاد لطفى حسن هذه الذكريات قبل ان يفض المظروف ويرى ما فيه ..

ثم تناول الخطاب ..

ودهش .. فقد كان تاريخ الخطاب منذ عامين .. عامين وثلاثة شهور ..

اى ان صديقه على وجدى كتب هذا الخطاب ثم ابقاه تحت يده اكثر من عامين .. قبل ان يوصله بالبريد

وجاء فى رأس الخطاب .. تحت التاريخ .. جديتا ..

جديتا ؟!. لابد أن يكون اسم قرية ما فى لبنان.

***

صديقى العزيز ..

لابد انك غاضب منى حانق على .. بل لعلك اعتقدت اننى جحدت صداقتك وأنكرت فضلك..

ولكن صدقنى أن حبى لك واعتزازى بصداقتك واعترافى بجميلك .. كل اولئك حق لاريب فيه..

لقد أبلغنى مدير الليمان فحوى برقيتك وانك تدعونى للذهاب اليك فور خروجى من السجن .

وما من شك فى انك كنت تنوى أن تبقينى فى دارك ضيفا عليك .. ولعلك فكرت أيضا فى دعوة بعض اصدقائنا القدماء أو من بقى منهم للاشتراك معك فى استقبالى والحفاوة بى .. ومن ثم استأنف صلاتى بالمجتمع من حيث كانت انقطعت يوم دخلت ليمان طره .. ولكن ياصديقى ..

ان ثمانية عشر عاما فى الليمان تترك آثارها فى النفس والروح والعقل والجسد .. ولو اننى كنت لبيت دعوتك الكريمة ورضيت ان أنزل ضيفا عليك والتقى اصدقائى او من بقى منهم .. لأنكرت أنت وهؤلاء الاصدقاء هذا الغريب الذى جاءكم من الليمان .. فكل شىء فى قد تغير .. وعلى وجدى اليوم غير على وجدى صديقكم الذى كنتم تعرفونه منذ نحو عشرين عاما ..

وهذه هى الحقيقة . لقد أجفلت من مقابلتكم لاننى اشفقت على نفسى واشفقت عليكم .. كنا سنكون غرباء .. لا أنا افهمكم ولا أنتم تفهموننى .. كنت سأعود الى عالم لم اعد أعرفه ولا هو عاد يعرفنى ..

واصدقائى .. رفاق الصبا ولهو الشباب .. لابد انهم تزوجوا — او معظمهم على الاقل — وأنا لا أعرف زوجاتهم ولا هن يعرفننى ..

وماذا كن يقلن عنى .. هؤلاء السيدات ؟.

رجل ارتكب جريمة قتل ؟.

رجل دخل الليمان.. وها هو ذا اليوم قد عاد من الليمان .. وفيه رائحة القبور .. القبور التى يسكنها أحياء ..

ويداى .. الخشنتان من قطع الصخور وحمل الاحجار .. اية سيدة كانت لاتجزع من مصافحتى .. واية سيدة كان الخوف لا يطل من عينيها وهى ترى أمامها شقيا قد عاد بعد أن أمضى سنى شبابه فى الليمان ؟!

كلا يا صديقى .. فهذا موقف صعب.. موقف مستحيل . لاأرضاه لنفسى .. ولاأرضاه انت لى ومن هنا — ورغم حبى لك — قررت الا اعود .. والا اراك ..

ولعلها كانت مشيئة الله ان تمرض بالانفلونزا قبيل الافراج عنى بيومين اثنين.. حتى لا نتقابل .. والا لطالت بيننا المناقشة .. على غير جدوى .. ولربما كانت انتهت بالسخط من جانبك .. وبالحزن من جانبى .. فأنت عنيد كما أعرف .. وأنا كنت قررت من جانبى الا أعود !

واليوم .. وبعد مرور نحو عامين على خروجى من السجن .. اليوم أرى ان من حقك على وعلى ما بيننا من صداقة قديمة .. خصوصا بعد دفاعك عنى ووقوفك الى جانبى .. أرى ان أقص عليك الحقيقة .. وبعد فان خطابى هذا لن يصلك الا بعد موتى ..

***

وهنا توقف الاستاذ لطفى حسن عن القراءة.. وظل ساهما بضع لحظات .. وغامت عيناه.. ثم استأنف قراءة الخطاب

***

أو ان خطابى هذا سوف يكون صوتا من القبر.

لقد ضعفت رئتاى أثناء اقامتى الطويلة فى الليمان .. واصبت بالسل .. ولعل مرضى هذا كان من بين الاسباب التى عجلت بالافراج عنى..

ولقد نصحنى أطباء الليمان بأن أقيم فى منطقة جبلية مناخها جاف .. وهكذا جئت الى لبنان.

ولكن لبنان أنسانى مرضى وأنسانى العلاج .. وبعد .. فيم العلاج والشفاء ولماذا اطلب الحياة ولم تبق هناك صلة واحدة تشدنى الى الحياة ؟.

ان الحب وحده يا صديقى هو الذى يشدنا الى الحياة ..

حب الزوج أو الولد أو الوالدين .. أو حب الحبيبة الرقيقة ..

وأنا فقدت الوالدين وحب الوالدين ..

وليس لى زوج أو ولد ..

وكانت لى حبيبة ..

وكنت عرفتها فى لبنان ..

ومن هنا نسيت نفسى ونسيت مرضى يوم عدت الى لبنان .. فقد تذكرت أيامى معها .. مع تلك التى احببت ..

وبدلا من العلاج وطلب الشفاء .. عدت الى الشراب وأدمنت الشراب التمس احلام اليقظة لعلى أرى فيها وجه الفتاة التى سعدت بحبها أياما هنا فى لبنان .. ما بين بحمدون وشتوره وزحله .. وفى جوانب وعلى ضفاف عيون سهل البقاع.

هنا عرفت الحب الوحيد فى حياتى . ونعمت بالسعادة الوحيدة فى حياتى ..

هنا عشت وحييت .. كما لم اعش واحى من قبل ..

وهنا قد جئت لاموت ..

وفى نفس النزل المتواضع عند ضهر البيدر الذى كنت التقى فيه سرا بالفتاة التى احببت .. فى نفس هذا الفندق المطعم قررت ان اتيم وامضى بقية أيامى ..

وأدمنت الشراب ..

شراب كثير . وطعام قليل .

واستشرى المرض ..

ووهن العظم منى وذابت رئتاى ..

واضطر صاحب النزل فى آخر الامر ان يستدعى طبيبا من بيروت ..

وأشار الطبيب على بالنزول من ضهر البيدر الى قرية جديتا وفيها مصحة لعلاج المصدورين.

ولكننى أعرف.. والطبيب يعرف .. ان أيامى معدودة

وهكذا اكتب اليك .. لاقص عليك لماذا قتلت زكى ابرامون ..

وخطابى هذا لن يصلك الا بعد موتى ..

ولكننى استحلفك بالله وبحق صداقتنا .. اذا ما انتهيت من قراءة خطابى هذا ان تحرقه.. والا تبوح بما فيه لاى احد كان ..

لقد قتلت لاننى احببت ..!

احببت اميرة من اسرة حاكمة ..!

***

وبدات قصتى مع الفتاة التى احببت فى شهر مايو من عام ١٩٣٦

وكانت امى قد لحقت بابى وتوفيت فى اوائل العام المذكور

وكرهت انا ان اقيم فى بيت كبير تملؤه ذكريات كثيرة حزينة .. فقررت السفر فى رحلة الى لبنان وسوريا ريثما تعد لى أنت مسكنا صغيرا انتقل اليه .. هل تذكر ؟..

وغادرت القاهرة بالقطار الى القنطرة.. ومنها بقطار فلسطين الى حيفا ..

ولم يكن فى القطار — وخصوصا فى عربة الدرجة الاولى — ركاب كثيرون . ومن ثم وجدت ديوانا خاليا اخذت فيه مقعدى بجوار النافذة ..

ولكننى لم انعم بالوحدة طويلا . ففى محطة بنها فتح باب الديوان ودخل حمالان ومعهما حقائب كثيرة .. ومن خلف الحمالين دخلت فتاة شابة وسيدة أجنبية فى نحو الخمسين من عمرها ووضع الحمالان الحقائب وانصرفا ..

وجلست الفتاة ورفيقتها فى مواجهتى وكانتا تتحدثان باللغة الالمانية التى لا اعرفها

ووجدتنى على الرغم منى اطيل النظر الى الفتاة ..! هل هى المانية .. ام شرقية عربية ؟ شعر رأسها الكثيف اللامع فاحم السواد .. وحاجباها سودلوان .. وبشرتها خمرية اللون

ولكن عينيها... خضراوان ؟. ام سمراوان ؟. ام هما مزيج من السمرة والاخضرار ؟

ولا بد ان الفتاة احست انى أطيل النظر اليها .. لانها قطعت حديثها مع صاحبتها ونظرت الى ! وارتبكت.. وخجلت .. وحنيت رأسى ورحت انقب فى صفحات الكتاب الذى كنت أحمله معى لكى انسلى بقراءته فى القطار

وكان الكتاب قد صدر حديثا وعنوانه (فى داخل اوربا) لمؤلفه جون جنثر ..

ومضى القطار .. فى طريقه .. الى الزقازيق ثم الاسماعيلية ..

وعندما وقف القطار خرجت الى الردهة ووقفت أمام احدى النوافذ اتفرج على الجنود البريطانيين المزدحمين بمتاعهم فوق افريز المحطة

وكانت السلطات العسكرية البريطانية فى مصر تنقل يومئذ امدادات الى فلسطين لتعزيز قواتها هناك بسبب ثورة العرب ضد اليهود وضد الحكم البريطانى الممالىء لليهود ..

وغادر القطار محطة الاسماعيلية .. وعدت الى مقعدى ..

واذا بالسيدة رفيقة الفتاة تمسك بالكتاب — كنت تركته حيث كنت أجلس — وقد احمر وجهها غضبا ..

وراحت تهز الكتاب فى وجهى وتقول بلغة انجليزية تشوبها اللكنة الالمانية :

— لماذا تقرأ هذا الكتاب القذر المملوء بالاكاذيب ؟.. ان مؤلفه يهودى ..

وقلت أنا .. لا اظن أن جون جنثر يهودى ..

قالت : قد لا يكون .. ولكنه عميل لليهود.. يدافع عنهم ويسىء الى الشعب الالمانى والى « الفوهرر » ..

و « الفوهرر » هو هتلر

وكان جنثر فى كتابه هذا قد حمل على هتلر حملة شديدة ظالمة فلم يترك صفة قذرة الا الصقها بهتلر .. أو عبارة نابية قاسية الا قالها فى حق هتلر .

ومضت السيدة تقول :

— انك مصرى .. أليس كذلك ؟

قلت : نعم ..

قالت : ومع ذلك تقرأ هذا الكتاب القذر الذى يدافع فيه كاتبه المأجور عن اليهود أعداء اخوانك العرب فى فلسطين ؟

وكانت الفتاة تبتسم وهى تحاول أن تهدىء من غضب صاحبتها ..

ثم قالت موجهة حديثها الى .. بلغة انجليزية سليمة :

— أرجوك أن تسامحها فان لويز — اسم صاحبتها — شديدة الاعجاب بهتلر وبالحزب الاشتراكى الوطنى فى المانيا ..

قلت — وكان لابد أن أقول شيئا — :

— وهل السيدة المانية ؟

قالت الفتاة : نعم ..

قلت : معذرة من فضولى .. وهل أنت ايضا المانية ؟

وضحكت الفتاة وأجابت باللغة العربية :

— انا عربية .. ولكن امى المانية !

***

ومضينا نتحدث .. أو على الاصح انطلقت السيدة لويز تتحدث عن هتلر وما قام به من أجل المانيا .. وما قاساه الشعب الالمانى أثناء الحرب .. وكيف أن المانيا لم تخسر الحرب الا بسبب خيانات اليهود .. الى آخره .

واقبل « جرسون » عربة الطعام يدق جرسه مؤذنا ببدء تقديم طعام الغداء ..

وقمنا الى عربة الاكل ..

وكان طبيعيا — والحديث ما زال يدور بيننا — أن نجلس حول مائدة واحدة .. أو هكذا شاء القدر !

وكانت السيدة لويز لا تزال تتحدث عن هتلر وكيف انه نفخ فى المانيا من روحه القوية ومن همته وقوة عزيمته فأخذت تنهض من كبوتها وتقف على قدميها قوية عالية الرأس الى آخره ..

وفهمت من حديثها انها — والفتاة — كانتا فى زيارة لالمانيا

قلت : وتركتما المانيا فى بداية الصيف ؟.. كنت أظن أن هذا هو أجمل فصول السنة لزيارة المانيا ! ؟

وقالت الفتاة :

— لم تكن رحلتنا الى المانيا للنزهة !.. فقد كنت أزور أمى ..

واحسست أن فضولى قد ورط الفتاة فى قول شىء لم تكن تحب أن تقوله .. أو هكذا خيل الى ووصل القطار الى القنطرة ..

***

ترى .. هل تبقى الفتاة فى القطار وتواصل سفرها الى بورسعيد ؟.

أم تنزل هى وصاحبتها فى القنطرة ؟

وهذا ما كنت أتمناه !.. لماذا ؟.. لم أكن أدرى !

وقالت السيدة لويز وهى تشير الى حقيبة كبيرة كان الحمال قد وضعها على رف الديوان

— أرجوك مستر ..

قلت : على وجدى

— .. أرجوك يا مستر وجدى أن تساعدنى على انزال هذه الحقيبة ..

واحسست بارتياح .. بل سرور كبير ..

وقلت : بكل سرور ..

وانزلت حقائبهما .. وحقيبتى الاثنتين .. وخرجت الى الردهة وناديت الحمالين وسلمت لهم حقائبنا ..

وقال أحد الحمالين ..

— قطار فلسطين ؟.

والتفت الى الفتاة وصاحبتها أسألهما ..

وقالت الفتاة : نعم . قطار فلسطين !

وهكذا خطا بنا القدر خطوة أخرى .. وكانت الخطوة الاولى فى محطة بنها

***

وسألتهما ونحن نجتاز قناة السويس الى الضفة الاخرى حيث يقف قطار فلسطين :

— هل تبقيان فى القطار الى حيفا ؟

وقالت السيدة لويز :

— كلا . سوف ننزل فى محطة اللد ..

وغلبنى فضولى فسألتها :

— وبعدها ؟

قالت : نمضى الى القدس .. ومن هناك نكمل رحلتنا بالسيارة !

وتأدب فضولى فلم أسأل عن هذه الرحلة وأين تنتهى .. والى اى بلد تقصدان !

ولكن لويز مضت تقول :

— لقد كان المفروض أن نمضى بالباخرة الى بيروت .. ولكن البحر كان هائجا جدا بعد جزيرة قبرص واصيبت صاحبة السمو بدوار شديد ولهذا غادرنا الباخرة فى الاسكندرية .. وقررنا أن نكمل رحلتنا بالقطار

***

صاحبة السمو !

من تقصد !.. هل الفتاة التى معها « صاحبة سمو » ؟ !

وعقدة فى لسانى عجزت معها عن النطق .. فلم أقل شيئا .. وسكت !

وكانت هناك ابتسامة خفيفة على فم الفتاة !. وفى عينيها الخضراوين السمراوين بريق « شقاوة » !.. شقاوة الطفل المرح !

***

وعلى رصيف محطة القنطرة شرق .. وأمام عربة النوم .. وقفت ..

اقلب الصفحة من فضلك

ماركين ديتريش تقول :

القلق وعدم الاستقرار والحقد هي التي ترسم تجاعيد وجهك !

ماهو سر رشاقة وجمال نجوم هوليوود ؟

كيف يحتفظون بحيويتهم حتى سن الخمسين أو الستين ؟

هل هناك ينبوع للشباب في مدينة السينما مثلا ؟

هل هناك قاعدة ذهبية يتبعونها جميعا ٠٠ ؟

ان السر بسيط جدا ، ويقدمه لك نجوم وكواكب هوليوود في هذه النصيحة :

كل متى شئت ، وحطم جميع قواعد الرجيم ٠٠ المهم الا تقلق.

هذه هي القاعدة الذهبية الوحيدة . انها السر في رشاقة مارلين ديتريش وجوان كراوفورد ولوريتا يونج وشيرى نورث وزازاجابور وكارى جرانت وكلارك جيبل وبيرت لانكستر وغيرهم وغيرهم .

ان مارلين ديتريش مثلا ما زالت تحتفظ برشاقتها وقوامها . برغم أنها جاوزت الستين من عمرها . وبرغم أنها الآن جدة ٠٠ لقد ظلت مارلين ملكة الرشاقة في هوليوود لمدة ثلاثين عاما ، ولم يؤثر تقدمها في السن على رشاقتها ، ولم تظهر على وجهها آية تجاعيد . وعندما ظهرت أخيرا على بعض المسارح في لاس فيجاس وباريس وامريكا الجنوبية قال الكثيرون انها أكثر جاذبية من كثيرات من كواكب هوليوود اللاتي مازلن في سن الشباب.

ما هو السر ؟ ان مارلين ديتريش تجيب بكلمة واحدة هي : العمل . انها تقول انها تعمل كثيرا ، ولكنها لاترهق نفسها بالتفكير ٠٠ وهي تقول انها اذا ارادت شيئا فعلته على الفور ، لأن أسوأ شئ هو التفكير الطويل .

ومارلين لا تتبع أي رجيم . ومع ذلك فهي في نفس رشاقتها عندما كانت منذ ٣٠ عاما . وهي تدخن وتشرب وتأكل ما تريد وبالرغم من هذا لم تلجأ في حياتها الى التدليك أو حمامات البخار أو أى شئ من وسائل التجميل .

وجوان كراوفورد مثل مارلين ديتريش انها تعتقد أن المرأة تصاب بالشيخوخة عندما تبدأ في القلق والتفكير في الشيخوخة . وفي رأيها أن تجاعيد الوجه لا تظهر بسبب كبر السن ، وانما بسبب القلق ٠٠

شباب الخمسين

وتبلغ جوان كراوفورد من العمر ٥٢ عاما . ومع ذلك لاتزال نحيلة رشيقة كما كانت في سن الشباب . وهي تقول أنها لا تلجأ الى الرجيم الا في حالة واحدة فقط : عندما تشعر بأن فساتينها ضاقت عليها بعض الشئ ثم تعود بعد ذلك الى تناول ماتريد من الطعام .

وتقول جوان انها تتناول كل يوم قرصا من فيتامينات قوية ولكنها لاتعتقد أنه هو السر في حيويتها . انها تعتقد أن السر هو أنها تحب الفلفل الاحمر . فهي تأكل الفلفل الاحمر وحده . ومع السلاطة . ومع اللحم أو الارز أو الخضراوات . وطبقها المفضل هو الجبن بالفلفل الاحمر . ولكن هل هناك قاعدة علمية للعلاقة بين الفلفل الاحمر والاحتفاظ بالحيوية والشباب ؟

هذا مالا تعرفه جوان كرافورد ٠٠

أما جلوريا سوانسون التي كانت من ألمع كواكب السينما الصامتة ؟ فهي تقول ان سر احتفاظها بشبابها هو أنها لاتأكل الا الاطعمة العضوية ، أى الاطعمة التي لم تدخل فيها المركبات الكيميائية

وتقول جلوريا أن كل شئ يأكله الناس الآن اما محفوظ أو محنط أو تعرض للرش بمبيدات الحشرات . وهذا كله يساهم في هدم الجسم والاسراع بالانسان الى حافة القبر .

وعندما تدعى جلوريا الى حفل أو مأدبة في منزل صديق أو قريب فانها تحضر معها طعامها الخاص من اللحم والخضراوات

وتنتشر في هوليوود الآن متاجر كثيرة تبيع أطعمة خاصة خفيفة ومغذية ويطلق عليها « أطعمة بناء الجسم » . ومن الزبائن لهذه المتاجر جريتا جاربو وروز رسل وفريد أستير ووالتر بيدجون .

التمرينات الرياضية البسيطة

ويلجأ بعض نجوم وكواكب هوليوود الى التمرينات الرياضية البسيطة والمسلية ٠٠ ومن هؤلاء مارى مارتن التي تقول انها كثيرا ما تقضى الساعات وهي تغنى في منزلها ، وقد رقدت على السرير ورفعت ساقيها الى أعلى . وتقول مارى أن هذا التمرين يساعد على تنشيط الدورة الدموية .

أما لوريتا يونج فهي تؤكد ان سر حيويتها هو « الكسل » . فهي تسترخى كثيرا وتعمل كل شئ ببطء شديد حتى الاكل . وتقول لوريتا ان هناك سرا آخر من أسرار حيويتها هو أنها تحب اللبن كثيرا وتشربه مع جميع وجبات الطعام . بل أنها تحتفظ بزجاجة من اللبن في غرفة نومها حتى تشرب كلما أرادت .

وتؤمن شيرى نورث بنظرية جديدة تقول انها سبب تمتعها بالحيوية والجمال ٠٠ وهذه النظرية هي ان الجلوس على المائدة فترة طويلة وتناول كمية كبيرة من الطعام أمر يرهق الجسم ، ولهذا تفضل شيرى أن تتناول كل يوم خمس أو ست وجبات على ان تكون كل منها وجبة خفيفة جدا ٠٠

والشئ الغريب أن الشباب من ممثلى وممثلات هوليوود ليست لهم نظريات أو أسرار خاصة في الحيوية والجمال ككبار الممثلين والممثلات . ولهذا يعتمد الشبان على قواعد الرجيم العنيفة والادوية التي تقلل الوزن والتي يمكن أن تضر بالصحة في النهاية . ويقول أطباء هوليوود ان أغلبية الذين يستخدمون هذه الادوية من الممثلين والممثلات الذين تقل أعمارهم عن ٣٥ عاما ومع ذلك فانهم ليسوا في رشاقة وحيوية شيوخ هوليوود



مارلين ديتريش ـ ممثلة السينما المعروفة ـ في الحلقة السادسة من عمرها ومع ذلك فهي تتمتع بقوام رشيق ووجه خال من التجاعيد .. وتؤكد أن السبب في ذلك هو بعدها عن القلق والحقد والانفعالات العنيفة ..

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

طالبة في الجامعة وصاحبة فرقة للباليه

ليليان صابونجى ٠٠ طالبة بقسم اللغة الفرنسية في جامعة القاهرة ٠٠ عمرها ١٨ سنة ، ومع ذلك فهي تعمل ١٢ ساعة يوميا ، بين استذكار دروسها ومواصلة التدريب على دروس الباليه ٠٠ وتفكر ليليان هذه الايام في تكوين فرقة خاصة للباليه من طالبات مدرسة القومية و « الميروديه » . وليليان واحدى طالبات فرقة « سوانيا ايفانوفا » التي تشاهد رقصاتها دائما على شاشة التليفزيون العربي .



نعمات تكشف اسرائيل في أمريكا



نعمات العباسي ، أول صحفية يرسلها نادى الروتارى في بعثة دراسية الى جامعة جورجيا بامريكا على نفقته الخاصة ٠٠

وستعود نعمات الى القاهرة في شهر فبراير القادم ، وهي حاصلة على ماجستير في الادب الانجليزى

وقد استطاعت نعمات أن تقوم بنشاط ملحوظ في امريكا ، حيث ألقت أكثر من أربعين محاضرة في نوادى الروتارى بالولايات المتحدة . وكانت في هذه المحاضرات تشرح قضية فلسطين وتفند مزاعم اسرائيل ضد العرب !

ونعمات من مواليد أسيوط . وعمرها ٢٣ عاما . وقد وجهت الدعوة الى ثلاث فتيات أمريكيات لزيارة الجمهورية العربية المتحدة على نفقتها !

فارق السن ليس شرطا للتعاسة الزوجية

يعلن الاخصائيون الاجتماعيون ، بعد دراسة الاف الحالات التي تتناول مشاكل الزواج ونجاح الحياة الزوجية ، انه ليس هناك قاعدة عامة أو أوصاف خاصة تساعد على نجاح الزواج .. فقد تتزوج فتاة برجل يكبرها بعشرين عاما ومع ذلك تسعد ، بينما أخرى يشقيها فارق السن .. وقد يسعد زوجان في نفس السن ويشقى آخران ، وقد يكون الفارق العقلى والثقافي بين زوجين من أسباب شقائهما ، وفي الوقت نفسه نجد زوجا سعيدا بزوجته المحدودة الثقافة ، وقد يتزوج اثنان بعد حب جارف ويفشل الزواج .. فالمسألة ليست لها قاعدة عامة ، ولكن الزواج كأى عمل آخر في حاجة الى مجهود متواصل لنجاحه ، ويجب أن يكون المجهود من الطرفين .. أما اذا كان أحدهما مستهترا بالحياة الزوجية ، فانه من المستحيل أن تنجح أو تستمر حياتهما معا سعيدة مهما حاول الآخر ومهما بذل من جهد .. فلابد من محاولة الاثنين لكى يعملا معا وجنبا الى جنب في سبيل نجاح أهم مشروع في حياتهما.



جريس كيلى جديدة في هوليوود

دينا ميريل .. اشهر سيدات هوليوود اليوم .. والتى تحتل اخبارها الصفحات الاولى من جرائد ومجلات المدينة الفنية ، يطلقون عليها لقب « جريس كيل الجديدة » لاسباب كثيرة جدا .. اولا : لانها تشبه في الشكل جريس كيلى الى حد كبير جدا .. وثانيا : لانها من اسرة ارستقراطية عريقـــة الاصـــل .. وثالثـــا : لانها تمارس التمثيـل هواية وليس حرفة ..

وبرغم كل ذلك ، وبرغم انشغال دينـــا بزوجها رجل الاعمال الشاب الذى كتب عنه الكثير في اعظم كتب التراجم في امريكا وبرغم رعايتها لاولادها الثلاثة . فانها اشتركت بالفعل في ١٩ برنامجا للتليفزيون وسبعة افلام كبيرة انتجتها ستوديوهات هوليوود .

وعندما سالوها عن العدد الضخم من الروايات والبرامج التى ظهـرت فيها في وقت قليل ، اجابت قائلة :

ـ انني اقبل اي دور يعرضه على احد المخرجين غير مبالية باي تعب الاقيه ، حتى أستطيع ان اصل الى المكانة الفنية التى اتمناها ، فليست الموهبة الفنيـــة او الجمال ، مؤهلا كافيا لممثلة السينما الناجحة .. بل الكفاح المستمر والعمل المتواصل ، هما اللذان يصقلان الموهبة ويجعلان من الفتاة الجميلة الموهوبة ممثلة قديرة مشهورة .



نساء من ٥٧ دولة في القاهرة لدراسة مشاكلهن

بعد عشرة أيام بالضبط يبدأ مؤتمر نساء آسيا وافريقيا وسياتى الى هذا المؤتمر اعضاء وفود ٥٧ دولة ، لبحث الدور الذى يجب أن تشترك فيه المراة عمليا فى هذه البلاد فى سبيل قضـيـة السلام ..

وقد وصل فى هذا الاسبوع اعضـاء وفود الاتحاد السوفيتى ، والصـين ، واليابان ، وفيتنام ، وكينيا ، وكمبوديا ، والكاميرون ، وفلسـطين ، وزنجبار ، وغينيا ..

ومن بين الاعضـاء اللاتى وصـلن ، سيدة سمراء ذات تقاطيع دقيقة ، اسمهــا « سوفيما » وهى تمثـل وفد غينيا .. وتقول ان المراة فى بلادها تعمل مع الرجل فى كل ميادين العمل ، بل ان البرلمان أعطاها سلطة الوصول الى منصب الرياسة ، والسبب انهـا كافحت مع الرجل فى سبيـل نيـل الاستقلال ..

وتحضر الآن السيدة « سوفيما » الجلسـات التمهيـدية للمؤتمر بالزى الوطنى ، وهو عبارة عن ثلاث قطع : جاكت كنـاق ، وجونلة طـويلة حتى القـدمين ، وبلوزة تحت الجاكيت .. هذا فى الصـباح ، اما فى المساء فهى تلبس هذا الزى وفوقه معطف طويل يسمونه « بوبو » !

وهذا المؤتمر ، كما تقول السـيدة بهية كرم ، السكرتيرة العامة ، ستكون له أهداف كثيرة ، من اهمها دراسـة مشاكل الدول الافريقية الاسيوية ، وبحث كل الشئون التى تتعلق بالمراة فى هذه البلاد !



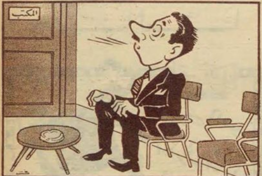
فساتين صوف

زى للصباح .. وهو عبارة عن بالطو من قماش الشمواه ، لونه بنى غامق ، ويمتاز بالبساطة والخطوط المستقيمة ، وبه جيبان على الجانبين لكل منهما غطاء ، وله حزام لتحديد الوسط

زى لبعد الظهر .. وهو انسامبل من الصـوف الاسود ، ويميزه الجاكيت غير المكسم ، وله صفان اماميان من الازرار ! ..



مجنى عليه ..



لقد قلت لمحاميك انك ستحضر الى مكتبـه فى السـاعة السادسة لتعرض عليه قضيتك . وقدر المحامى أن المقابلة ستستغرق ساعة . فاعطى موعدا آخر فى الساعة السابعة . ولكنك جئت متاخرا . . جئت له فى السادسة والنصف وتلكات فى سرد الحوادث فلم تخرج الا فى الثامنة الا ربعا . ذلك والزائر الآخر ينتظرك . . انه مجنى عليه وانت الجانى .

سيّدى العميل ..

لا تضيّع وقت الناس

المجلس الاستشارى المركزى للتعليم التجارى

صوفيا لورين تكتب مذكراتها



حرموني من الحياة مع زوجي

ملخص ما نشر

ذقت مرارة البؤس انا وامي وابي واختي في بيت صغير في روما وصحوت من النوم لاجد بيتنا الصغير قد دكته قنابل الغزاة في الحرب .. وحدث ان اشتركت في مسابقة للجمال ، وفزت فيها بالجائزة الثانية وبدأت اغزو السينما ككومبارس بعد ان اقمت مع امي في روما وتعرفت بكارلو بونتي وتزوجنا واستوطنا امريكا خشية عودتنا الى ايطاليا حتى لا تحاكمنا بتهمة تعدد الزوجات .. ثم اعلن فوزي كاحسن ممثلة ظهرت في فيلم ايطالي ..وكانت المشكلة هي كيف اتسلم الجائزة وانا بعيدة عن بلادي وقررت انا وزوجي الا نعود معا الى ايطاليا حتى لا نثير الرأي العام ضدنا .. وعدت وحدي الى ايطاليا .. وبعد شهور ابرق لي كارلو بانه سيصل الى ايطاليا .. وفي الموعد انتظرته في المطار وعدنا الى الفيلا التي استأجرتها لنقيم فيها معا .. وبعد ان تناولنا العشاء ، وقع اسوا حدث وقع لي في حياتي عندما اكتشفت سرقة مجوهراتي التي يزيد ثمنها على نصف مليون دولار .. ثم توالت المصائب عندما اصدر البوليس النمسوي قرارا بمنع صوري لانها خطر على الشباب !

كنت أنظر الى جزيرة كابري وهي تتلألأ كما لو كانت جوهرة وسط الخليج ، ولكنني لم أر كابري مرة واحدة في حياتي ، فلم اكن املك ثمن تذكرة الرحلة بالباخرة الى جزيرة الاحلام . وامضيت خمسة عشر عاما هي كل عمري الذي قضيته في ضواحي نابولي أحلم بزيارة كابري . واخيرا جاء هذا اليوم . عندما دفعوا لي ثروة طائلة لكي أعود الى نابولي لاظهر في فيلم جديد مع المرحوم كلارك جيبل !

● وقلت لنفسي : واخيرا سأرى كابري ! . ولم أحاول ان أضيع وقتي ، فقد طلبت الى مستر جيبل ان يرافقني في زيارة للجزيرة التي زارها هو مرات عديدة ! وفي يوم عاصف ، امتلأت سماؤه بالغيوم ، وركبنا ، انا وزوجي كارلو وكلارك جيبل وزوجته ، قاربا من ميناء سورنتو ، وأبحر بنا القارب الى الجزيرة !

● وامضينا الليلة في الفندق ، وفي صباح اليوم التالي ، رأيت كابري .. الجزيرة الساحرة الجميلة التي أمضيت حياتي احلم بزيارتها . .

● وفي اليوم الثالث حدثت الكارثة ! فقد شاهدني صحفي من كابري ، واسرع الصحفي الى جريدته لينشر خبرا مثيرا يؤكد فيه أنني ؟ كارلو زوجي تحت سقف واحد . وقرأنا الخبر ، وقررنا بعد ذلك أن نعيش فعلا كما يعيش أي زوجين في ايطاليا . وبدأت متاعبنا من جديد ، وثارت عاصفة آخرى كانت حديث الناس في كل مكان !

● فأنا لست زوجة شرعية لكارلو ، لاننا لم نتزوج طبقا لقانون الزواج في ايطاليا ، ولا نستطيع أن نفعل ذلك لان كارلو رجل مطلق ، والقانون في ايطاليا لا يعترف بالطلاق ! بل اكثر من ذلك ، فان تهمة تعدد الزوجات قد وجهت فعلا الى كارلو بعد عودتنا الى ايطاليا من المنفى !

صديقان فقط

● وقد كنا طوال الفترة التي أمضيناها في ايطاليا ، قبل هذا اليوم الذي قررنا ان نعيش فيه كأي زوجين ، نحاول أن نهدىء الرأي العام المتعصب ضدنا . كنا نحرص دائما على الظهور امام الناس كصديقين فقط . وكنا نتحايل عليهم ، فنمضي ليلة في بيت امي ! وليلة في بيت أصدقائنا ، والليلة الثالثة في بيت آخر ، وهكذا !

● حتى في الحفلات الساهرة وحفلات الكوكتيل ، كنا نحرص دائما على الا نكون معا . كان كارلو ، مثلا ، يقف في ركن القاعة في الشمال ، واقف أنا وسط اصدقائي في الركن الآخر في الجنوب ، وكنا بذلك نفوت على المصورين فرصة التقاط صور لنا معا ، جنبا الى جنب ، كما يفعل أي زوجين ! وكانت حياة غير عادية ! ولكننا احتملناها من أجل عودتنا الى ايطاليا !

● ولقد كانت لهذه العودة قصة ..

تحت سقف واحد !

قصة طويلة بدأت في محطة القطار بالكوت دازير في أحد أيام شهر سبتمبر من عام ١٩٥٨ ! ففي هذا اليوم قررنا — أنا وكارلو — ان اسافر وحدى الى « فينيسيا » لاتسلم جائزة مهرجان السينما التي فزت بها كأحسن ممثلة في هذا العام . وكنا لا نزال نعيش في المنفى ولا نجرؤ على العودة الى بلادنا. ولكننا عندما اتخذنا هذا القرار الخطير، وضعنا في ذهننا احتمالا آخر اخطر منه .. احتمال تقديمى الى المحاكمة بتهمة اشتراكي مع كارلو في جريمة تعدد الزوجات ، واحتمال ارسالى الى السجن !

دموع الفرح

« ووصل القطار بي اخيرا الى فينيسيا ، وقبل أن يتوقف تماما في المحطة ، وقفت في الممر الطويل وسرت في جسدى رعشة قوية ، وأحسست بخوف شديد من المصير الذي ينتظرني! واخيرا استجمعت قواى واخذت نفسا عميقا ، وملأت صدرى بهواء بلادى .. وتقدمت !

« ونزلت من القطار ، ثم سرت بضع

مظاهرة بقوارب الجندول تستقبلني في فينيسيا !

خطوات على شاطىء القنال أحدق في لا شيء ! وفجأة توقفت عن السير ، ورحت افرك عيني وأنا لا اصدق ما أراه أمامي.. لقد خرجت « فينيسيا » كلها لاستقبالي في القنال .. كل قارب صغير وكل جندول وكل مراكبي جاء في جندول لاستقبالي ! وفجأة دوى ، مرة اخرى ، هتافهم : « صوفيا .. صوفيا .. صوفيا .. مرحبا بك في بلادك ! »

« وامتلأت عيناى بالدموع . كانت المفاجأة أكثر مما كنت اتوقع ! ولم تكد تمضي بضع دقائق حتى كنت اقف وسط أجمل زحام شهدته في حياتي ! لقد احاطوا بي من كل جانب لتحيتي والترحيب بي !

« وعلى الشاطىء الجميل كان يقف مركب بخارى في انتظارى ، ثم انطلق بي المركب وسط موكب النصر في قلب المدينة العائمة !

« وفي مأدبة الغداء التي أقيمت تكريما لى في هذا اليوم ، وقف مدير مهرجان السينما في فينيسيا يرحب بي، وكان ترحيبا حارا دافئا لن انساه ابدا.

وبكيت وامتلأت عيناى بالدموع وأنا أستمع الى كلماته وهو يشكرني باسمه وباسم ايطاليا كلها ، لأنني نجحت في أن أمثل بلادى احسن تمثيل في أمريكا، وفي مدينة السينما الامريكية .

طرت الى كارلو

« ورحت أبكي وأبكي .. وكان بكاء من نوع جديد .. بكاء من الفرح الذي ملأ قلبي ومن الدفء الذي احسست به وأنا اقف على المسرح الصغير لاتسلم الكأس التي فزت بها في المهرجان !. وتمنيت في هذه اللحظة أن يكون كارلو زوجي بجانبي . مسكين كارلو . لقد كان قلقا على . كان يفكر في السجن الذي ينتظرني عندما أصل الى ايطاليا !.. ليته كان معى الآن . ولكن كارلو كان بعيدا .. كان في فرنسا ينتظر كلمة مني على بعد مئات الاميال !

« ولم أحتمل الانتظار . لقد قررت ان اعود اليه فورا ، لانقل له تفاصيل المفاجأة التي كانت في انتظارى ، واستأجرت طائرة خاصة حملتني الى كارلو في مساء هذا اليوم نفسه ! وكان زوجي يقف في مطار « نيس » بعد أن وصلته برقيتي ، ووصلت الى هناك ، وكان لقاء حارا .. انفجرت بعده أروى له كل شيء !

« وجلسنا نتحدث . أنا اتكلم وهو ينصت في ذهول ولا يكاد يصدق مايسمعه ! واخيرا اتخذنا قرارنا الخطير التالي. لقد كان استقبالي في «فينيسيا» فألا حسنا . ان هذا الاستقبال الحار مهد لعودتنا معا الى ايطاليا ! نعم لماذا لانعود الآن ! ولكننا رأينا أن نتريث قليلا ! واقترح كارلو أن نمضي اجازة قصيرة معا في سان تروبيز . وسافرنا اليها وامضينا بضعة أسابيع في صيد السمك والسباحة في مياه البحر الدافئة !

« وفي سان تروبيز ، استطعت أن اكتشف موهبة جديدة في نفسي . فقد اتضح انني صائدة سمك ماهرة . كنت اصطاد يوميا سمكا من كل لون.. سمكا كبيرا وصغيرا .. سمكا احمر وأبيض وأصفر ! وكم كانت دهشتي عندما وقفت مرة ارقب صيدى السخي في المساء ، وأعد السمكات التي اصطدتها ، والتف حولي الصيادون وراحوا يضربون رؤوسهم بأيديهم في دهشة وذهول . ان السمك الذي اصطدته لم يأكل الطعم الذي وضعته له في السنارة ! ولكن كيف اصطدته اذن ؟ ! لقد جاء السمك في شباكى من تلقاء نفسه ! بل أن بعض السمكات سعت الى شبكتي بذيلها ، فاصطدتها بالقلوب ! .

كارلو في روما

« وانتهت أجازتنا في سان تروبيز » ثم قررنا ، أنا وكارلو ، أن ننتقل الى باريس مرة اخرى ، فاستأجرنا شقة جميلة تطل على « قوس النصر » ، ولكننا لم نبق فيها طويلا . فقد كان من المقرر أن اسافر الى فينا لتمثيل دورى في الفيلم الجديد الذي تعاقدت على الظهور فيه . وهنا قرر كارلو أن يقوم وحده بزيارة قصيرة لايطاليا .. زيارة استطلاعية ! فقد كان يريد أن يقف بنفسه على شعور الناس تجاهنا !

« ووصل كارلو الى روما ، ولم يعتقله البوليس كما كان يتصور ، ولم يشتمه الناس ويعتدوا عليه بالضرب كما توقع . ولكنهم نصحوه بأن يتجنب العودة الى ايطاليا معى ، وقالوا له : « سيكون من الجنون أن تعودا معا ، وسيكون من الجنون ايضا أن تحاولا الحياة معا تحت سقف واحد كما يفعل اى زوجين ! »

« وانتهى تصوير مناظر فيلمى الجديد « اوليمبيا » في فينا ، وكان كارلو قد لحق بي هناك وروى لى ما حدث له . وبالرغم من هذه النصائح والتحذيرات ، فقد صممت في هذه المرة على العودة ، ولكن سرا وبدون أن يشعر بنا أحد ! وركبنا القطار من فينا وما كدنا نصل الى حدود ايطاليا ، حتى ذاع السر ، وعرف الجميع أن صوفيا وكارلو قد وصلا اخيرا الى ايطاليا !

كيف ذاع سرنا ؟

« واكتشفت فيما بعد أن موظف التلغراف في محطة فينا هو الذي نقل الخبر ! فقد ارسله الى زميله في المحطة التالية ، وظل الخبر ينتقل مع القطار من محطة الى اخرى حتى وصل الى ايطاليا ! .

« وكنت قد ابرقت الى بعض أصدقائي في مدينة تشينسي بين روما وفلورنسا ، لكي يعدوا لنا سيارة نستطيع ان نختفي فيها بسرعة ، حتى نتجنب المصورين والصحفيين ! ولكن مصورا واحدا عرف سر السيارة التي تنتظر أمام باب المحطة . وشاهدنا ونحن ننزل من القطار ، فانطلقت سيارته وراءنا ! ولم تكد تمضي بضع دقائق حتى كانت هناك سيارة ثانية وثالثة في سباق عجيب وراء سيارتنا ! وعندما وصلنا الى شقة أمي في روما ، كان عدد السيارات التي تقل المصورين وراءنا أكثر من ٥٠ سيارة ، وحوالي ٢٠ سيارة أخرى من سيارات الصحفيين ، ووراء ذلك حشد كبير من الناس يزيد على ٤٠٠ شخص !

« ونزلنا من سيارتنا ، وانطلقت اضواء عدسات المصورين في جنون من كل جانب لتسجل عودة الزوجين الهاربين! ورحت أشق طريقي وسط الزحام لالقي بنفسي بين ذراعي أمي وسط هتاف الرجال وبكاء النساء !

« وبدأنا نبحث عن شقة جديدة .. عن بيت مستقل لى — انا وكارلو — ولكننا حرصنا على الا نظهر امام الناس، على الاقل ، بأي مظهر يفهم منه أننا نعيش كما يعيش اى زوجين . فقد مضينا ننتقل من بيت الى آخر ، كنا نمضي ليلة في بيت أمي ! وليلة في بيت احد الاصدقاء . وليلة ثالثة في مكان آخر .. وهكذا .. الى أن شاهدنا الصحفي اللعون في كابري .. واسرع الى صحيفته ليكتب الخبر ! ويعلن على الناس أننا نعيش تحت سقف واحد في كابري كأى زوجين !

« وقررنا أن نعدل خطتنا ، ونعيش فعلا تحت سقف واحد . ورحنا نتهيأ وننتظر ما سيحدث لنا ! »

« للمذكرات بقية »

(٥) محاكمات عالمية بقلم احمد الصاوى محمد

المجرم العائلى ..
أمام محكمة الجنايات



ملخص مانشر

لم تشهد محكمة جنايات السين فى باريس زحاما كالذى شهدته احدى جلساتها فى عام ١٩٤٦ .

كان المستشار رينريه يحاكم برناردى سيجوبيه بتهمة قتل زوجته ، جانيه فرجو ، فى ٢٨ مارس ١٩٤٤ ، بعد ان انكشف سر البرميل الذى استعاده الى منزله فى ابريل سنة ١٩٤٥ ، وفيه ملابسها ، وحدثت مبارزة قانونية بين محاميه ايزوردونى ، ولاور محامى خادمته وموريس جارسون وزميله فابتر .

واثبتت التحريات صحة اعترافات الخادمة ، وتبين ان المتهم خنق زوجته بقطعة من حبل الغسيل ، واستعرض رئيس المحكمة تاريخ حياته وجرائمه والاحكام التى صدرت ضده . اتضح ان حياة المتهم سلسلة من المشاكل .. اتجر فى الخمور اثناء الاحتلال وامتلك منها عشرات الملايين وعزبة فى السكوت دازور وفيلا خاصة ، وقبض عليه وهو فى السابعة عشرة فى طولون بتهمة الاختلاس ، وارتكب حوادث سرقة كثيرة ، وصدرت ضده سبعة احكام .

ثم بدأ رئيس المحكمة يستجوب ايرين ليبو ، خادمة المتهم وعشيقته ، التى ولدت فى مقاطعة الاين من اسرة مزارعين ونشأت لا غبار عليها الى ان التحقت بخدمة الزوجين .

وتبين من الاستجواب انها الخادمة الوحيدة عند برناردى ، وانها اصبحت خليلته بعد ايام قليلة من عملها عنده .

وبعد الانتهاء من استجوابها عاد رئيس المحكمة الى استجواب برناردى فى صميم القضية وسأله :

— متى تنازل عن مخازنه لسيدة تدعى لوبيه ؟ فقال ان ذلك تم بعد ان طلبت زوجته الطلاق .

واستانف رئيس محكمة جنايات السين استجواب المتهم برناردى دى سيجوبيه :

الرئيس — قبل أن نصل الى الحادث نفسه سننظر فى تحليل بضعة ايام سبقته ..

سننظر اولا فى يوم ٢٦ ..

ايزوردنى (محامى المتهم) : اذا سمحتم لى ، فانى أريد ان اقول الآن لمحكمة الجنايات

ان موكلى ، فى خلال الاستعلامات ، قد ادلى بتصريحات ليست صحيحة . وكان ينوى أن يدلى امام محكمة الجنايات بالحقيقة . وهذه الحقيقة تعرض للاتهام شهودا لم يشهدوا بعد ، وسوف نسمع شهاداتهم غدا وبعد غد . والجلسة عامة . والصحفيون ينشرون المناقشات فاذا ماتكلم برناردى دى سيجوبيه اليوم فان الذين ينبغى لهم أن يشهدوا غدا سيعلمون بما دار اليوم فى المحكمة وماقيل فى الجلسة .

وانى اضطلع هنا بمسئولية الموقف الذى أشير على موكلى باتخاذه . وليس المقصود به اى تملص ، او اى محاولة للتأجيل أو للارجاء ، ولكنى اضطلع كما قلت بكل مسئولية الدفاع الذى قد يبدو لاول وهلة تثبيل الوطأة . وارى انه لن يستطيع ان يدلى بالحقيقة امام المحكمة الا اذا ما تم سماع بعض الشهود

واذا رأيتم ياسيدى الرئيس ، برغم ما ابديته الآن ، ان مهمتكم ومن واجبكم ان توجهوا مع ذلك اليه اسئلة عن الوقائع ، فانى ساطلب منه ، مجاملة لكم ، أن يجيب عنها مع تحديده القول بانه يزكى أقواله التى ادلى بها امام التحقيق ، لا اكثر ولا اقل ، على ان هذا لا يربطه بشىء منها .

وانى اشهدكم على اننى ساضرب موعدا مع الحقيقة ، وارجو اذا مادقت الساعة أن تحافظ على الوفاء بهذا الموعد ..

المحامى جارسون (من الحق المدنى) — وخلاصة القول أن ننتظر من المتهم مسيو برناردى دى سيجوبيه أن يسمح لنا بالاستمرار فى القضية فى موعدها ؟..

الرئيس — سوف نرى .. ففى ٢٦ يناير ١٩٤٤ قد بدا فى أن يرفع جزءا من الاختام ..

برناردى — يناير ١٩٤٤ ؟! .. آه ! اجل .. عن الخزانة الحديدية ..

الرئيس — لقد ارادت زوجتك ان تأخذ (وهذه واقعة لها اهميتها) عربة طفل لولدها ، وعارضت انت ..

وهنا انبرى المتهم برناردى دى سيجوبيه يوضح للمحكمة معارضته لنزهة الاطفال فى الشوارع وانه عمل المستحيل لعدم تسليم العربة خوفا من الميكروبات ! ..

الرئيس — ان مايهمنى كثيرا فى هذه المسألة هو انك طلبت من مدام فيجو ، التى سيأتى ذكرها عما قليل ، أن تقدم لك شهادة مصطنعة عن هذه العربة ، تقرر فيها ان العربة ملك لها .

برناردى — ليس الامر هكذا تماما ..

الرئيس — ليس هكذا تماما !! ..

برناردى — لقد حاولت ان احمل مدام فيجو على شراء العربة للحال بحيث استطيع ان اقول للمحضرين :

« .. هذا فضلا عن اننى قد بعت هذه العربة ! .. » ولم يؤد هذا التخابث الى نتيجة مطلقا . فان رئيس المحكمة يومئذ ابتسم وقال انه تلفيق ظاهر .

ولم يكن لهذا التخابث اى هدف تهجمى أو غير شريف ..

الرئيس — واشير الى تاريخ آخر ، هو ١٨ مارس ١٩٤٤ . فقد استحقت النفقة فى ذلك اليوم ..

برناردى — نعم

الرئيس — فلماذا تأخرت ..

برناردى — ان زوجتى لم تكن تطالبنى بهذه النفقة خاصة فى يوم معين دون آخر . كانت تأخذ النقود عندما كانت تريد . وفى ذلك اليوم لم تكن النفقة وحدها هى التى ينبغى أن تأخذها .. كانت ستأخذ ايضا بعض النقود لشراء احذية أو ما لا أدرى .. هذه اشياء .. ومنها لبن مركز فى العلب ..

الرئيس — فلننظر فى يوم ٢٦ مارس ١٩٤٤ . فقد ذهبت الى شارع الجزائر

برناردى — قصدت شارع الجزائر لأرى ولدى ، كما كنت افعل مرتين او ثلاث مرات فى الاسبوع ..

الرئيس — لقد وصلت الى هناك لرؤية ولدك .. وقلت انك نسيت النقود

برناردى — اننى لا اذهب الى شارع الجزائر لاجل النقود . ان زوجتى لم تسألنى عن النقود فى ذلك اليوم بخلاف عادتها خاصة .

الرئيس — انت تعلم جيدا انك مدين بها ..

برناردى — لست مدينا لزوجتى بشىء ، فكل ما أملكه هو لها يا سيدى الرئيس ..

الرئيس — لقد حكم عليك بان تدفع نفقة .

برناردى — اننى ماوقفت ابدا لزوجتى طلبا للمال .. فهى ما ان تريد حتى تجد المال رهين امرها ..

الرئيس — هذه خطب ! .. لقد كنت مدينا بالنفقة . فذهبت الى شارع الجزائر . وكان من الطبيعى ان تحمل معك ما انت مدين به ، لأن موعد النفقة حل وكنت متأخرا فى الاداء ..

برناردى — فى ذلك اليوم ذهبت لاخذ ولدى الصغير .

الرئيس — تقول انك نسيت النقود وتم الاتفاق على ان تجىء زوجتك الى ..

برناردى — لم اقل اننى نسيت النقود قلت اننى لم اكن احمل مبلغا كبيرا الى هذا الحد فى جيبى وان عليها ان تتفضل بالحضور فى اليوم التالى الى محل تجارتى بشارع انيين دوليه لتاخذه .

الرئيس — وتم الاتفاق على أن تجىء زوجتك يوم الاثنين ٢٧ مارس ، الى شارع انيين دوليه رقم ١٢ .. فهل هناك متجرك ؟ !

برناردى — نعم ..

الرئيس — وفى نحو الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والاربعين من بعد الظهر وصلت زوجتك متأخرة ، فلم تجدك .. فقد كنت خرجت الى بيتك كما تقول فى بولفار دى برسى ..

برناردى — تصريحاتى فى الملف ..

الرئيس — وهل تلقيت مكالمة تليفونية ؟

برناردى — هذا مقرر فى الملف .

الرئيس — من الذى تلقى هذه المكالمة التليفونية ؟

ايرين ليبو — انا ..

الرئيس — وما مؤداها ؟ ..

ايرين ليبو — مؤداها انها دهشت اذ لم تجد مسيو دى برناردى فى متجر « شارع انيين دوليه » ..

الرئيس قالت انها دهشت اذا لم تجد مسيو دى برناردى بشارع انيين دوليه .. فهل هذا كل شىء ؟

ايرين ليبو — هذا كل شىء ..

الرئيس — (مخاطبا المتهم) وعلى ذلك ، فقد عدت الى فيلا بولفار دى برسى . ودقت التليفون لزوجتك . فلم تجدها ترد على مكالمتك ..

برناردى — كلا انها حماتى التى ردت

الرئيس — وماذا دار خلال تلك المحادثة ؟

برناردى — قلت لحماتى اننى ساكون فى بيتى غدا طوال اليوم .

الرئيس — انك من طرف نقيض مع ماجاء فى مراسلاتك . قالت حماتك انك طلبت الى زوجتك ان تجىء فى اليوم التالى صباحا ، وليس ذلك سيان !..

ونجىء الآن الى يوم الثلاثاء ٢٨ مارس فقد غادرت زوجتك بيتها بشارع الجزائر فى الثامنة والربع صباحا ، لتقصد الى بيتك فى بولفار دى برسى . وما كانت لتذهب فى تلك الساعة المبكرة جدا من الصباح الى فيلا بولفار دى برسى لولا انك طلبت اليها الحضور . لو انك كنت قد قلت لها « طوال اليوم » ، لما جاءت فى تلك الساعة المبكرة ..

وقد جاءت لتقبض نفقتها ؟ ..

برناردى — سبق لى ان اجبت ..

الرئيس — وكان عليها بعد ذلك ان تذهب لمقابلة الاستاذ فلانيه ، مسجل العقود ، الذى لم يرها قط .. فقد جاءت عندك فى بولفار دى برسى ، يوم ٢٨ مارس ١٩٤٤ ، فى الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين ، ولم يعثر عليها الا فى ٢٠ ابريل ١٩٤٥ ، مدفونة فى مخزنك ، بشارع دى نوى رقم ٢٤

وانى الفت نظركم ياحضرات السادة المحلفين الى هذه التواريخ الثلاث لتذكروها جيدا :

٢٨ مارس ١٩٤٤ اختفاء مدام دى برناردى .

٢٤ اغسطس ١٩٤٤ القبض على المتهم ، فى ساحة دار البلدية .

٢٠ ابريل ١٩٤٥ ، اكتشاف جثة مدام دى برناردى فى مخزن النبيذ ٢٤ شارع دى نوى .

وقد جرى البحث الاول :

تقدمت مدام كرجو ، حماة المتهم ، الى قومسيرية شرطة حى « بكبوس » منذ يوم ٢٩ مارس . وقد ادعيت انها انتظرت ٣٦ ساعة لتذهب وتقدم الشكوى . وهى لم تنتظر اذ قصدت مركز الشرطة فى ٢٩ مارس ..

وفى مركز الشرطة ، استجوبوك ، وقد ابنت ان زوجتك جاءت فى الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين . وانكما صعدتما الى الحجرة . ثم بعد ذلك ، ذهبتما الى المكتب ، وانك دفعت لها ٣٠٫٠٠٠ فرنك : منها ١٠٫٠٠٠ نفقة ، و ١٥٫٠٠٠ فرنك ، على ما أظن ، لشراء لوازم الخيل ، وانك كذلك اردت ان تعطيها حقيبة تحتوى على اقمشة ..

وفيما لاقوالك ، قالت انها ستعود فيما بعد ، وانها انصرفت ، وانك سمعت سيارة سيتروين ، سوداء تتحرك ساعة خروجها ..

وقلت انك اقترحت على زوجتك ان تدفع اليها سلفا ، فى ذلك اليوم ، ٦٠٫٠٠٠ فرنك ، لكن قبل بضعة ايام

برناردى — هذا فى الملف ..

الرئيس — اهذا صحيح ام لا ؟

برناردى — قال محامى اننى احتفظ بالرد ..

الرئيس — لقد سمعت اقوال ايرين ليبو . وقد قالت تقريبا الشىء نفسه . غير انكما تختلفان ، اذ قلت إنك لم تخرج حتى العاشرة والنصف ، واخيرا ، اضطررت الى الاعتراف بانك ربما تكون قد خرجت للذهاب عند بائع التبغ ...

وقلت فى ١١ ابريل :

« ان ذكرياتى قد تحك وتمسح !.. ويحتمل أن اكون قد غبت لبضع دقائق » ..

فكيف تفسر انك ، منذ ١١ ابريل ١٩٤٤ ، قد حكت ذكرياتك كما تحك وتمسح الخشب « فارة » النجار ؟ !.

برناردى — ! ..

الرئيس — والوقت يمر .. ولم يسفر التحقيق عن شىء . وفى ٢٠ اغسطس ١٩٤٤ ، قلت — ومن المحتمل ان تنكر ما قلت — أن زوجتك قد قبض عليها وعذبها رجال البوليس الحربى الالمانى ..

لم يسفر التحقيق عن شىء ، وقد تقدمت حماتك مدام كرجو (وهو بداهة ملا تهنأ به) بالشكوى الى السلطات الالمانية ..

وجىء بك ، معها ، الى مركز الشرطة الالمانية فى افينو هنرى مارتان ، وبعد استجواب لا اريد ان اقف عنده ، عدت الى بيتك ..

ثم جاء التحرير ..

وفى ٢٠ ابريل ١٩٤٥ ، فى الخزانة الواقعة تحت السلم الحجرى المؤدى الى الدور الارضى ، والذى فيه براميل ، وزجاجات ، وجد برميل صغير من الخشب ، مغلق ..

وكان يحتوى على : حقيبة يد نسوية ، بنية اللون ، من جلد التمساح ، تنطوى على كيس نقود من نفس الجلد ونفس اللون ، وفيه عدة اقسام . و « نوتة » من الجلد الاحمر . وفى ركن ، علبة بودرة سوداء فى جراب صغير بنى . وشبكة لمواد التموين من الخيط الاحمر . وقلم حبر « ابداكتو » . ومشط نسائى . ومعطف نسائى من الفراء بلون النحاس ، وبطانته بنية اللون ، وعليه اسم التاجر : « فاتيه — ٧ بولفار مالزرب » . وفى جيب المعطف وجدت ساعة نسائية من المعدن الاصفر ، ذات سوار من الجلد ، رقمها ١٢٦٫٢٩١ — وساعة صغيرة مستديرة ، قديمة من المعدن الاصفر . الخ . وسلسلة صغيرة من المعدن الاصفر متعلقة بها ميدالية مستديرة ، مكتوب عليها « نوتردام دى لوكسمبورج » ، وعلى الوجه الآخر منها : « فرانسوا بيير ٢ مارس ١٩٣٨ » وحلقان من المعدن الاصفر ، احدهما مكسور قطعتين . وحلقان من المعدن الاصفر والمعدن الابيض ، مزدانان بحجر صغير وحجر كبير ، لونهما ابيض . ودبوس كرافته من المعدن الاصفر ، على شكل قلب . وصليب صغير من المعدن الاصفر ، فى وسطه حجر صغير ابيض . وسلسلة من المعدن الاصفر . وسلسلة ساعة رجالى مكسورة . وكليبس من المعدن الاصفر ، بحجارة صغيرة بيضاء .

واكتشف ايضا — وهذا عظيم الاهمية — فى دولاب فى البافيون الملحق بالفيلا ،

ظرف وربطة من الخطابات صادرتمنك ..
وقد تعرف شقيق مدام دي برناردي زوجتك ، كما تعرفت أنت ، على المعطف الذي يحمل اسم « فاتيه » وحقيبة جلد التمساح ، وساعة اليد ، بانها كلها تخص زوجتك ..

وهنا توقفت الجلسة لفترة قصيرة ، وعاد الاستجواب ..

استئناف الجلسة

الرئيس ـ يا ايرين ليبو ، هل لك أن تقدمي التفسيرات ، وتدلى بالتصريحات عما حدث عقب اكتشاف هذا البرميل وما فيه من أشياء خاصة بمدام دي برناردي ؟ ! ..

ايرين ليبو ـ في ٢٨ مارس ١٩٤٤ ، وفي الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين ، عندما وصلت المدام ، كنت في المطبخ ، مشغولة بتقديم طعام الفطور للصغير «سيمني» نجلها ، ومسيو برناردي هو الذي فتح الباب ايضا ، ودخلت السيدة معه الى مكتبه .

وبعد بضع دقائق ، صعد مسيو دي برناردي مصحوبا بمدام دي برناردي الى غرفة في الدور الاول . وبقيت في الطابق الارضي ، لانتهي من خدمتي للطفل ...

وربما بعد خمس دقائق أو أكثر قليلا ، فلست أذكر تماما الوقت ، دعاني مسيو دي برناردي ، فصعدت ..
ولما وصلت ، وجدت مسيو دي برناردي واقفا وراء الفوتى الاحمر الموجود أمام مدفأة الغرفة ، ومدام دي برناردي جالسة في هذا الفوتى ..
وكان مسيو دي برناردي قد وضع حول عنقها حبلا . وكان واقفا خلفها تماما .
وامكنني أن أسمع الاسئلة التي يوجهها مسيو دي برناردي اليها :
ـ هل « بريسيه » عشيقك ؟ ...
ومدام دي برناردي تجيب :
ـ لن أقول لك شيئا ! ..
ولم يكن يبدو عليها أنها غاضبة اذ تقول ذلك . كان يلوح عليها الضحك ، وانها لا تحمله على محمل الجد ..
ولما تقدمت خطوات في الحجرة ، بدا على مسيو برناردي أنه يشد الحبل . فاقتربت منه سائلة اياه عما يصنع ؟. فدفعني بغلظة قائلا لي :
ـ اذا تحركت فعلت بك ما أفعل بها ! ..
ولما استدرت ، شد مسيو برناردي الحبل بأن أسند ركبتيه الى ظهر الفوتى ، فرفعت مدام برناردي يديها ، ومدت ساقيها .. وانتهى الامر ..

الرئيس ـ لقد دفعك ، عندما أردت أن تتدخلي ؟ ..

ايرين ليبو ـ نعم ياسيدى الرئيس.

الرئيس ـ وكيف كان موضع مدام برناردي ؟

ايرين ليبو ـ كانت في الفوتى ، وقد رفعت يديها ..

الرئيس ـ وبعد ؟ ..

ايرين ليبو ـ سقط رأسها على صدرها . وفي هذه اللحظة ، نزلت تبعا لامر برناردي ، لاخرج سيمني الصغير الى الحوش ..

الرئيس ـ وهل رأيته بعد ذلك ؟

ايرين ليبو ـ نعم . رأيت مسيو دي برناردي بعد. فقد تبعني .. ونزل بعد خمس دقائق فيما يحتمل ورائي.. وذهب الى مكتبه ، ثم عاد فصعد معي .. وهناك ، رأيت مدام دي برناردي وقد خلع (بالضم) عنها معطفها من الفراء ، وحول عنقها حبل ..

الرئيس ـ وماذا صنع بالمعطف ؟..

ايرين ليبو ـ تركه مسيو برناردي في الحجرة ، على السرير ، مع حقيبة يد ..

الرئيس ـ وماذا صنع بالحلى : الساعة .. ؟

ايرين ليبو ـ لست أدرى ؟. فلم تكن مدام برناردي تحمل الساعة عندما رأيتها بعد ذلك ..

الرئيس ـ وبعد ذلك ؟

ايرين ليبو ـ وبعد ذلك طلب منى أن أعاونه في انزال الجثة . واخذتها تحت ذراعه ، وسألني أن أسند الرأس . ونزلنا حتى المطبخ ، ومن المطبخ الى السلم الذي يؤدى الى البدروم ، لكي نصل تحت القبو حيث

تقف السيارة الصغيرة ، سيارة النقل الصغيرة ..

الرئيس ـ وهل هي سيارة صغيرة ؟

ايرين ليبو ـ انها سيارة صغيرة ، من نوع النقل الخفيف ـ كاميونيت ـ ذات ثلاث عجلات ..

فأخذ مسيو برناردي الجثة ليضعها في خزانة السيارة . وأمرني بأن أذهب لاحضار المفاتيح التي كانت معلقة في المطبخ لكي نفتح باب مخزن النبيذ في شارع دي نوى رقم ٢٢

الرئيس ـ وهل كان هو الذي يقود السيارة ؟ ..

ايرين ليبو ـ نعم ..

الرئيس ـ وأنت ، ماذا تصنعين ؟..

ايرين ليبو ـ ذهبت الى المخزن مشيا على الاقدام .. وقد سبقت وفتحت أبواب المخزن ..

الرئيس ـ وقبل أن نمضي بعيدا ، هل لك أن تعودي قليلا الى الوراء وتقصى لنا ما جرى في العشية ، يوم ٢٧ مارس ؟ !

ايرين ليبو ـ في ذلك الصباح ، طلب منى مسيو برناردي أن أجيء لاصحبه الى المخزن في ٢٢ شارع دي نوى ، بحجة حفر حفرة . وقال لي انه يريد أن يبلو تربة الارض ليرى اذا ما كان بالامكان وضع مخزن تحت الارض .. وكثيرا ما كان مسيو برناردي قد قال لي من قبل أن البعض في حي برسى هذا قد أنشأوا مخازن تحت الارض ، وعلى ذلك ذهبت لاعاونه في حفر تلك الحفرة.

الرئيس ـ كيف ؟ ..

ايرين ليبو ـ لقد نزل مسيوبرناردي الى حيث يوجد عداد المياه وظل يحفر بالجاروف ، وكان يملأ الجردل بالتراب وارفعه انا بالحبل كما يرفع الدلو من البئر ..

الرئيس ـ وكيف كانت تلك الحفرة ؟

ايرين ليبو ـ كانت كبيرة الى حد كاف . طولها أطول قليلا من عرضها..

الرئيس ـ وكيف كان يعمل كلما زاد العمق ؟..

ايرين ليبو ـ عندما وصل الى حد معين من الاعماق ، رأيت أنه كان يحفر حفرة جانبية ..

الرئيس ـ ومتى عملت معه ، يوم الاثنين ٢٧ مارس ١٩٤٤ ؟ .. وفي أية ساعة ؟ .. طول اليوم ؟ ..

ايرين ليبو ـ نعم ..

الرئيس ـ استمرى ..

ايرين ليبو ـ وانتهينا من الحفر ، وكانت الساعة على ماأظن السادسة والنصف أو السابعة مساء ، وعدنا مارين بباب « ديجون » ..

الرئيس ـ لقد عدنا أدراجنا قليلا الى الوراء ، ولكن لابد من الاستمرار.. فنحن الآن في يوم ٢٨ مارس ..
لقد وصلتما ، بالسيارة ، قرب المخزن ..

ايرين ليبو ـ ففتح مسيو برناردي خزانة السيارة ووضع السلم على فوهة الحفرة التي حفرها بالامس .. وأخذ جثة المدام تحت ذراعه ، ونزل بها ..

الرئيس ـ وأنت ، خلال ذلك ، ظللت واقفة من فوق ؟ ..

ايرين ليبو ـ ظللت واقفة من فوق..

الرئيس ـ ثم ماذا ؟

ايرين ليبو ـ وهناك ، وضع الجثة في قلب الحفرة ..

الرئيس ـ وبعد ذلك ؟ ..

ايرين ليبو ـ بعد ذلك صعد مسيو برناردي من الحفرة وطلب الى أن أساعده بأن أهيل معه التراب في الحفرة ..

الرئيس ـ التراب الذي رفعته بالامس ، أين كنت قد وضعته ؟

ايرين ليبو ـ كان قد وضع في صناديق من خشب . وهو نفس التراب الذي أعيد الى الحفرة في اليوم التالي ...

الرئيس ـ وماذا قال لك ؟

ايرين ليبو ـ انه لم يعطني تعليمات .. لم يوصني الا بشيء واحد ، هو أن الزم الصمت ، ولااكشف أبدا عن هذا..

الرئيس ـ وكيف عدتما ؟ ..

ايرين ليبو ـ عدت على القدمين . وعاد مسيو برناردي بالسيارة ..

الرئيس ـ لقد كان هناك بالطبع تراب زائد ؟ !.

ايرين ليبو ـ التراب الزائد وضعناه في شارع دي نوى رقم ٢٤ أو رقم ٢٦ .

الرئيس ـ لقد بدأ النقل يوم ٢١ ابريل ١٩٤٥ مما يؤكد تصريحات ايرين ليبو . وقد وجدت الجثة مسجاة على ظهرها ، والرأس منطويا على الجانب الايمن ، والذقن منخفضا نحو الصدر .. وقد تشوهت الجثة وتحللت . ولم يعد بها مرفق ، وكان يوجد حبل حول العنق ..

والآن هل لك أن تقصى لنا في أية ظروف ، ولماذا نقلت بعد ذلك البرميل الصغير ؟

ايرين ليبو ـ كان مسيو برناردي في السجن .

الرئيس ـ وهل كنت تذهبين كثيرا لمقابلته ؟ ..

ايرين ليبو ـ كل خمسة عشر يوما. وقال لي مسيو برناردي أن لديه برميلا صغيرا يحتوى على أوراق ، ووصف لي موضعه ، وطلب منى أن أضعه في مكان أمين . وكنت قد تعرفت بالمسيوجريمو الذي كان صديقا لزوج أختي ، فسألته عما اذا كان يستطيع أن يحتفظ بالبرميل عنده ..

الرئيس ـ وماذا قلت للمسيو جريمو ؟ ..

ايرين ليبو ـ قلت له أن مسيو برناردي لديه برميل يحتوى على أوراق يحرص عليها كثيرا ، ولا بد من وضعها في مكان أمين ، وسألته عما اذا كان يستطيع أن يحفظها عنده . فقبل مسيو جريمو وجاءني على الفور وحمل البرميل معه ..

الرئيس ـ وكان ذلك في شهر فبراير ١٩٤٥ ، تقريبا ؟ !

ايرين ليبو ـ نعم ..

الرئيس ـ حددى لنا على وجه الدقة تعليمات مسيو برناردي ! ..

ايرين ليبو ـ كان ذلك في أواخر ديسمبر أو أوائل يناير ، اذ قال لي مسيو برناردي :
ـ « من المحتمل أن يجرى تفتيش ، أو يحدث شيء ، ولست أرغب اطلاقا أن يكشف أمر هذه الاوراق ..

الرئيس ـ وعلى ذلك بقى هذا البرميل عند مسيو جريمو .

ايرين ليبو ـ نعم ..

الرئيس ـ لكن ماذا جرى بعد ذلك اذن ؟ ..

ايرين ليبو ـ كنت في خلال ذلك قد غادرت فيلا برناردي في بولفار دي برسى لاذهب فأسكن عند عمتي ، وبعد مضى خمسة عشر يوما من مقامي عندها ، جرى تفتيش للبحث عن أولاد مسيو ومدام برناردي ، وفي اليوم التالي لهذا التفتيش أعاد مسيو جريمو البرميل ..

وهنا اتجه رئيس محكمة الجنايات الى المحلفين لافتا نظرهم الى أهمية هذه التصريحات ، ودقتها ، وصدقها طبقا لتقارير الباحث وتقارير الخبراء وتقارير الاطباء جميعا ..

احمد الصاوى محمد

(البقية في العدد القادم)

"سكالانس السيما"!

بقلم : محمد انور نافع



انت مخرج ولا منتج ولا كاتب ولا ايه ! ؟
انت مطرب او ممثل او ملحن .. انت ايه ؟
فيش نقابة او رقابة فيش حدود للاختصاص
ولا هيه العبقرية نفسها ملهاش اساس
ما تقولو لنا ع الدراسة دى اللى بتطلع عباقرة
ولا دى شغلة فراسة مش ضرورى فيها تقرا
وانت يا بنى الفيلم كله .. والبداية .. والنهاية
والديكور انت اللى عمله .. والدعاية للرواية
اى واحد مرة ينجح يبقى يعرف كل شيء
والنتيجة ما نلاقيش حد يتقن اى شيء ؟
امتى اخرج يوم «سيناترا» ولا غنى «هيتشكوك»
سمعة الافلام بتخسر وانت تخزن ف البنوك
شيء مايرضيش اى واحد يستحيل نسكت عليه
هيه سيما ولا فتة ولا نغمه ولا ايه ! ؟.

التليفزيون العربي



التليفزيون للجميع

من حق كل مواطن ان يستمتع ببرامج التليفزيون . فقد أنشأت مصلحة الاستعلامات أول مركزين لها بالقاهرة، وزودتهما بأجهزة التليفزيون . الاول في ميدان التحرير والثانى فى ميدان الجيزة . وتقرر أن تنتشر هذه المراكز فى الاقليم الجنوبى . بحيث يصبح عددها ٩٥٠ مركزا فى نهاية عام ١٩٦١ والصورة العادية فى ميدان التحرير الآن أو فى ميدان الجيزة أن تجد عشرات من المواطنين حول جهاز التليفزيون يقفون على أقدامهم ساعات الارسال كلها ، ورأت مصلحة الاستعلامات أن تضع أمام كل مركز عددا من المقاعد الخشبية التى تتيح للمواطنين ان يستمتعوا بمشاهدة البرامج وهم جالسون .

وستعمم هذه المراكز فى القاهرة أولا ثم تبدأ فى الانتشار فى قرى ومدن الاقليم الجنوبى .

ثلاثة رسامين على الشاشة

أضخم تليفزيون فى العالم . تليفزيون ألمانيا الشرقية .. قال سعيد ابو السعد مدير الارسال الخارجى فى تليفزيون القاهرة هذا الكلام . بعثات دول العالم كلها توفد الى ألمانيا الشرقية باعتبار محطة التليفزيون عندها من أهم المحطات العالمية . وقد قدم تليفزيون ألمانيا الشرقية بين برامجه ٢٠ برامج عرضت أعمال الفنانين العرب ومنهم عبد المنعم رخا وجورج البهجورى وعبد السميع .. وسجل محمد يوسف كبير مصورى أخبار اليوم هذه الصور لآخرساعة عندما دعى لزيارة ستوديوهات التليفزيون فى برلين الشرقية . وثارت هذا الاسبوع مناقشة بين خبراء التليفزيون العربى حول مدة ارسال برامج التليفزيون . وقال سعيد أبو السعد ان مدة الارسال من محطات تليفزيون ألمانيا الشرقية تصل أحيانا الى ٢٤ ساعة فى اليوم .



لوحة برنامج « خلى بالك » الذى تخرجه عصمت مصطفى فى القاهرة .. اللوحة وفكرة البرنامج من ألمانيا الشرقية .



نجمة من تليفزيون ألمانيا الشرقية مع مبعوث من دول أفريقيا

سلى صيامك !

ام كلثوم فى اوبريت للتليفزيون . برامج التليفزيون تسلى صيامك فى رمضان !

تقوم ام كلثوم ببطولة اوبريت غنائى استعراضى ، مدته ساعة ونصف ساعة . سيصور الاوبريت فى ستوديو مصر ويخرجه حسن حلمى ليقدمه التليفزيون فى آخر ليلة من ليالى شهر رمضان المعظم .. ليلة العيد .

قال حسن حلمى مراقب التليفزيون العربى :

— قبلت ام كلثوم أن تشترك فى برنامج غنائى يقدمه التليفزيون للمواطنين يوم وقفة عيد الفطر .

وقال حسن حلمى :

ان التليفزيون كلف بعض الكتاب بوضع أوبريتات غنائية للتليفزيون يستمر عرضها ساعة ونصف ساعة وتصور سينمائيا ليقدم واحدة منها فى نهاية كل أسبوع من أسابيع الشهر المبارك .. ومن هؤلاء الكتاب طاهر أبو فاشا وعبد الرحمن الخميسى وزكريا الحجاوى ، وسيخرج هذه الاوبريتات تماضر توفيق وكمال ابو العلا ولطفى نور الدين ، وسأخرج أنا اوبريت أم كلثوم

وقال مراقب عام برامج التليفزيون :

— ان الارسال فى شهر رمضان المبارك سيبدأ فى الثانية بعد الظهر ويقدم افلاما عالمية طويلة او افلاما عربية او حلقات من البرامج الاجنبية حتى الساعة الخامسة مساء . ويبدأ فى الخامسة الارسال العادى اليومى بتقديم « حكمة اليوم » فى ٣٠ حلقة تستمر طول الشهر ثم يقدم « الدرس الدينى » ويصور فى رواق من أروقة الجامع الازهر الشريف وتعد الآن الجامعة الازهرية نصوص هذه الدروس الدينية التى سيقدمها التليفزيون ، ويستمر هذا البرنامج ١٥ دقيقة كل يوم . ويبدأ بعد ذلك القرآن الكريم حتى موعد الافطار ، وينتقل التليفزيون لينقل ضربات مدافع الافطار من جميع أنحاء مدينة القاهرة ، ثم ينتقل التليفزيون مرة أخرى لينقل آذان المغرب من مآذن المساجد المشهورة والكبيرة فى مدينة القاهرة ، ثم يتوقف الارسال لاعطاء فرصة للمشاهدين لتناول طعامهم



ام كلثوم

حتى الثامنة مساء . ويبدأ برنامج السهرة فى الثامنة ويستمر حتى بعد منتصف الليل .

وسألنا حسن حلمى عن البرامج الجديدة التى سيقدمها التليفزيون خلال شهر رمضان فقال :

— برنامج اسمه .. « رمضان الاول » يكتبه خليل الرجبى ويخرجه احمد كامل مرسى ، ويعرض صوراً من رمضان فى جميع العصور والبلاد الاسلامية منذ بدأ المسلمون الصيام . والبرنامج من ثلاثين حلقة . وبعد ذلك عندنا البرامج العادية ، وكلها ستحتفل بشهر رمضان وستقدم ثريا حمدان فى برنامج « مع العائلة » فقرة عن رمضان تعرض كل يوم طريقة صنع طبق من أطباق مائدة رمضان . كما يحتفل الاطفال فى برنامجهم « جنة الاطفال » بهذا الشهر ، فيقدم لهم البرنامج دراسات دينية على مستواهم . وعندنا برنامج آخر اسمه « فوانيس رمضان » ، هذا غير الاوبريتات الغنائية الاستعراضية التى سيشترك فيها اكبر نجوم الغناء والموسيقى والتمثيل فى البلد ، والتى نختتمها ليلة العيد باوبريت هدية من ام كلثوم للتليفزيون العربى .

آخر اخبار التليفزيون

سيدفع التليفزيون اجر النجوم والكتاب الذين يستعين بهم فى اعداد وتقديم برامجه بعد انتهاء مهمة كل منهم بيوم واحد على الاكثر .

تقرر ذلك فى الاجتماع الذى عقده مخرجو التليفزيون واستمر مدة ساعتين فى ستوديو رقم (٢)

قال المخرجون : نحن لا نستطيع أن نستعين بالنجوم والكتاب بعد الآن .. ان المليم عمل معنا فى الاسبوع الاول لبرامجنا ولم يقبض اتعابه حتى الآن . وهذه عقبة كبيرة فى طريق تعاوننا مع الفنانين والكتاب .

وتقرر أن يقبض الممثل او الموسيقى او المؤلف او المطرب اجره بعد أن ينتهى من مهمته بيوم . وتقرر ايضا أن يحرم الفنان الذى يتفق مع التليفزيون على العمل ويعتذر فى آخر وقت ، من التعامل مع التليفزيون لفترات لا تزيد على سنة

كما تقرر فى هذا الاجتماع ألا يتعاون التليفزيون مع غير أعضاء نقابات المهن التمثيلية والموسيقية والسينمائية ، ويستثنى من هذا القرار الوجوه والمواهب الجديدة التى يكتشفها التليفزيون ويقدمها .

وقال المخرجون فى الاجتماع : ان الاجور التى تدفع للكتاب والمؤلفين غير مجزية ، وتجعل كبار الكتاب يرفضون الكتابة للتليفزيون .

وكانت ادارة التليفزيون قد اعلنت عن مسابقة حددت لها مكافآت تتراوح بين مائة جنيه وستمائة جنيه ، ولم يتقدم لهذه المسابقة غير هواة الكتابة والتأليف

لغز الجريمة

ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية ستقدم لك مكافأة اذا عرفت لغز الجريمة ، وستعرض عليك الجريمة التى وقعت والادلة التى اكتشفت والتى تدين واحدا من المشتبه فيهم ، وسيطلب منك مقدم هذا البرنامج على شاشة التليفزيون أن تحاول معرفة المتهم ، وأن تروى كيف استطعت أن تصل اليه !!

هذا هو البرنامج الجديد الذى سيخرجه رمضان خليفة .

طريق الحرية

اللجنة التى تكونت من خبراء التربية والتعليم وخبراء التليفزيون ، ويرأسها طه السمر وكيل وزارة التربية لتستغل امكانيات التليفزيون فى تقديم برامج تربوية وتوجيهية وتعليمية وثقافية .. هذه اللجنة قررت أن تبر أسمها فى برنامجى « الطفل » و « مع العائلة » لتقدم بين فقراتهما .. مواد تربوية .. وكذلك بالنسبة لبرنامجى « صحتك بين ايديك » و « صور من حياة الشعوب » وعينت لكل برنامج منها اخصائيا فى مادته ليعاون القائمين بهذا البرنامج على المضى به فى الناحيتين العلمية والتربوية .

واقترحت اللجنة تقديم برنامجين جديدين احدهما اسمه « لنقرأ معا » ويستعرض الكتب التى تصدرها المطبعة العربية ويتناولها بالبحث فى عرض يرغب الناس فى القراءة ويجعلهم يقبلون عليها . والبرنامج الآخر اسمه « طريق الحرية » ويعرض صفحات من تاريخ كفاح الشعوب وأبطال الحرية فى الوطن العربى أولا ، والافريقى الاسيوى ثانيا ثم فى بقية أنحاء العالم .. والحلقات الاولى من هذا البرنامج ستكون عن « عرابى » و « سعد زغلول » و « مصطفى كامل » و « محمد فريد » وتقرر كذلك البدء ببرنامج « أوائل الطلبة » على مستوى المعاهد العليا والجامعات ، وتبدأ اول حلقاته فى منتصف يناير المقبل .

« تاديب سى جمعة » !

أعلن المخرج اسماعيل القاضى الذى يخرج برنامج « سى جمعة » انه بدأ عملية تاديب بين أعضاء اسرة « سى جمعه » وأنه سكت على طول لسانهم فى الحلقات السابقة حتى يثبتوا وجودهم كأسرة تليفزيونية بين الاسر الادمية التى « رزقت » بالتليفزيون . وقد اثبتت الاسرة بكامل هيئتها وجودها بين الناس ، واثارت ضجة بسبب طول لسان اعضائها الصغار قبل الكبار .

وقال اسماعيل القاضى : ان اعضاء اسرة سى جمعة اصبحوا مهذبين منذ حلقة يوم الجمعة الماضى ، حتى انه فى نفس الحلقة كان المفروض ان يقول واحد منهم :

— اما شوف العجل ده ضرب الواد ليه !

وقد غيرت انا هذه الجملة من النص المكتوب للحلقة وارغمت الرجل على ان يقول :

— اما اشوف الجدع ده ضرب الواد ليه !

وهكذا ادب المخرج اعضاء اسرة « سى جمعه » وقص « حتة » من لسانهم الطويل .

شاطئ الحب

فيلم متكامل فى جميع نواحيه الفنية

منذ أيام ، استقبلت الملايين من رواد الفيلم العربى ، فيلما جديدا كانت ترقبه وتهفو الى مشاهدته . . .

الفيلم هو ((شاطىءالحب)) . . . بطولة الموسيقار فريد الاطرش . .

ونحن اذا تتبعنا فريد الاطرش فى حياته الفنية ، ادركنا انه فنان مجاهد متطور . . ينزع الى التجديد ، ويصر عليه ، ويحققه. فهو كموسيقار ملحن ، قدم عشرات الاغنيات التى تحمل علم التجديد الفنى السليم ، وتحتفظ فى نفس الوقت بالروح الشرقية الاصيلة .. ولهذا فان الحانه واغانيه ترددها الملايين فى نشوة وطرب ..

وفريد كمطرب .. قوى الصوت ، عذب الترنيم ، سليم الاداء .. صوت عاطفى ينبع من القلب ، يتسلل الى الافئدة فيمدها بدفء الحياة . ويهدى اليها اروع معانى الجمال والحب ..

وفريد كمنتج ، شديد الايمان بالسينما ، شديد الحرص على ان يقدم انتاجه فى اروع صورة للفخامة والكمال الفنى ..

هذه الاعتبارات الصادقة ، نقدمها قبل أن نتحدث عن انتاجه الجديد .. « **شاطىء الحب** » الذى استقبلته الجماهير بحفاوة وترحيب منذ ايام ..

وفيلم « **شاطىءالحب** » صورة تنبض بالحيوية عن حياة فنان عاش طليقا متحررا لايعرف الحب ، ولا يكاد يعترف به . . هذه المعانى فى اطار من المنطق السليم ودون أن يجنح الى الافتعال ..

واذا كان السيناريو قد حقق هذا النجاح .. فهناك ناحية اخرى ، هى دائما أبرز ما تقدمه افلام فريد الاطرش .. ناحية تترقبها الملايين منه بلهفة .. ونعنى بها الناحية الموسيقية .. الالحان .. ونشهد أن فريد الاطرش فى « **شاطىء الحب** » قد صهر موهبته وتجاربه الفنية .. وقدم ذوب قلبه واحاسيسه العاطفية .. قدم اربع اغنيات : « قالت لى بكره » و « ارحمنى وطمنى » و « ياقلبى كفاية دق » و « عينى مهما قالت عنك » .. كل منها تعتبر اتجاها جديدا لفن فريد .. وكل منها تنافس الاخرى فى عذوبةاللحن ، وحلاوة الاداء .. وكل منها تسمو فى فنها الى ماهو أبعد من الخلود . . وكلها تلتقى لتؤكد روعةالتجديد والتطور بالموسيقى العربية ..

ان الحان فريد الاطرش فى « **شاطىء الحب** » تنبىء بما يتمتع به من حيوية ، ومن انطلاقات فنية بعيدة المدى .. تنبىء عن خصوبة موهبته الموسيقية وعن عاطفته الصادقة فى اللحن والاداء .. **ولاشك ان**



ابرز ما تميز به فيلم (شاطىء الحب) هو ذلك التجديد فى الالحان التى وضعها فريد الاطرش ليؤكد تطور الموسيقى العربية ، وتشهد هذه الالحان بما يتمتع به من حيوية وانطلاقات فنية بعيدة المدى . وترى معه سميرة احمد فى المواقف العاطفية . .

★ ألحان فريد الأطرش تسجل نصرًا جديدًا للموسيقى العربية الأصيلة
★ انتاج لهذا الفيلم يعيد ثقة الجمهور بالأفلام العربية

ثم التقى بالحب ، فعزف قلبه أحلى الانغام ، ونبض بأجمل الاحاسيس ، وذاق معنى اللوعة وتكشفت له اسمى التضحية ..

ان سيناريو « **شاطىء الحب** » يعرض هذه الصور كما استمدها من حياة الفنان – اى فنان – هذه الحياة التى تزخر بكل ما تزخر به الحياة نفسها من حيوية وصدق .. لقد عرض السيناريو كل هذه الصور ببراعة وتسلسل .. فهز اعماق النفس بما ابرزه من معانى الحب الذى يستمد بقاءه من الحياة .. ويصارع الاهواء .. ومن معانى التضحية النبيلة .. لقد وفق السيناريو فى تقديم هذه الصور ، وفى ابراز فريد بالحانه هذه قد كسب معركة الاغنية العاطفية فى هذا الموسم ..

وحديثنا بعد هذا يجب ان يتجه الى التمثيل .. وقد ادى فريد دور الفنان بكل ما يدخره من احساس عميق وتصوير صادق .. لم يكن يمثل ، بل كان يعيش فى دوره وكانه يؤديه فى الحياة .. وهذا اقوى النجاح .

ووقفت امامه لاول مرة سميرة احمد .. وقد استطاعت ان تمثل دورها ببراعة ستحقق لها مزيدا من تالقها الفنى .. ومثلت تحية كاريوكا دورها بعمق فاكدت انها ممثلة ممتازة .. والى جانب هؤلاء لمعت كريمان وشريفة ماهر. وفاخر فاخر وصلاح نظمى وحسين عسر .. كل كان فى الدور الذى يتفق مع مواهبه ويبرزها ..



تحية كاريوكا .. ممثلة ممتازة فى دور عميق .



كريمان .. اشد جمالا منها فى اى وقت اخر .

اما ابطال الفيلم ، خلف الكاميرا ، فنبدا بمدير التصوير عبدالحليم نصر .. وجهده الفنى واضح فى الفيلم .. فقد اضفى بلمساته الساحرة ما حقق له الروعة ، وما ابرز الحوادث فى اجوائها الصحيحة ، وما هيأ لكواكب الفيلم التعبير عن مشاعرهم ..

واخيرا .. الاخراج .. وقد تولاه مخرج عريق ، هو أبرع من يقدم هذا اللون من الافلام العاطفية الغنائية .. المخرج بركات الذى قاد هذه المجموعة الى ما هو اكثر من النجاح .. والذى برزت مقدرته فى تحريك ممثليه ، وفى اخراج الاغانى ..

ان ((شاطىء الحب)) فيلم متكامل فى نواحيه الفنية .. يستحق ما حققه من نجاح يؤكده اقبال الجماهير عليه ..

سفير السينما العربية يغزو ميدان الإنتاج

٣ أفلام جديدة تقدمها الوكالة المصرية الهندية

لتوزيع الأفلام في موسم ١٩٦١


زهرة العلى .. الفتاة الطيبة


نجوى فؤاد .. الفاتنة اللعوب


اسماعيل يس وحسن فايق نجما الفكاهة يتصارعان لخلق الضحك والفكاهة فى فيلم (زوج بالايجار)


اسماعيل يس ووداد حمدى فى موقف مثير للضحك من فيلم (زوج بالايجار) اول فيلم ينتجه احمد درويش ..

احمد درويش ..

رسول الفيلم العربى،وسفيره الفنى الى مختلف البلاد .والدينامو الذى يمده بالحيوية ، ويدفع به الى مجال النمو .. وله جهوده الموفقة التى بذلها - ويبذلها - فى رحلاته العديدة لتامين الفيلم العربى فى الاسواق المختلفة وتحقيق ازدهاره ..وقد استطاع احمد درويش اخيرا ان يفتح للفيلم العربى سوقا جديدة لاول مرة .هى استراليا ..ويتابع نشاطه و حماسته لفتح مزيد من الاسواق للفيلم العربى فى الشرق الاقصى واليابان

وعلى الرغم من اهمية هذه الجهود الطيبة فى انعاش صناعة السينما ، والفيلم العربى .. فان احمد درويش يابى ان يقنع بها ، وأن يقف بجهوده عند هذا الحد .. وهاهو ذا يستحث جهود الوكالة الهندية المصرية لتوزيع الافلام لتتقدم الى ميدان الانتاج بفيلم كوميدى جديد فى لونه . استغرق اعداد السيناريو له مايقرب من عام .. ورسمت شخصياته بدقة ، واختير لكل منها الممثل الذى تتجاوب موهبته مع الشخصية . والذى يستطيع أن يصورها ويبرزها .

هذا الفيلم هو « زوج بالايجار » .. يصور مشكلة اجتماعية فى اطار من الكوميديا المرحة الساخرة .. يتزاحم فى بطولته اسماعيل يس وزهرة العلا ونجوى فؤاد وحسن فايق ووداد حمدى

وكتب سيناريو الفيلم الفنان الكوميدى المعروف عبد العزيز احمد زميل زعيم الكوميديا المرحوم نجيب الريحانى ..

اما الاخراج . فقد قام به انجح مخرجى الكوميديا .. عيسى كرامة ..

وفيلم « زوج بالايجار » هو بداية موفقة للانتاج الذى تستعد له الوكالة الهندية المصرية لتوزيع الافلام .. وقريبا تبدأ فى متابعة نشاطها الفنى بانتاج فيلمين جديدين هما ..

« حب وحيرة » وهو فيلم كوميدى اجتماعى . اختار قصته احمد درويش من صميم الحياة بماتزخر به من احداث ومفاجآت . اخراج عيسى كرامة ..

و « العاشق الاعمى » وقصته مقتبسة من احدى القصص العالمية .. اخراج احمد ضياء الدين .

هذان الفيلمان تستعد الوكالة الهندية المصرية لتوزيع الافلام لانتاجهما استعدادا يتفق مع رسالتها الفنية الهادفة ..

والى جانب هذا يسعى احمد درويش للاتفاق على انتاج فيلم مشترك يقوم ببطولته مجموعة من كبار الفنانين .. ولاشك ان هذا الانتاج العربى الهندى يؤكد ما يرتبط به الشعبان العربى والهندى من روابط الصداقة والاخوة

هذا ، ويبذل احمد درويش المزيد من نشاطه الفنى فى استيراد الافلام الهندية الممتازة التى تنال اعجاب الجمهور ويقبل عليها بتذوق مالعرضه من فن جميل ..

وهكذا يتعدد نشاط احمد درويش فى مختلف الميادين الفنية . مستهدفا خدمة الفيلم العربى ، والنهوض به ، وتحقيق ازدهاره ..



صورة الغلاف
لبنى عبد العزيز
ألوان محمد شعبان

ابتسم  من فضلك

كيف ننقذ الفيلم المصرى ؟

ليس التليفزيون هو المسئول عن فشل الافلام المصرية فى العهد الاخير ، ولا هو ضعف مستوى تلك الافلام . وانما هو ضعف مستوى الدعاية لها ، اذ يظن المنتج أن حسبه من الدعاية لفيلمه شوية اعلانات يلصقها على الجدران وشوية اعلانات فى الجرائد . غير عالم ان هذا لم يعد كافيا لجلب الجماهير ، وان المنتج العويط يجب أن يتخذ اجراءات أخرى لجذب الزبون ، حتى ولو اضطر الى أن يذهب اليه بنفسه .

ان شركات التأمين لاتبرح تغتنى وتبنى الادوار فوق الادوار فى عماراتها . فما السبب فى ذلك .. السبب أنها لا تنتظر حتى يتفضل الزبون بزيارتها ، بل تنتقل اليه بنفسها فى شخص مندوبها ، ذلك الرجل اللبق المكار الذى يعرف كيف يأكل بعقلك الحلاوة ، والذى لايزال بك من الصبح للظهر يغريك بمزايا التأمين على حياتك حتى تزهق وتوقع له على البوليصة ، ولو لمجرد الخلاص من خلقته

مثل هذا المندوب البارع هو مايحتاج اليه الفيلم المصرى ليخرج من أزمته الطاحنة ، اذ أكون جالسا فى مكتبى فيدخل على ذلك المندوب قائلا :

– صباح الخير يافندم . أنا فلان الفلانى مندوب شركة أفلام العصر الحديث

– أهلا وسهلا . أى خدمة ؟

– أنا اللى جاى أقدم لسيادتك خدمة .. حضرتك شفت فيلم الحب جميل ؟

ويقول اننى لم أشاهده ترتسم الدهشة البالغة على وجه الرجل . ثم لايلبث أن يبتسم فى مكر . توطئة لأن يقول لى مقهقها :

– ها ها ها ... حلوة قوى ... أل ماشافوش أل ... ها ها ها .. طريفة موت ؟

– هى ايه « أقاطعه » اللى طريفة موت ؟ باقول لك ماشفتوش .. ح اكدب عليك ليه ؟

فتعود الدهشة الى وجهه ويقول مستنكرا :

– أصلها موش معقولة .. البلد كلها شافت الفيلم ... يبقى ازاى راجل ذكى ومثقف .. راجل عبقرى زى حضرتك .. يقول لى انه ماشافوش ؟

فأقول له وحمرة التواضع تشيع فى وجهى !

– والله ده اللى حصل .

فيقول وهو يخرج من جيبه عدة تذاكر حمراء وخضراء وصفراء .

– معلهش ... تحب تشوفه يوم ايه ... وصالة ولا بلكون ولا لوج . ولوحدك ولا مع الاولاد ؟

فأدرك أنه يريد أن يأخذنى فى دوكة وأقول له فى برود :

– والله ما أظنش انى ح أشوفه خالص ...

فينظر لى نحوا من دقيقة فى صمت



ثم تنفرج أساريره ويعود الى القهقهة من جديد ! – ها ها ها ... ظريف موت . ها ها ها .. فكاهى أصيل .. ها ها ها .

ثم يقطع الضحك فجأة ليقول :

– يوم الخميس سواريه كويس ؟

ويهم بأن ينزع التذاكر من الدفتر ، فأسرع بمنعه قائلا :

– يا حضرة الفهمى ... باقول لك موش عاوز أشوفه خالص ...

فينظر الى فاحصا نحوا من خمس دقائق ، ثم يهز رأسه كأنه قد فهم سر الحكاية ويقول :

– يظهر ان حضرتك ماعندكش فكرة عن الفيلم ده ...

ويخرج من جيبه رزمة من الصور الفوتوغرافية .. ثم يقدم لى واحدة منها تمثل امرأة بملابس الرقص قائلا :

– عارف دى مين ؟

– أيوه ، أمينة رومبا ..

فيقرب فمه من وجهى ليهمس قائلا :

– لها فى الفيلم ده رقصة لمدة عشر دقايق ... الكاميرا ماتطلعش لوشها أبدا ..

ويسرع بتقديم صورة أخرى مواصلا همساته :

– وده منظرها وهى ورا البارافان وبتقلع هدومها حتة حتة .. حتة حتة .

ولكننى بالطبع لا أتأثر ، بل أبعد الصور برفق قائلا :

– كل ده مايهمنيش ... لما أحب أشوف رقص ح ابقى أروح كاباريه ..

فينظر الى فى تساؤل يتحول بالتدريج الى الاعجاب ثم يقول :

– حضرتك ذوقك راقى ... ولازم بقى اللى يهمك هو القصة الجيدة .. اسمع ياسيدى ... الفيلم ده بيعالج مشكلة خطيرة جدا ... مشكلة الراجل المستقيم اللى طول عمره عايش لعمله وأسرته .. وفجأة يلاقى نفسه قدام أجمل رقاصة



فى البلد ... واذا بيها تقع فى هواه ... وتاخد ٣٥ جنيه وتقول له ..

– موش رايح « أقاطعه » يعنى موش رايح .. ماتضيعش وقتك معايا ... وأرجوك ماتضيعيش وقتى معاك ..

فلو كان رجلا غيره لضربنى أو شتمنى ، أو على الاقل أخذ على خاطره منى ، ولكنه ليس رجلا غيره .. اذ ينظر الى بابتسامة عتاب صغيرة ، ثم يسألنى بقوله :



– حضرتك عندك أولاد ؟

– أيوه ..

– كام ؟

– اتنين ..

– ربنا يخلى ... وانت والست اتنين ... ح اديلك لوج بثمن أربع تذاكر .

ويسرع بنزع تذكرة من دفتره ووضعها أمامى على المكتب ، الامر الذى يجعلنى أصيح وأضرب كفا على كف قائلا :

– أما والله العظيم ياناس .. ياأخى باقول لك موش عايز أروح .. ماباحبش السينما ... بافضل التليفزيون .. .

وهنا يبدو عليه الاستياء لاول مرة ويقول فى احتجاج :

– ماهو ده موش كلام يابيه .. اذا كان كل واحد ح يقول لى تليفزيون .. بلاش احنا بقى ناكل عيش .. نموت م الجوع احنا وعيالنا ...

ويسكت لحظة ليترك لى فرصة أتخيله هو وأولاده وهم يموتون من الجوع ثم يقول وفى صوته زفرة بكاء :

– والله يابيه احنا غلابة ... المنتج بتاعنا وشرفك تحسدى .. لسه راهن العمارة اللى جيلته امبارح ... مخرج الفيلم ... باع البويك واشترى فيات توبولينو ... مساعد المخرج كان عنده فسبا باعها .. ويبروح الاستوديو بعجلة .. بتاع الكلاكيت بيشتغل بغداء ... الكومبارس بيمثلوا بحق الدخان ... دحنا حالتنا كرب قوى يابيه .. دحنا .. دحنا ..

وتخنقه الدموع فينفجر باكيا . نحوا من الدقيقتين وهو ينهض ويرتمى على المقعد أمامى ، ثم يخرج منديلا ممزقا يجفف به دموعه ، توطئة لان يسحب التذكرة من على مكتبى ويردها الى جيبه وهو ينهض فى يأس قائلا :

– معلهش ... لنا رب فى السما ..

ويتجه الى الباب متحاملا على نفسه مطرق الرأس من الذل ، الامر الذى ليس معه بد من ان يلين له قلبى ، ولا أنا يعنى حجر ؟

– تعال ياسيدى ماتزعلش ...

هكذا أناديه فيستدير نحوى وآثار الدموع فى عينيه ، قائلا فى صوت مرتعد من الامل :

– صحيح .. ح تشترى منى لوج ؟

– أيوه . بس زى ماقلت بثمن أربع تذاكر ..

فسرعان مايقدم الى التذكرة بيد مرتعدة ويتسلم منى ثمنها وكأنه لايصدق عينيه ، ثم ينحنى على يدى يريد أن يقبلها ، ولكننى بالطبع أستغفر الله ...

– روح « يقول وهو يرفع يديه الى السماء » ربنا يفتحها فى وشك ... ولا يحرمك من عافيتك أبدا ... سلامو عليكم ..

ويسرع بالخروج فى نشاط مفاجىء نوعا ، حيث يأتينى صوته من بعيد وهو يترنم قائلا « الحب جميل .. للى عايش فيه » . ذلك الرجل الذى أرشحه للمشرفين على انتاج الفيلم المصرى ، لعلهم يفلحون !

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر ..

هل تعلم ؟

ان القرآن الكريم يحوى ١١٤ سورة ٧٠ منها مكية و٤٤ مدنية ، وآياته ٦٢٣٦ آية وكلماته ٧٦ الف كلمة ، وحروفه ٣٢٣٦٧٠ حرفا !

ان فى القرآن أسماء حشرات وطيور هى (البعوض والنمل والنحل والذباب والهدهد والغراب والجراد) !

ان جملة (بسم الله الرحمن الرحيم) لا تكتب فى أول سورة (براءة) وسببه ان الرسول أوفد عليا بن أبى طالب الى المشركين ليقرأها عليهم فلم يذكر فى أولها البسملة ! !

تيسير الخطيب
دمشق

ملحوظة : اذا فازت هذه الكلمة بجنيه فسلموه الى التلميذ المكافح الذى يعمل « جرسونا » بالبلد ونشرت قصته (الاخبار)

الالومنيوم !

كانت الاوانى المصنوعة من الالومنيوم فى أول امرها مرتفعة الثمن جدا ، بحيث لم يكن يملكها سوى الاغنياء ، وذلك لان طريقة استخلاص هذا المعدن من خاماته كانت باهظة التكاليف

وحدث أن نابليون الثالث عندما اراد ان يكرم ملك سيام على مائدة الغداء اختصه بطبق من الالومنيوم على المائدة ، وكانت الاطباق الاخرى كلها من الذهب الخالص .. فانظر كيف كان وكيف أصبح !

محمد محمود حسن جاد
السيدة زينب

الجهل نورن !

فى اعلان منشور عن فيلم (فى بيتنا رجل) صورة توفيق الدقن يمثل دور ضابط الشرطة . والمفروض ان حادث (كوبرى عباس) وقع فى العهد البائد . فكيف غفل المشرفون على اخراج هذا الفيلم عن أن الممثل وزميله فى الصورة يلبسان (الكاب) بدل الطربوش ؟ واذا تغاضينا عن هذا فكيف يمكن السكوت على ان هذين الضابطين يحملان على (الكاب) نسر الجمهورية !

نقيب طبيب
يحيى حافظ دنيا

انذار !

فى هذه الايام التى يحتفل فيها العالم اجمع بأعياد المحبة والسلام .. تطلع علينا الدولة المزعومة اسرائيل بصنع قنبلة ذرية ، وكأنى بربيبة الاستعمار تتعجل نهايتها

وفى مثل هذه الايام منذ عشرين قرنا وجه السيد المسيح الى اليهود هذا الانذار :

(يا أورشليم ، يا أورشليم ، يا قاتلة الانبياء وراجمة المرسلين كم مرة اردت أن اجمع اولادك كما تجمع الدجاجة افراخها تحت جناحيها ولم تريدوا .. ها هو ذا بيتكم رهين الخراب)

مصطفى عبد ربه شاهين
الاسماعيلية

مع زعماء حدادين بولاق فى زيارتهم لمصانع شركة الحديد والصلب

• أحد الحدادين يقول : "لقد قضيت شبابى كله وأنا أسمع من حكام زمان أنهم سيقيمون مصنعاً للحديد والصلب"

• وآخر يقول : "هذا المصنع العظيم هو أملنا نحن الذين نشتغل بصناعات الحديد"

كنا على موعد فى شركة الحديد والصلب المصرية لنستقبل وفدا من اصحاب ورش الحدادة ومصانعها ، والحدادون جاءوا يزورون المصانع التى تقدم لهم كل ما يحتاجون اليه فى نشاطهم العملى من انواع الحديد .. كنا على موعد فى مصانع القوة والعزة .. دعامة رفاهيتنا ونقطة الارتكاز فى انطلاقتنا الصناعية لعشرات السنين القادمة ..

وقد وصل وفد أصحاب ورش ومصانع الحدادة والحدادين الى مصانع الحديد والصلب المصرية حوالى الساعة الحادية عشرة من صباح أمس ، حيث استقبلهم كبار رجال الشركة وموظفوها

ودعى أعضاء الوفد الى الاستراحة حيث أمضوا بعض الوقت بين حفاوة كبار رجال الشركة وتكريمهم

الفرن العالى

وبعد أن قام أحد أعضاء الوفد بالقاء كلمة ترحيب رقيقة وشرح فيها نقط التطور التى أحدثها انشاء هذا المصنع الضخم فى مستقبل صناعة الحديد والصلب ومدى التطور الذى وصل اليه انتاج هذا المصنع فى السنوات القليلة منذ انشىء هذا المصنع.

وبعد هذه الكلمة بدأت الجولة بزيارة الفرن العالى .. ذلك العملاق الجبار الذى يخرج ٤٠٠ طن من الحديد المصهور كل ٢٤ ساعة .. انه يحول الحديد الخام الى حديد مصهور يجرى فى قنوات ينساب فيها الى قزانات مقطورة متنقلة الى محولات توماس

محولات توماس

وتابع وفد أصحاب ورش ومصانع الحدادة والحدادين جولتهم فى مصنع الحديد والصلب ، فشاهدوا عملية انتقال الحديد المصهور الى محولات توماس ، حيث يتحول الى صلب نستخدمه فى كل قطاعات حياتنا وفى كل مرافقنا الحيوية .

التشكيل والدرفلة

ثم تفقدوا أقسام التشكيل والدرفلة ، وحرصوا – وهم أهل خبرة وتجربة – على التدقيق فى كل مايرونه ومتابعة العمليات الصناعية الدقيقة فى انتباه وفهم يدعوان الى الاعجاب ، كانوا يسألون عشرات الاسئلة الدقيقة .. وكانت اجابات رجال شركة الحديد والصلب سريعة دسمة تدعمها الدراسة وتساندها والارقام

انتاج ضخم

وشاهد الضيوف عملية انتاج ألواح الحديد وقضبان السكك الحديدية والفلنكات .. وكانوا يستفسرون عن كل شىء .. ويبدون ملاحظاتهم وآراءهم فى كل مايرونه .. وكان رجال مصانع الحديد والصلب يستمعون الى هذه الاراء فى عناية واهتمام وحدث أكثر من مرة أن طلب بعض أعضاء الوفد مراعاة مواصفات بعينها فى انتاج المصنع فكانت هذه الرغبات تلقى على الفور من رجال الشركة الاستجابة والموافقة .

احاسيس مختلفة

وعلى لهب الافران المتقدة قرأت فى وجوههم كل الانطباعات التى تركتها الزيارة فى نفوسهم

السيد عباس محمد على .. صاحب ورشة لاشغال الحديد . وقف مشدوها أمام هذه الروعة قائلا :

« مجد والله ، من كان يصدق أن تقوم فى بلادنا مثل هذه الصناعة .. ولكنه الايمان .. يصنع المعجزات .. أنا مسرور بكل مارأيت . ورأسى مرفوع . ادع معى أن يحفظ الله لنا جمال عبد الناصر .. فانه بطل كل هذا الذى رأيناه »

وواحد آخر .. السيد زغلول على سليمان . يقول :

« لقد قضيت شبابى كله وأنا أسمع من حكام زمان انهم سيقيمون مصنعا للحديد والصلب ، وكانت السنون تمضى دون أن يتحقق هذا الامل الجميل ... ثم جاءت ثورتنا .. فاذا بالامل يصبح حقيقة واقعة ، رأيناها اليوم بأعيننا .. وعشنا فيها بقلوبنا . لقد كان أجدادنا القدماء يبنون الاهرامات ليخلدوا أشخاصهم ، ولكن جمال عبد الناصر بنى لنا هذا الهرم من الفولاذ ليخلد شعبا بأكمله »

وانتهت زيارة الوفد .. وغادروا المصنع وهم يثنون على ماشاهدوه من تقدم ، ويحمدون الله ان حقق لهم حلما كان يراود آباءهم وأجدادهم ، وقد تحقق على أيامهم ليشاهدوه بأنفسهم ويتمتعوا بعظمته وضخامته التى تجعل من بلدهم بلدا يضارع الدول الصناعية الكبرى فى هذا المضمار



الضيوف يسألون والمختصون يجيبونهم على أسئلتهم بدقة



بعض الضيوف يشاهدون الحديد المصهور وهو ينطلق فى القنوات الى محولات توماس



الضيوف فى جانب من جوانب المصنع الضخم



تصوير محمد لطفي

صورة الأسبوع

٥ ساعات مثيرة عاشها المقرئ الجاسوس !

خمس ساعات كاملة امضاها الجاسوس المقرىء عبد الله صديق داخل قفص الاتهام امام محكمة امن الدولة العليا .. اعترف المتهم صراحة بالتفاصيل الكاملة لتجسسه .. ثبت أنه يتجسس لحساب فرنسا منذ عشر سنوات وانه كان يرسل تقريرا اسبوعيا لفرنسا عن الجزائريين والاسلحة والجامعة العربية وكان له نشاط ايام العدوان الثلاثي .. كان المتهم يستمع الى مرافعة النيابة وهو يعبث بلحيته وحبات مسبحته وعندما أصدر المستشار كامل لطف الله حكمه باحالة اوراقه الى المفتي وتحديد يوم ١٧ يناير الحالي للنطق بالحكم أصيب بوجوم والتفت الى ابنته طالبا منها شراء علبة سجاير وهو يقول لها : شدى حيلك ..

ويوم الاثنين الماضي ارسلت اوراق الجاسوس عبد الله صديق الى المفتي لاخذ رأيه في اعدام المتهم شنقا .. نقلت اليه القضية في حقيبة مختومه بالشمع الاحمر .. اما المتهم فقد نقل من سجن مصر الى سجن الاستئناف حيث خلع ملابسه العادية وارتدى ملابس السجن ..

رقصة السنة الجديدة ..
فى اول لحظات سنة ١٩٦١



في مدينة الخيام :
حسن رمضان والدكتور محيى ومها وفيفي يتولون شواء خروفين في الحفلة الساهرة بمدينة الخيام التى حضرها اكثر من ٢٠٠ مدعو ..

تصوير جمال يوسف

جيهان طه وسميحة مراد تتناولان الطعام فى حفل حلمى عبد النبى بالزمالك

مجتمع آخرساعة

خروف مشوى فى رأس السنة !



الحفلات الخاصة هي الظاهرة التي امتازت بها سهرات الناس هذا الاسبوع في الاحتفال بمولد العام الجديد .

فقد اقام حلمي عبد النبي عضو مجلس ادارة شركة الخزف والصيني حفلة ساهرة في شقته بالزمالك .. حضر الاحتفال مصطفى حلمي المهندس والمقدم علي عثمان قائد الضفادع البشرية وحرمه وسميحة الغنيمي وحرم لطفى الشيخ وسميحة كريمة الاميرالاي حسنين مراد .

وفي الجيزة سهر المجتمع في فيلا محمد على الكيلاني .. واستمرت السهرة حتى الثالثة صباحا .. وحضرها اكثر من ٦٠ مدعوا .

وفي صحاري سيتي سهرت شلة الفنانين في شاليه المهندس حسن رمضان ، مهندس الديكور ، وكانت الخراف المشوية على الطريقة البدوية هي اهم ما يميز السهرة التى حضرها كمال الشناوي وعمر الحريري .

وحجزت كلية النصر صالة الف ليلة وليلة بهيلتون وقصرت السهرة على طلبة الكلية والخريجين واسرهم وحضر الحفلة اكثر من ٤٠٠ مدعو

حفل كلية النصر : ٤٠٠ مدعو حضروا حفل كلية النصر بقاعة الف ليلة بالهيلتون







سمعت لك

* الدكتور شفيق قطرى وحرمه . قاما بدعوة الدكتور فيرجوسون وحرمه ووالديه لتمضية أسبوع فى الاسكندرية فى ضيافتهما .

* السفارة اليونانية بالقاهرة . أقامت في الاسبوع الماضى حفل استقبال للسيدة مانو رئيسه فرقة الدراما اليونانية التى ستؤدى استعراضاتها فى الاوبرا ابتداء من هذا الاسبوع .. حضر الحفل أعضاء الفرقة ومجموعة من أعضاء السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى .

* اسماعيل فريد محافظ الدقهلية، حصل على موافقة الحكومة لاقامة مشروعات صناعية داخل المحافظة رأس مالها ٥٠٠ ألف جنيه .

* مستر باهود سفير سويسرا فى القاهرة . وصل من سويسرا لحضور حفل رأس السنة مع اصدقائه فى القاهرة .

* أمل الخانجى كريمة الدكتور أسعد الخانجى سفيرنا فى هولندا ، تعود الى القاهرة فى الاسبوع القادم لتأدية امتحانها فى الجامعة . أمل طالبة بقسم الفلسفة . كلية آداب القاهرة .

* الامير ناصر بن عبد العزيز ، قرر تمضية رأس السنة لاول مرة فى السعودية . وقد استدعى جميع أبنائه من القاهرة واستأجر طائرة خاصة للسفر بها .

* ابراهيم عويس « المليونير » عاد من رحلته السنوية من الاقصر على يخته الخاص . كان يصحبه فى رحلته سعيد الالفى وبعض رجال الاعمال الامريكيين وزوجاتهم .

* عفاف عبدالعزيز بيكالوريوس علوم سياسية وكريمة عبد العزيز على وزير الشئون البلدية والقروية سابقا ، تمت خطبتها الى احمد الشقيرى ، نجل السيد الشقيرى رئيس وفد المملكة العربية السعودية فى الامم المتحدة .

* مرسى سعد الدين ، من سكرتيرية المؤتمر الاسيوى الافريقى بالقاهرة ، سافر الى كولومبو لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في المكتب الدائم لكتاب آسيا وافريقيا الذى بدأ عقده فى هذا الاسبوع ، ويتكون من عشر دول

* نادية جلال ونبيلة الغنيمى ، بعد أن سافرت جميع صديقاتهما مع أزواجهن الى أوربا ، قررتا شراء مكنة رونيو لطبع نسخة واحدة من الخطابات التى ترسلانها اليهن ..

* الدكتور محمد وهيبه ، الاستاذ بجامعة القاهرة فرع الخرطوم ، عاد الى مقر عمله يوم السبت الماضى ، بعد أن أمضى اجازة نصف السنة مع زوجته وولديه .

* الدكتور محمد عوض محمد رئيس المجلس التنفيذى لمنظمة اليونسكو . وصل يوم الجمعة الماضى قادما من باريس، بعد أن أمضى هناك شهرين لحضور الاجتماع السنوى لليونسكو .

* السيدة فاطمة عبد المجيد ، المعيدة بكلية آداب عين شمس ، سافرت الى باريس فى بعثة دراسية مدتها ٦ سنوات للحصول على دكتوراه فى الادب الفرنسى .. والطريف أنها عقدت قرانها قبل سفرها بيوم واحد . وسيلحق بها زوجها بعد ستة أشهر للدراسة أيضا ..

* فؤاد جلال وكيل مجلس الامة عاد الى القاهرة ليشترك مع أسرته فى الاحتفال باعياد رأس السنة ، بعد أن أمضى شهرا فى أحد مستشفيات لندن للعلاج .



احتفل مساء الخميس الماضى بعقد قران السيد/ بدير حسن بشركة السكر على الآنسة نادية منذور فى حفل رائع حضره لفيف من كبار الشخصيات . حيث احيا السهرة كبار الفنانين وامتدت الى الفجر



احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الآنسة مجدولين كريمة المهندس محمد الشال مدير قسم الهندسة المدنية بوزارة الزراعة على المهندس ابو المكارم رفعت مساعد مدير اعمال بوزارة الزراعة .



فى حفل عائلى بهيج تم اخيرا زفاف النقيب مصطفى صبرة ابراهيم الى الآنسة زينب شعراوى .. تهانينا للعروسين ...



تم اخيرا عقد قران الاستاذ سامى حنفى عبد الحميد بمؤسسة أخبار اليوم على الآنسة رجاء عبد العزيز كريمة الاستاذ عبد العزيز السادة بوزارة الاوقاف فى حفل بهيج .. تهانينا للعروسين



احتفل بنادى ضباط الجيش بالاسكندرية بعقد قران الاستاذ فاروق فهمى ضيف المندوب بمجلس الدولة على ابنة خاله الآنسة مشيرة محمد على . وحضر الحفل عدد كبير من رجال مجلس الدولة والقضاء والنيابة واعيان الثغر .. واحيت الحفل فرقة موسيقية من السواحل ..

* الفنان صلاح طاهر ، دفع المبلغ الذى حصل عليه فى يوم عيد العلم . وقدره ٥٠٠ جنيه . كأول قسط فى ثمن سيارة جديدة ..

* الدكتور عبد الوهاب البرلسى ، عميد كلية طب أسيوط . وأصغر عميد فى الجامعة ، سافر الى هناك ليتسلم ادارة الكلية لاول مرة ..

* المهندس عزيز صدقى وزير الصناعة يسافر فى أوائل هذا الشهر الى يوغوسلافيا لاستكمال المباحثات الصناعية بين الجمهورية العربية المتحدة ويوغوسلافيا .

* الدكتورة عطية هيكل كريمة المرحوم الدكتور محمد حسين هيكل ، ندبت لتدريس اللغة الاسبانية بكلية آداب جامعة القاهرة . وكانت الدكتورة عطية قد حصلت على الدكتوراه فى الادب الاسبانى من جامعة مدريد .

* وصل هذا الاسبوع الى القاهرة مصطفى صادق سفير الجمهورية العربية المتحدة فى كوبنهاجن وحرمه لترتيب زيارة وزير خارجية الدانمارك فيركز كراج الذى يصل يوم السبت القادم مع حرمه فى زيارة رسمية بدعوة من الدكتور محمود فوزى .

* وفد من المراسلين الاجانب يسافر هذا الاسبوع الى الاسكندرية وكفر الدوار لزيارة مصانع الغزل والنسيج بدعوة من عزيز صدقى وزير الصناعة . يتناول أفراده الغداء على مائدة مدير مصانع كفر الدوار .

* أحمد سعيد مصور التليفزيون العربى يسافر فى الاسبوع القادم لتصوير عدة أفلام للتليفزيون عن ليبيا .. أحد هذه الافلام يصور يوما فى حياة الملك السنوسى . يسافر مصور التليفزيون فى نفس الطائرة الخاصة بمندوبى الاذاعة الذين يسافرون لتسجيل فرح الشهر من هناك .

* روحيه القلينى اشتركت هذا الاسبوع فى أول ندوة عن الشعر القصصى أقامتها جمعية الشبان المسيحية فى الاسبوع الماضى .. اشترك فى الندوة أربع شاعرات وثلاثة شعراء .. انتهت الندوة بانتصار الجنس اللطيف .

* استقلال راضى رئيسة جمعية النور والأمل قضت ليلة رأس السنة فى الجمعية . كانت احدى طالبات المتوسطة تشكو من آلام حادة . تركت استقلال راضى بيتها وذهبت الى الجمعية واستدعت طبيبا خاصا ليعالج الفتاة . ولم تغادر الجمعية الا فى الساعة الثانية صباحا عندما استطاعت التلميذة الكفيفة أن تنام



احتفل الاستاذ محمد كامل المهندس بشركة مسابك طناش بعيد الميلاد الثانى لنجله اسماعيل .. فتهانينا له



احتفل بعيد الميلاد الثانى للطفلة نجوى عوض محمود عطا فى الاسبوع الماضى .. عقبال مائة سنة ..



احتفل الاستاذ مدحت رمضان بالعيد الخامس لميلاد كريمته ايمان .. وعقبال مائة سنة



احتفل الاستاذ محمد عبد الجواد صميدة بالعيد الاول لميلاد ابنه هشام ..

أحاديث المجتمع

تقدمه: عزيزه ثابت



الدكتور فيرجوسون وأسرته مع حرم الدكتور شفيق قطري

* من الاطباءالعالميين الذين وصلوا الى القاهرة هذا الاسبوع ، الدكتور فيرجوسون مدير معهد لندن لعلاج المسالك البولية « اليورولوجى » وقد جاء الى القاهرة هو والسيدة قرينته للاحتفال برأس السنة فى جمهوريتنا ولالقاء محاضرتين .. الاولى فى جمعية اليورولوجى عن أمراض البروستاتا ، والثانية فى جلسة عن عمل من أشعة اكس والتليفزيون فى العلاج الحديث. أما باقى الخمسة عشر يوما التى سيقضيها هنا فسيقوم خلالها بزيارة الاقصر !

وعندما التقيت بالدكتور فيرجوسون ، وكان معه الدكتور شفيق قطرى وحرمه اللذان حضرا من الاسكندرية للقائه هنا .. قال لى الدكتور انه ورث دراسة الطب من أبيه وجده ، كما أن له ولدين يدرسان الطب الآن .. وانه هو يقوم بالعلاج بطريقة التليفزيون الجديدة التى اتبعت منذ تسعة أشهر فقط .

أما مدام فيرجوسون ، فهى مشغولة مع أبنائها فى زيارة معالم القاهرة التى زارتها مرة منذ ثلاثين عاما ، والتى لاحظت التغير العظيم الذى حدث للقاهرة عما كانت .. ومما يمتعها جدا تناول الغداء تحت سفح الهرم ..هذا وقد كرم الدكتور نجيب محفوظ الطبيب العالمى وحرمه فأقام لهما بمنزله حفل عشاء دعا اليه كل أساتذة الطب فى الجمهورية العربية المتحدة .

* رأيت مجموعة الصور الممتازة التى تحتفظ بها الآنسة فايقة انطون العاملة باحدى المؤسسات التجارية الكبيرة ،والتى اطلع عليها أحد المصورين السويسريين المحترفين منذ ثلاث سنوات وطلب منها فورا تحرير عقد بينها وبين احدى المجلات السويسرية على أن تقوم فايقة بالطواف بأوربا وتسجيل مناظرها البديعة . ولكن فايقة فضلت البقاء بالاقليم الجنوبى وتناول الزوايا المهجورة وغير المعروفة فى حياتنا الشعبية وريفنا الجميل، وقد أذنت لها وزارة الثقافة والارشاد بتصوير أى منظر تريده .

وصور فايقة أنطون تحتل الآن مكانا فى فندقى هيلتون وشبرد وغيرهما .. كما عرض عليها المركز الثقافى النسوى هذا العام تصوير مائتى منظر من المناظر المختلفة لعمل بطاقات الاعياد منها .. وطلبت اليها كذلك مختلف المجلات الاوربية أعدادا مماثلة .. وقد بلغ مجموع المناظر التى التقطتها فايقة حتى الآن ألف منظر من حياتنا الزراعية ، التى تمتاز بالاشجار والزهور والحياة الريفية الجميلة ووسائل الرى .

وشىء آخر تشغل به فائقة نفسها الان ، تأليف كتاب عن الفن الشعبى المصرى تشترك معها فيه السيدة نرجس بباوى .

* ورأيت السيدة سونيا ايفانوفا .. أول مدرسة باليه فى الجمهورية العربية المتحدة .. قالت لى سونيا انها حضرت الى القاهرة لتدريس الباليه منذ سنة ١٩٣٤ ، ومنذ ذلك الحين تخرج على يديها عدد كبير من أهم راقصات الباليه فى الاقليم الجنوبى .. وسونيا تقوم الان بتدريس الباليه للاطفال الصغار فى مدرستها بالتوفيقية .. وقد وصلت طالباتها الآن الى ٦٠ طالبة .

وهناك .. فى مدرستها التقيت ببعض مدرسات الفتيات الناشئات .. رأيت ليليان صابونجى ولوسيان مشاقة .. وليليان طالبة بالجامعة الامريكية الى جانب عملها كمدرسة للباليه فى مدرسة العجوزة الاعدادية .وكذلك مريم تلحينوس وكلود كمارانو وماريا رويلس .



ليليان صابونجى ولوسيان مشاقة من تلميذات سونيا ايفانوفا



مرفت غنيم وسميحة الغنيمى وسلافة سالم يتنازعن آخر ساعة القاء الحفل ..

* وأقام نبيل عبد الفتاح قنصل الجمهورية العربية المتحدة فى لندن وعروسه ميرفت غنيم حفلا عائليا لوداع أصدقائهما بمناسبة سفرهما الى لندن .. تناول المدعوون العشاء فى العاشرة ثم سهروا جميعا حتى الثانية صباحا قدمت فيها مجموعة من الفرق الصينية واليابانية استعراضات مختلفة .. ورقصت نجوى فؤاد .. ثم طار العروسان فى اليوم التالى الى لندن وهى مقر عمل الزوج ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

● معاهد رقص ●

الى اعضاء البعثات
والمسافرين الى الخارج
تعلموا الرقص قبل السفر
بمعاهد روبير للرقص
(٤فروع) الرئيسى:٨ميدان سليمان باشا ،الزمالك : ٢٣ ش حسن صبرى - مصر الجديدة ٢٤ ش الاهرام : الاسكندرية: بمحطة الرمل .

● كازينوهات ●

كازينو الحديقة اليابانية
بحلوان.
جلسة شاعرية . مناظر خلابة . مطعم فاخر .خدمة ممتازة .١٠ادارةمصرية سورية

● مؤسسات ●

مؤسسة **طارق**
عمارة ستراند ت ٢٥٠٣٨
١٨١ شارع التحرير
نؤجر ونستاجر
شققا خالية ومفروشة

● طوالع فلكية ●

كيف تعرف مستقبلك
لمعرفة احوالكم وحل مشاكلكم من زواج تجارة . عيوب نفسية وشخصية ومشروعات احمد العنتبابى الفلكى
١٢٥ ش الجيش ت ٥٣٧٨٧
بالحضور أو بالمراسلة

● مكاتب عقارية ●

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت٤٧٨٧٦
يقدم مفاجأة لعملائه ..!



بمناسبة بدء العام الجديد اعاده الله عليكم بالخير نعلن اننا على استعداد لتاجير الشقق المفروشة والفيلات ،للوكس باسعار مغريه جدا
● استعداد خاص لاستقبال اخواننا السوريين والسعوديين والكويتيين ...

● رحلات ●

،ولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهوريا



شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ - ٧٥٣٣١

الكتب



الوافى لامتحانات القبول
خير معين للطالب لنجاح ممتاز
MY BOOK
Grammar composition
Comprehension Translation
تاليف كامل عبيد وتوما جرجس
بمكتبة الوالى بالفجالة والمكتبات الشهيرة

يقظة القدر
وقصص أخرى
تاليف نخبة من قصصيى الغرب
ترجمة كامل محمود حبيب
مع الباعة والمكتبات ٢٥ قرشا
ويطلب من الناشر الشركة العربية
ميدان الاوبرا

● أوراق مالية ●

نشترى نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والخزف والجوت وبنك الجمهورية
محمود محمد السيوفى
٥ ميدان التحرير ص . ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعه يشترى اسهم
كيما والبوبات ودمياط للنسيج والزراعية وغيرها ١٤١ ش محمد فريد
ت : ٤٧٠٤٨ بالقاهرة

● ازياء حديثة ●

اجمل هدايا الاعياد
تقدمها محلات
اخوان ملقى
٢٥شارع صبرى ت: ٥٧٢٥٩
بلوزة وجاكيت بوكليه ساده ومقلم ، جوبات موهير ايطالى مقلم وكاروه وتيرجال ،تايير موهير وبوكليه ،بلاطى موهير وبوكليه وشالات للشهرة
توجد تشكيلة جميلة من التروكار والبلوفرات والملابس الداخلية..
انتهز الفرصة بمناسبة العام الجديد
تخفيض فى جميع الاسعار

● مطابع ●

مطابع مدكور واولاده
للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

● أدوات منزلية ●

ادوار صايغ



مدير شركة

فريجورادار
٥٨ شارع الجمهورية ت ٤٦٣٠٥
يقدم لعملائه بمناسبة الاعياد
تخفيضات هائلة فى جميع المعروضات
راديو . بيانو . ثلاجات
أفران وسخانات البوتاجاز
آلات تسجيل بيك آب
أتوماتيك . ماكينات خياطة
غسالات . دفايات
مكاوى . نجف .الادوات كهربائية
وبالشركة فنيون لتصليح
أجهزة التسجيل والراديو
والراديو الترانزستور

● ملاهى ●

الملهى الليلى
كازينو
المقطم العالمى

حاليا
* الباليه الاستعراضى باكولوتسيو
* النجمة الاسبانية كارمن كازاروبيوس، مع انطونيو واندريس
* الدويتو كرانت فيل
* رقص شرقى مع قطقوطة
* اوركسترا أريس مع المطربة اليابانيه

تليفون :
٧٥٣٨٥
٤٧٧٩١-٧٧٠٧٢

مطعم ممتاز

المختار



موضوعاته فيها متعة
فى كل علم وفن ...
تجد مقالة مفيدة ممتعة..

٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

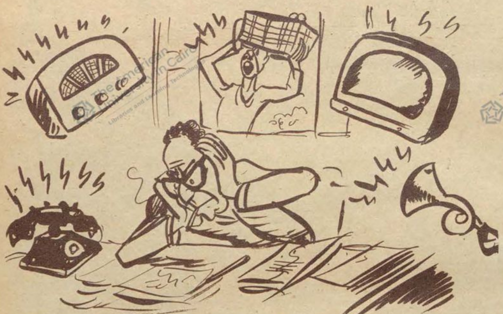
نصائح للعام الجديد ..

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

جدير بك يا عزيزى المواطن وأنت فى مطلع العام الجديد ، أن تجلس ساعة لكى تزن نفسك بميزان المنطق البارد ، مستعرضا عاداتك السيئة التى تشينك وتبعدك عن النموذج المنشود للمواطن الصالح ، ومنتهزا فرصة العام الجديد لكى تتخلص من تلك العادات وتخلق من نفسك انسانا جديدا يليق بعام ١٩٦١ بعد الميلاد .

موافق ؟ اذن دعنى اساعدك قليلا .



بالتليفون ..

من أول العادات السيئة التى أهيب بك أن تتخلص منها ، عادة ضربك التليفون فى منزلى بين الساعة الثالثة والسادسة بعد الظهر ، تلك الفترة التى أخصصها فى أغلب الأحيان لنوم القيلولة .

حقا ان معظم الناس يخصصون نصف ساعة على الاكثر للقيلولة ، ولكنها مسألة نسبية محضة ، واذا كانت قيلولتى تستمر ثلاث ساعات فهذا شأنى أنا ، وجدير بك أن تحترم قيلولتى مهما طالت ، ان لم يكن فى سبيل راحتى ففى سبيل تخليص نفسك من العيوب والاقتراب بها من صورة المواطن الكامل .

لا تقل أنك قد تضرب التليفون وتطلب شخصا سواى من أفراد الاسرة . اذ اننى من أولئك الناس الذين ما يكادون يسمعون رنين جرس التليفون حتى يقولوا لأنفسهم : يا ترى مين مات ! ولذلك ارفع رأسى من وسادة القيلولة وارهف السمع ، تلك العملية التى تتسبب فى اطارة النوم من عينى ، خصوصا عندما اكتشف — بعد خمس دقائق من ارهاف السمع — ان أحدا لم يمت بالمرة .

فى المقهى

وهناك عادة سيئة أخرى الاحظها عليك كثيرا ، وهى أن تدخل الى المقهى الهادىء الذى لا يوجد فيه زبون سواى ، فتترك جميع الموائد وتتقدم فى منتهى الجرأة تجلس فى المائدة المجاورة لى .

نعم انك حر فى اختيار مائدتك ، ولكنك ترى اننى عاكف على الكتابة بدليل أننى ابتسم لنفسى ، فلماذا تصر على أن تجلس بجانب رجل يبتسم لنفسه ، تاركا اياه فى حيرة بأن يكف عن الابتسام لكيلا تظنه مجنونا ، أو أن يواصل الابتسام وهو يشتمل فى سره على هذا الظن المهين ؟

ابقى اقعد بعيد عنى ، هه !

فى السينما

وعادة ثالثة تشينك عندما تذهب الى السينما ، اذ تصر على أن تجلس أمامى اذا كان طولك فوق ست أقدام ، وبجانبى اذا كان وزنك فوق مائة كيلو ، بنتيجة محتومة هى أن تضيع على نصف متعة الفرجة ، دعك من الاوقات التى تجلس فيها أمامى وجنبى فى الوقت نفسه وانت بالطول والوزن المذكورين فتضيع على المتعة كلها .

ان الرجل الطويل لا يكون — فى نظرى — مواطنا صالحا الا اذا جلس فى الصف الاخير من الصالة او البلكون ، أما حين يجلس فى وسط الصفوف — وأمامى — فهو مواطن طويل فقط .

وكذلك الحال بالنسبة للمواطن التخين الذى لا أقل — فى سبيل تحوله الى مواطن صالح — من أن يحجز لنفسه بنوارا ، ويا حبذا لو كان فى سينما اخرى .

عند الاشارة

ومن عاداتك السيئة التى تجعلنى أود أن اخنقك ، تلك العادة التى تظهر عليك وأنت تقف بسيارتك خلف سيارتى عند اشارة المرور الحمراء ، اذ ما تكاد تلك الاشارة تتحول من اللون الاحمر الى الاصفر حتى تضغط على الكلاكس لتنبهنى اليها فى حين انى قد رأيتها . ماذا يوهمك باننى لم أرها . لا أدرى ، فما هى الا عادتك الذميمة فى اعتبار نفسك أقوى منى نظرا وادق ملاحظة ، وتعمدك ضرب الكلاكس لتنبهنى الى ذلك : الى انك قوى النظر سريع الملاحظة فى حين اننى أعمى البصر بليد الاحساس لا ألحظ اشارة تكاد تدخل فى عينى ، أو ألحظها ولكننى رجل عاطل ليس وراءه ما يشغله ولذلك اتعمد ان أضيع عليك — عند كل اشارة — ذلك الجزء الثمين من عشر الثانية .

وبما انى لست عاطلا كما تظن ، واننى قد رأيت الاشارة الصفراء فى نفس الوقت الذى رأيتها أنت فيه ، وانه كان فى نيتى ان اسير فى نفس اللحظة التى ضربت لى فيها الكلاكس ، فأعتقد انك توافقنى على ان هذا العمل من ناحيتك لا يخرج عن كونه نوعا من قلة الادب ، وهو ما أتمنى لك ان تنجح فى تنقية نفسك منه فى مطلع العام الجديد .

ميكروفون

وأنت اذا كنت مزعجا — كما ترى — فى ساعات صفائك ، فلا تؤاخذنى اذا قلت لك انك اذا زعلت أصبحت رجلا لا يطاق ، بدليل ذلك الميكروفون الذى تعلقه على باب البيت بمجرد أن يموت لك ميت ، والذى تكون قد أرسلت فى استحضاره بمجرد وصول حرارة المرحوم الى واحد واربعين .

اننى أعرف انك حزين — ومن كل قلبى أشاركك حزنك — ولكن هل لك أن تطلعنى على العلاقة بين الحزن والميكروفون ؟ ان الميكروفون لا يمكن أن يخفف الحزن ، بل أعتقد انه يزيده عن طريق تسببه للصداع ، ولذلك يجد الحزين نفسه بعد ساعات وهو يعوى من الالم ، متوهما انه متألم لفقد المرحوم فى حين انه متألم من الميكروفون . وكذلك الحال بالنسبة للجيران الذين يستمعون الى ذلك الميكروفون من الغروب الى قرب الفجر ، فتبدأ عواطفهم فى التغير نحو كل من الحزين والمحزون عليه ، بحيث لا يأتى عليهم منتصف الليل الا وهم يتخيلون المرحوم فى منطقة تتميز بقدر من الحرارة أشد بكثير مما يعرف عن الجنة .

فرحمة بالمرحوم وبنفسك وبى ، بلاش ميكروفونات فى سنة ١٩٦١ ..

واخيرا ...

هذه بعض العادات السيئة التى لاحظتها عليك خلال العام الماضى وما سبقه من الاعوام ، وهى مذكورة بالطبع على سبيل المثال لا الحصر ، فعليك انت أن تتقصى سائر عيوبك توطئة للتخلص منها ، وأولها — أنا عارفك كويس — انك ستنسى هذه النصائح بمجرد الانتهاء من قراءتها !

محمد عفيفى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : ظروف سعيدة تهنأ بها هذا الاسبوع . نجاح لمسئولية تقع على كاهلك . نهاية موفقة لعلاقة عاطفية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : ميعاد مع الحظ فى بداية العام الجديد . المتعة والتقدم عنوانان لحياتك الشخصية والاجتماعية هذا الاسبوع .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : صفقة تستفيد منها ماديا ومعنويا . نجاح لآرائك ومقترحاتك الجديدة . مهمتك تنحصر فى اقناع الآخرين بها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : لا تستعجل الاحداث فكل شىء له أوان . السعادة ترفرف على العائلة . تصلك رسالة تعيد السرور الى قلبك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : عقبات تصادفك ولكنها سرعان ما تزول . تحسن ملموس فى احوالك المالية . تقضى سهرة ممتعة الاسرة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : تريث قبل البدء فى تنفيذ ما يعرض عليك . تسعد كثيرا بأخبار سارة تخص أفراد الاسرة .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس : تحقيق لمشروعاتك مع بشائر العام الجديد . صديق فى حاجة الى معونتك فاسرع لنجدته وخفف آلامه .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : لا تجعل ترددك يحول بينك وبين تحقيق أمورك . بشرى سعيدة تنعم بها الاسرة . حياة عاطفية موفقة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : تخلص من همومك فالحياة من حولك باسمة مشرقة . شخصية كبيرة تساعدك على تحقيق أهدافك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : أسبوع ملائم لتنفيذ كافة المشروعات . تغيير مفاجىء فى حياتك العاطفية . تصلك رسالة فى نهاية الاسبوع .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : الحظ حليفك هذا الاسبوع .. تنال تقديرا من رؤسائك وزملائك فى العمل . تسعد مع من تحب .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : هذا الاسبوع طابعه التفاؤل والطمأنينة والاستقرار . تكسب صداقات جديدة . السعادة والهناء يظلان حياتك العاطفية .


أرقى العطور .. لأجمل النساء ..
عطور
قسمة
أنوثة
سهاد
بسمة هاتور
قسمة
ابتكرت فى باريس
وصنعت فى ج.ع.م
تباع فى المحلات الكبرى والصيدليات
صالة العرض والبيع ٢٤ شارع سليمان باشا - عمارة سينما راديو - القاهرة
الموزعون فى المملكة العربية السعودية: شركة قابل التجارية ص.ب ٩ جدة